المكتب الأفريقي
المشترك المعني بموارد الثروة الحيوانية
التابع للإتحاد الأفريقي

استراتيجية عموم أفريقيا لمكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة



استراتيجية عموم أفريقيا لمكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة

ديسمبر ٢٠١٥

المحتويات

	الاختصارات	**٦**
	تقديم	**٧**
	الموجز التنفيذي	**٨**
١-	**مقدمة ومعلومات أساسية**	**١١**
١-١	مقدمة	١١
١-٢	معلومات أساسية	١١
٢ -	**الأساس المنطقي لمكافحة طاعون المجترات الصغيرة واستئصاله**	**١٣**
٢-١	دور الحيوانات المجترة الصغيرة	١٣
٢-٢	تأثير طاعون المجترات الصغيرة	١٦
٢-٣	العوامل التي تساعد في القضاء على طاعون المجترات الصغيرة	١٨
٢-٤	التحديات والثغرات	١٨
٢-٥	النهج الاستراتيجي	١٩
٣ -	**اطار استراتيجية مكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة**	**٢٠**
٣-١	المبادئ التوجيهية	٢٠
٣-٢	نتائج اطار العمل	٢٢
٣-٣	الأدوات	٢٥
٣-٤	النهج التدريجي لمكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة	٣٣
٣-٥	مكافحة الأمراض الأخرى للحيوانات المجترة الصغيرة	٣٧
٣-٦	تعزيز الخدمات البيطرية	٣٨
٤-	**حشد الموارد**	**٣٩**
٤-١	تكلفة الاستراتيجية	٣٩
٥-	**المراجع**	**٤١**
٦-	**المرفقات**	**٤٣**

الاختصارات

ARIS	نظام معلومات الموارد الحيوانية
AU-IBAR	المكتب الأفريقي المشترك المعني بموارد الثروة الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي
AU-PANVAC	مركز اللقاحات البيطرية لعموم أفريقيا التابع للاتحاد الافريقي
AU-PATTEC	حملة عموم أفريقيا لاستئصال ذبابة التسى تسى وداء المثقبيات التابعة للاتحاد الأفريقي
CCPP	التهاب الغشاء البلوري المعدي للماعز
ECTAD	مركز الطوارئ للأمراض الحيوانية العابرة للحدود
EU	الاتحاد الأوروبي
FAO	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
FMD	مرض الحمى القلاعية
GDP	الناتج المحلى الإجمالي
GHoA	منطقة القرن الأفريقي الكبرى
GF-TADs	الاطار العالمي للمراقبة المتدرجة للأمراض الحيوانية العابرة للحدود
IAEA	الوكالة الدولية للطاقة الذرية
IGAD	الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية
ILRI	المعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية
LPI	مبادرة السياسات العامة للثروة الحيوانية
MS	الدول الاعضاء
NARS	المختبرات التشخيصية الوطنية وخدمات البحوث الزراعية الوطنية
NGOs	المنظمات غير الحكومية
OIE	المنظمة العالمية لصحة الحيوان
PPPs	الشراكات بين القطاعين العام والخاص
PPR	طاعون المجترات الصغيرة
PVS	أداء الخدمات البيطرية
RC	المركز المرجعي
RL	المختبر المرجعي
RP	الطاعون البقري
RVF	حمى الوادي المتصدع
SGP	جدري الأغنام والماعز
SMP-AH	الأساليب المعيارية والإجراءات - الصحة الحيوانية
SOPs	إجراءات التشغيل الموحدة
SRDs	أمراض الحيوانات المجترة الصغيرة
WAHID	قاعدة البيانات العالمية لمعلومات الصحة الحيوانية
WAHIS	النظام العالمي لمعلومات الصحة الحيوانية

تقديم

يتمتع المستهلكون، يومياً في جميع انحاء العالم، بواحدة أو أكثر من مجموعة واسعة من المنتجات المستمدة من الأغنام والماعز من أفريقيا. وتشمل هذه المنتجات الألبان واللحوم والمنتجات الجلدية وجميعها طبيعية وعالية الجودة والقيمة.

إن تربية المجترات الصغيرة في قلب حياة العديد من الرعاة الزراعيين في أفريقيا التي يستوطن فيها حوالي ٢٤,٣ في المائة و٣٢,٧ في المائة، على التوالي، من الأغنام والماعز على المستوى العالمي. ونتيجة لذلك، تنتج أفريقيا ما بين ١٦,٦ في المائة إلى ٢٥,٤ في المائة من مجموع الإنتاج العالمي من لحوم الأغنام والماعز، ومن ٢٠,٩ في المائة إلى ٢٢,٥ في المائة من الإنتاج العالمي لألبان الأغنام والماعز، و٨,٩ في المائة إلى ١٩,٣ في المائة من مجموع الإنتاج العالمي لجلود الأغنام والماعز الطازجة (٧). بيد أن، هذه المستويات من الإنتاج هي أقل من المطلوب لأفريقيا لكي تحقق الاكتفاء الذاتي من منتجات الأغنام والماعز. وهذا الوضع، على ما يبدو، قد يتدهور إذا ما ترك طاعون المجترات الصغيرة (PPR) دون مقاومة، وهو مرض فيروسي شديد العدوى يؤثر على الحيوانات المجترة الصغيرة، نظراً لانتشار العدوى الشديد والمرعب عبر القارة منذ عام ٢٠٠٦.

إن الأثر الاقتصادي لتفشي طاعون المجترات الصغيرة، بما يتضمنه من خسائر في الإنتاج وتكاليف مكافحة الأمراض في أفريقيا تقدر بمبلغ ١٤٧ مليون دولار سنوياً (١٣). وكانت الجهود السابقة الرامية إلى مكافحة المرض غير متساوقة ولم تحقق المطلوب من القوة الجاذبة لاحتواء انتشار طاعون المجترات الصغيرة. وهذا لن يتحقق عن طريق الصدفة. وفي أعقاب هذا الادراك، قامت مفوضية الاتحاد الأفريقي، من خلال المكتب الأفريقي المشترك المعني بموارد الثروة الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي، ومركز اللقاحات البيطرية لعموم أفريقيا التابع للاتحاد الأفريقي، بتنسيق عملية لوضع استراتيجية عموم أفريقيا لمكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة. وهي خطة زرقاء لأفريقيا لمدة خمسة عشر عاماً مصممة بالبناء على ما سبق من المنجزات والخبرات، ولتسخير من الموارد البشرية والمؤسسية والقدرات المتاحة، في مجال تعبئة الموارد المالية وتنشيط الشراكات اللازمة والدعم السياسي للتركيز على استئصال طاعون المجترات الصغيرة.

وقد تشكلت الاستراتيجية بالأدلة العلمية، والعمليات الاستشارية المختلفة بين أصحاب المصلحة الرئيسيين على الصعيد الوطني والإقليمي والقاري ومن الخبرة المتراكمة لعدة سنوات في مكافحة الأمراض الوبائية، وبخاصة القضاء على الطاعون البقري. وذلك تمشياً مع الاستراتيجية العالمية لمكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة التي دشنتها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بالاشتراك مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان في نيسان/أبريل ٢٠١٥.

وتقدم هذه الاستراتيجية نهجاً قيماً وحازم وملهم، يقوم على أساس احتواء، ومكافحة طاعون المجترات الصغيرة وفي نهاية المطاف استئصاله بشكل كامل، مع ضمان المكاسب الجانبية من مكافحة أمراض الحيوانات المجترة الصغيرة الأخرى، وتعزيز الخدمات البيطرية في أفريقيا. ويرمي الهدف النهائي إلى تحقيق الوصول إلى وضع خلو أفريقيا من طاعون المجترات الصغيرة.

وكما قمنا بطرح هذه الاستراتيجية، سيبقى كل من المكتب الأفريقي المشترك المعني بموارد الثروة الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي ومركز اللقاحات البيطرية لعموم أفريقيا التابع للاتحاد الأفريقي يعملان معاً لتقاسم القيم المشتركة منذ اللحظة الأولى التي تخرج فيها صغار الخراف أو التي يولد فيها الأجنة، حتى اللحظة التي يخلو فيها الكوب الفارغ من الحليب أو الطبق من لحم الضأن الذي تم وضعه على طاولة الطعام.

وستكون هذه رحلة مثيرة من التحديات، والفرص وتحقيق الأهداف، لذا ندعو جميع أصحاب المصلحة على المشاركة معنا في تحقيق أهدف تلك الاستراتيجية.

سعادة رودها بياسي توموسيمى،
المفوضة لإدارة الاقتصاد الريفي والزراعة
مفوضية الاتحاد الأفريقي

الموجز التنفيذي

إن استراتيجية عموم أفريقيا لمكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة هي نسخة منقحة ومستكملة لاستراتيجية عموم أفريقيا للمكافحة المتدرجة لطاعون المجترات الصغيرة التي تم إعدادها في النصف الثاني من عام ٢٠١٠، وذلك بناء على التوصية الصادرة عن المؤتمر الثامن للوزراء المسؤولين عن موارد الثروة الحيوانية في أفريقيا، والذي عقدت في عتيبي، أوغندا في أيار/مايو ٢٠١٠. وقد استلزم إعادة النظر في الاستراتيجية لما تقتضيه الحاجة لمواءمتها مع الاستراتيجية العالمية لمكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة، وقد اشترك في إعدادها كل من منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، والتي انطلقت في نيسان/أبريل ٢٠١٥ عقب إقرارها من أصحاب المصلحة خلال المؤتمر العالمي لطاعون المجترات الصغيرة، الذي عقد في أبيدجان، بكوت ديفوار في الفترة من ٣١ آذار/مارس إلى ٢ نيسان/أبريل عام ٢٠١٥.

وتلعب الحيوانات المجترة الصغيرة دوراً هاماً في الاقتصاد الاجتماعي للرعاة والمجتمعات الأخرى ذات الصلة في أفريقيا، فضلاً عن الآثار السلبية لطاعون المجترات الصغيرة على سبل العيش واقتصادات البلدان الأفريقية، من ثم فهي من أهم مبررات هذه الاستراتيجية.

وتتكون الاستراتيجية من ثلاثة عناصر: ‹١› التطوير التدريجي لمكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة، ‹٢› مكافحة الأمراض ذات الأولية للحيوانات المجترة الصغيرة على المستويين الوطني/الإقليمي (SRDs) من أجل التحسين الشامل للصحة وإنتاجية الحيوانات المجترة الصغيرة و‹٣› تعزيز الخدمات البيطرية في أفريقيا للتسريع في الوصول إلى العنصرين المكونين الأولين. وفيما يتعلق بالعنصر الأول، فإن الاستراتيجية تتبنى من بين جملة أمور أخرى: (أ) نهج يقوم على المخاطر من أجل اكتساب فهم أفضل للجوانب الوبائية للمرض ودوافعه. وهذا سوف يوجه إلى تطبيق التدخلات المتتالية التي تستهدف أولاً «المناطق الساخنة للفيروس» والتي هي مصادر نشر الفيروس من أجل التقليل من حدوث المرض، وتليها التدخلات الأخرى التي تستهدف القضاء على المرض؛ (ب) نهج الإدارة التكيفية التي تعظم من الدروس المستفادة أثناء عملية التنفيذ؛ (ج) مواءمة النهج الإقليمية، مع تدابير المكافحة، والسياسات العامة والأطر القانونية وتبادل المعلومات؛ (د) فعالية الشراكات والتحالفات من الخبرة المؤثرة والموارد الأخرى اللازمة لبلوغ أهداف الاستراتيجية؛ و(ه) برامج فعالة ومستدامة لتوفير خدمات الصحة الحيوانية.

إن الهدف العام للاستراتيجية هو المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي، والتخفيف من وطأة الفقر، وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية التي تعتمد على الثروة الحيوانية في أفريقيا والنمو الاقتصادي في البلدان المتضررة. وعلى وجه الخصوص، سوف تقوم الاستراتيجية بتحسين صحة وإنتاجية الحيوانات المجترة الصغيرة في أفريقيا. وتقوم الاستراتيجية على ثلاثة نواتج رئيسية، هي: ‘١’ القضاء على طاعون المجترات الصغيرة من أفريقيا بحلول عام ٢٠٣٠؛ ‘٢’مكافحة الأمراض ذات الأولية للحيوانات المجترة الصغيرة على المستويين الوطني/الإقليمي (SRDs) و‘٣’ تعزيز الخدمات البيطرية. فمن الضروري أن تحقق الإجراءات الأهداف الواردة في الاستراتيجية بوصفها أدوات تشمل في جملة أمور: مراقبة الأوبئة؛ التشخيصات المختبرية؛ اللقاحات؛ نظم توفير اللقاحات والتطعيمات؛ وتقييمات ما بعد التحصين؛ والاتصال وإزكاء الوعي؛ وتطوير القدرات واستخدامها؛ والبحث والتكنولوجيا؛ والتنسيق؛ ومسار المعايير القياسية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان لتقييم أداء الخدمات البيطرية (PVS).

وقد تم اعتماد نهج مرحلي للتنسيق الجيد ولمواءمة الأنشطة عبر جميع الأقاليم والبلدان نظراً لأن طاعون المجترات الصغيرة متوطن في معظم البلدان المتضررة في القارة. وتستند على نهج متدرج من أربع مراحل مختلفة تتناسب مع مزيج من انخفاض مستويات خطر الأوبئة وزيادة مستويات الوقاية والمكافحة. وهي على النحو التالي:

المرحلة ١ (تقييم التأثير الوبائي والاجتماعي - الاقتصادي) - والهدف من هذه المرحلة هو التوصل إلى فهماً أفضل للحالة الوبائية لطاعون المجترات الصغيرة من خلال السياق المحلي الاجتماعي - الاقتصادي - في حالة وجود أو حالة في غياب طاعون المجترات الصغيرة في البلد، وتوزيعه بين مختلف النظم الزراعية، وفي نهاية المطاف، تأثيره على تلك الأنظمة (بالإضافة إلى إجراء الدراسة الوبائية، والتي سوف تستخدم المرحلة ١ للإعداد لأنشطة المرحلة القادمة من البرنامج)؛

المرحلة ٢ (المكافحة) - الهدف من هذه المرحلة هو استهداف التطعيمات، وبخاصة التطعيم الجماعي، في «المناطق الساخنة» والمصادر المحتملة لانتشار الفيروس بغية نشر العلاج من فيروس طاعون المجترات الصغيرة في مختلف الحالات الوبائية، أو المناطق الجغرافية أو نظم الانتاج؛

المرحلة ٣ (الاستئصال)- وتعني هنا إجراءات القضاء على الفيروس من القطيع الوطني؛

المرحلة ٤ (التحقق من عدم وجود الفيروس) - عندما يتمكن البلد من توفير دليل على أنه لا يوجد هناك تداول للفيروس سواء على مستوى المنطقة أو الصعيد الوطني، أن البلد مستعد بتقديم طلب رسمي للمنظمة العالمية لصحة الحيوان بأنه في وضع الخلو من طاعون المجترات الصغيرة.

إن مسار أداة تقييم الخدمات البيطرية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان (PVS) ستكون أداة رئيسية لتنظيم وتخطيط الأنشطة من أجل تقييم التقدم المحرز للخدمات البيطرية المعززة. ولذلك، فإن البلدان التي تتوافق مع هذه المراحل ستطور في ذات الوقت خدماتها البيطرية لتتمكن من الوفاء بمعايير تحقيق الخلو من طاعون المجترات الصغيرة. وتسلم الاستراتيجية بأن النهج والأنشطة المقترحة في اطار «تعزيز الخدمات البيطرية» ليست خاصة بطاعون المجترات الصغيرة فحسب، بل من المتوقع أن يكون لها تأثيرات ممتدة بشأن مكافحة الأمراض الحيوانية الرئيسية الأخرى العابرة للحدود (TADs).

إن الأدوات المستخدمة في تنفيذ استئصال طاعون المجترات الصغيرة ستسهم أيضاً في مكافحة الأمراض الأخرى للحيوانات المجترة الصغيرة ذات الأولوية الوطنية/الإقليمية ((SRDs. وقد يكون من غير الممكن احراز تقدم في استئصال طاعون المجترات الصغيرة (مثلاً الوصول إلى مراحل أعلى) ومكافحة الأمراض الأخرى للحيوانات المجترة الصغيرة (SRDs) بدون تهيئة بيئة تمكينية مناسبة من أجل مكافحة المرض، مثل التحسين في قدرات طاقات الخدمات البيطرية مع السياسات العامة، والتشريعات، والتجهيزات والموظفين المدربين.

وتقدم تعبئة الموارد كمسؤولية مشتركة بين عموم أفريقيا وعلى المستويين الإقليمي والوطني. ومع ذلك، فإن مسؤولية تنفيذ التدخلات في مختلف الأقطار لا تزال مسؤولية مباشرة للحكومات المعنية. وستكون لدى المستويات الإقليمية مسؤولية التنسيق المباشر وتوفير الدعم للأنشطة العابرة للحدود للبلدان، في حين أن المسؤوليات على المستوى القاري ستقوم بالتنسيق الشامل للتنفيذ، وتنسيق الاجراءات الإقليمية، ودعم بناء القدرات على الصعيدين الوطني والإقليمي، وتعبئة الموارد على المستويات الثلاثة.

١- مقدمة ومعلومات أساسية

١-١ مقدمة

إن طاعون المجترات الصغيرة، أو وباء الحيوانات المجترة الصغيرة، هو مرض شديد العدوى ومهلك للماعز والأغنام. وعندما يشبه في تعرض قطيع للإصابة بشكل كامل، يمكن أن تكون معدلات الاعتلال والوفيات مرتفعة للغاية. ويؤثر هذا المرض تأثيراً كبيراً على سبل العيش، ولا سيما سبل كسب العيش لصغار الملاك (٤). وتوضح هذه الوثيقة، استراتيجية عموم أفريقيا لمكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة (التي يشار اليها فيما بعد باستراتيجية عموم أفريقيا لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة لعام ٢٠١٥) إطاراً من أجل مكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة في أفريقيا بحلول عام ٢٠٣٠. كما تصف أيضاً تحسين الخدمات البيطرية كإجراء تآزوري ومتكامل لمكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة، في حين أنها توفر للبلدان خياراً لمكافحة الأمراض الأخرى ذات الأولوية الوطنية/الإقليمية للحيوانات المجترة الصغيرة (SRDs).

وتتطابق هذه الاستراتيجية مع الاستراتيجية العالمية لمكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة (١٠) وفي نفس الوقت متساوقة مع: خطة العمل الخمسية للفترة ٢٠١٣-٢٠١٧ للإطار العالمي للأمراض الحيوانية العابرة للحدود (TADs -GF) (٩)؛ والبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا (CAADP) (٢٧)؛ واستراتيجية تنمية الثروة الحيوانية في أفريقيا (LiDeSA) (١٥)؛ واطار السياسة العامة الرعوية للاتحاد الأفريقي (٢٦).

١-٢ معلومات أساسية

وقد تم الاضطلاع بإعداد استراتيجية عموم أفريقيا لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة من خلال عملية استشارية متكررة بدأت عقب التوصية الصادرة عن المؤتمر الثامن للوزراء المسؤولين عن الثروة الحيوانية في أفريقيا الذي عقد في عنتيبي، أوغندا، في أيار/مايو ٢٠١٠. وقد أوصى المؤتمر الوزاري المكتب الأفريقي المشترك المعني بموارد الثروة الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي بأن يقوم بحشد الموارد من أجل المكافحة المتدرجة لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة وغيرها من الأمراض الحيوانية ذات الأولوية العابرة للحدود (TADs). وعقب ذلك، قام المكتب الأفريقي المشترك المعني بموارد الثروة الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي بالتعاون مع المعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية (ILRI) بتنسيق وضع استراتيجية لعموم أفريقيا من أجل المكافحة المتدرجة لطاعون المجترات الصغيرة في عام ٢٠١٠ (استراتيجية عموم أفريقيا لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة لعام ٢٠١٠) (٣). ومن أجل تفعيل الاستراتيجية، وضع كل من المكتب الأفريقي المشترك المعني بموارد الثروة الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي ومركز اللقاحات البيطرية لعموم أفريقيا التابع للاتحاد الأفريقي مشروع برنامج للمكافحة المتدرجة لطاعون المجترات الصغيرة وغيرها من أمراض الحيوانات المجترة الصغيرة في أفريقيا في عام ٢٠١٢ (٢٤). وقد تم في وقت لاحق إقرار البرنامج من قبل المؤتمر التاسع للوزراء المسؤولين عن موارد الثروة الحيوانية في أفريقيا، الذي عقد في أبيدجان، كوت ديفوار في نيسان/أبريل ٢٠١٣. وأوصى المؤتمر أيضاً بحشد الموارد اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية في اطار التنسيق بين المكتب الأفريقي المشترك المعني بموارد الثروة الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي ومركز اللقاحات البيطرية لعموم أفريقيا التابع للاتحاد الأفريقي وبدعم من المنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية وغيرهم من الشركاء. وقد سلمت كل من الاستراتيجية والبرنامج بالحاجة إلى مواءمة المبادرات الأفريقية مع الاستراتيجية العالمية بمجرد وضعها.

وقد شارك في إعداد الاستراتيجية العالمية لمكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة (١٠) (التي يشار اليها فيما بعد بالاستراتيجية العالمية لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة)، كل من منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، وتم تدشينها في نيسان/أبريل ٢٠١٥ عقب اعتمادها من قبل أصحاب المصلحة أثناء المؤتمر الدولي الذي عقد في أبيدجان، كوت ديفوار في الفترة من ٣١ آذار/مارس إلى ٢ نيسان/أبريل ٢٠١٥. وقد أثريت هذه الاستراتيجية بمواد من الاستراتيجية المتدرجة لمكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (IGAD) (يشار إليها فيما بعد الاستراتيجية الإقليمية لمكافحة طاعون المجترات الصغيرة للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية) (٢٨).

وقد أخذ في الاعتبار في عملية التنقيح والمواءمة الحاجة إلى التوافق مع هيكل يشرح الغرض المنطقي من الاستراتيجية، ورسم السياسات العامة التوجيهية والمسؤوليات للتعامل مع التحديات، ووضع أهداف وغايات وتدابير واضحة للوصول إلى تحقيق تلك

الأهـداف، وتحديـد التدابـير مـن أجـل حشـد المـوارد اللازمـة لتنفيـذ الإجـراءات. وفيـما يتعلـق بالقسـم ذات الصلـة بالـدور الاجتماعـي - الاقتصـادي لطاعـون الحيوانـات المجـترة الصغـيرة تـم اقتباسـه مـن الاسـتراتيجية الإقليميـة لمكافحـة طاعـون المجـترات الصغـيرة للهيئـة الحكوميـة الدوليـة المعنيـة بالتنميـة ولكـن مـع مزيـد مـن التحديثـات مـن المعلومـات المنشـورة. وقـد نالـت العوامـل التـي تسـاعد عـلى القضـاء عـلى طاعـون المجـترات الصغـيرة التأييـد، في حـين أن القسـم المتعلـق بالتحديـات والثغـرات فقـد اتحـدت مـع تلـك الـواردة في اسـتراتيجية عمـوم أفريقيـا لمكافحـة واسـتئصال طاعـون المجـترات الصغـيرة لعـام ٢٠١٠ والاسـتراتيجية العالميـة لطاعـون المجـترات الصغـيرة في عـام ٢٠١٠. إن المبـادئ التوجيهيـة التـي تشـكل نقطـة رئيسـية لتعزيـز اسـتراتيجية عمـوم أفريقيـا لاسـتئصال طاعـون المجـترات الصغـيرة لعـام ٢٠١٠ فقـد تـم إعـادة صياغتهـا. أمـا فيـما يتعلـق بالقسـم الخـاص بالنهـج الاسـتراتيجي فقـد تـم موائمتـه مـع الاسـتراتيجية العالميـة لمكافحـة طاعـون المجـترات الصغـيرة، في حـين تـم اسـتخدام النتائـج الناجمـة عـن القسـم المتعلـق باطـار العمـل مفهـوم نظريـة التغيـير لربـط النتائـج المنخفضـة بمـا يـؤدى في نهايـة المطـاف إلى مسـتوى أعـلى مـن الأهـداف الانمائيـة. أمـا فيـما يتعلـق بالإجـراءات/الأدوات مـن أجـل تحقيـق الأهـداف الاسـتراتيجية (المراقبـة الوبائيـة؛ مختـبر التشـخيص، اللقاحـات، نظـم توفـير التطعيـمات واللقاحـات؛ التنسـيق؛ الاتصـالات والتوعيـة؛ الرصـد المصـلى؛ والتأهـب لحـالات الطـوارئ والتخطيـط لحـالات الطـوارئ) فهـي متوافقـة مـع الاسـتراتيجية العالميـة لمكافحـة طاعـون المجـترات الصغـيرة. إن معايـير المنظمـة العالميـة لصحـة الحيـوان لأداء قطـاع الخدمـات البيطريـة (PVS) والدراسـات الاسـتقصائية الاجتماعيـة وتقييـمات فعاليـة وتقييـمات مناعـة القطيـع كنهـج لتقييـم فعاليـة التطعيـم الجديـدة فقـد تـم استنسـاخها مـن الاسـتراتيجية العالميـة لطاعـون المجـترات الصغـيرة. وتـم تأييـد القسـم المتعلـق بالبحـوث والتكنولوجيـا، حيـث يقـع بـين قسـمين: تنميـة القـدرات واسـتخدامها وتعريـف الـثروة الحيوانيـة وتتبعهـا وكلهـا جديـدة. وفيـما يختـص بالجـزء المتعلـق بالأسـاليب القياسـية والاجـراءات فقـد اسـتمدت مـن الاسـتراتيجية الإقليميـة لاسـتئصال طاعـون المجـترات الصغـيرة للهيئـة الحكوميـة الدوليـة المعنيـة بالتنميـة. أمـا بخصـوص النهـج التدريجـي كـما ورد في برنامـج عمـوم أفريقيـا للمكافحـة المتدرجـة لطاعـون المجـترات الصغـيرة فقـد تـم إثرائـه برسـومات إيضاحيـة مـن الاسـتراتيجية العالميـة لاسـتئصال طاعـون المجـترات الصغـيرة.

٢ - الأساس المنطقي لمكافحة طاعون المجترات الصغيرة واستئصاله

٢-١ دور الحيوانات المجترة الصغيرة

توفر الأغنام والماعز مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات. فالنسبة للمنتجين، فهي مصدراً للحليب واللحوم ومنتجات اللحوم، والجلود والصوف طوال العام. فهي أقل تكلفة لشرائها مقارنة بالحيوانات الكبيرة، كما أنها تتناسل بصورة أسرع وأكثر سهولة في البيع لتلبية الاحتياجات المباشرة لسبل العيش، أو تبادلها مع المواد الغذائية الأساسية الأخرى. ففي النظم الزراعية - الرعوية، فهي مصدراً هاماً للروث لأغراض خصوبة التربة. وبالإضافة إلى ذلك، فهي تلائم الرعاة والنظم الإيكولوجية الرعوية الزراعية في جميع أقاليم أفريقيا. ونتيجة لهذا، غالباً ما تعتمد النساء والأسر المحرومة عليها في الحصول على سبل العيش والتغذية وغيرها من الاحتياجات. وهي وسيلة هامة لإعادة بناء القطيع بعد الصدمات البيئية والسياسية. وهكذا، فإن المجترات الصغيرة تعتبر عناصر هامة في آليات التكيف الرعوية (٥). أما فيما يتعلق بالجهات الفاعلة الأخرى بسلسلة القيمة ومنها التجار، والقائمون بأعمال النقل، ومشغلي المجازر، والجزارين، ومحلات السوبر ماركت، وسائر بائعي اللحوم بالتجزئة، فالأغنام والماعز مصدراً هاماً لكسب العيش من خلال توفير العمالة والدخل. وتتوقف مكاسب المستهلكون أيضاً إذا تمكنوا على نحو مستدام من الحصول على لحوم ذات جودة عالية وغيرها من منتجات الحيوانات المجترة الصغيرة.

تعد أفريقيا موطناً لحوالي ٢٤,٣ في المائة و٣٢,٧ في المائة من الحجم العالمي للأغنام والماعز، على التوالي. وتسهم هذه الحيوانات إسهاماً كبيراً في الاقتصادات الوطنية في أفريقيا فأهميتها قد تختلف من إقليم لإقليم/بلد إلى بلد آخر (انظر الجدولين ١ و٢). فعلى سبيل المثال، ففي إقليم الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد)، تسهم المجترات الصغيرة بما يزيد عن ٨٠ في المائة من صادرات الثروة الحيوانية (٨). وتسهم الثروة الحيوانية في الناتج المحلى الإجمالي (نسبة مئوية) بحوالي ٣,١ في المائة في جيبوتي؛ و٩,٧ في المائة في إريتريا؛ و١٧ في المائة في إثيوبيا؛ و١٠,٤ في المائة في كينيا؛ و٢٣ في المائة في السودان؛ و٨,١ في المائة في أوغندا (٣١). وتنتج أفريقيا حوالي ١٦,٦ في المائة و٢٥,٤ في المائة من المجموع العالمي من لحوم الأغنام والماعز، و٢٠,٩ في المائة و٢٢,٥ في المائة من المجموع العالمي من ألبان الأغنام والماعز على التوالي، و٨,٩ في المائة و١٩,٣ في المائة، على التوالي، من الإنتاج العالمي لجلود الأغنام والماعز الطازجة على التوالي (٧). بيد أن، هذه المستويات من الإنتاج هي أقل من المطلوب لأفريقيا لكي تحقق الاكتفاء الذاتي من منتجات الأغنام والماعز. وهذا الوضع قد يتدهور اذا ما ترك طاعون المجترات الصغيرة دون رادع.

الجدول ١ تعداد الحيوانات في عام ٢٠١٣ في أفريقيا. الجدول أدناه يوضح تعداد الثروة الحيوانية من كل نوع، من حيث عدد وحدات الثروة الحيوانية الاستوائية (TLU): وحدة واحدة من الثروة الحيوانية الاستوائية=١,٠الجمال، ٠,٧ الماشية، ٠,١ الأغنام والماعز، ٠,٠١ الدواجن و٠,٢ الخنازير

أنواع الثروة الحيوانية	الأرقام (مليون)	TLUs (مليون)	احجام التعداد ٪
الأبقار	٢١٩,٥	١٥٣,٧	٥٨ في المائة
الماعز	٣١٧,٢	٣١,٧	١٢ في المائة
الأغنام	٢٨١,٧	٢٨,٢	١١ في المائة
الطيور	١١٣٥,٤	١١,٤	٤ في المائة
الخنازير	٢٧,٥	٥,٥	٢ في المائة
الجمال	١٤,٥	١٤,٥	٥ في المائة
الخيول	٢٦,٥	٢١,٢	٨ في المائة

الجدول ٢ : تعداد الثروة الحيوانية في أفريقيا في عام ٢٠١٣

م	الجمال	الخيول	الخنازير	الطيور	أغنام+ ماعز	الماعز	الأغنام	الأبقار	البلد
١	٠	١٥٥٦	٣٩٨٠٠٠	١٦٩٤١٠٠٠	٢٥٢٠٠٠٠	١٦٧٨٠٠٠	٨٤٢٠٠٠	٢١١١٠٠٠	بنين
٢	١٨٠١٣	١٢٣٤٩٧٣	٢٢٩٩٨٣٦	٤٠٩٩٠٧٩٠	٢٢٤٩٣٤٥٣	١٣٤٨٥٨٨٩	٩٠٠٧٥٦٤	٨٩١٢٤٣٣	بوركينا فاسو
٣	٢٨٧	١٩٦٢٥٩	٧٩٥٧	٠	٩٢٩٨٥٤	٧٥٥٩٣٤	١٧٣٩٢٠	٢٥٥٦٢٢٨	بوتسوانا
٤	٠	٠	١٥٠٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠٠	٥٦٠٠٠٠٠	الكاميرون
٥	جمهورية الكونغو الديمقراطية	٠	٠	٩٨١٤٣٥	٢٢٣١٦٠٠٠	٥٥١٠٠٩٠	٤٢٢٥٣٠٠	١٢٨٤٧٩٠	١١٤٥٢٢٢
٦	جيبوتي	٥٠٠٠٠	٦٨٠٠	٠	٠	١٠٠٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠
٧	الجزائر	٣٤٤٠١٥	٢٠٨٥٩٠	٠	١٩٤٤١١٨١٤	٣١٤٨٣٦٨٠	٤٩١٠٧٠٠	٢٦٥٧٢٩٨٠	١٩٠٩٤٥٥
٨	مصر	٦٦٨٠١	١٠٥٩٩٥٥	٠	٢٤٩٩٢	٣٤٢١٠٠٤	١٠٨٣٥١٨	٢٣٣٧٤٨٦	٣٠٠٢٧٧٨
٩	إثيوبيا	٢٢٤٥٥٨١	٩٠٠٥٤٣٠	٠	٥٠٣٧٧١٤٢	٤٩٥٤٩٩٩٦	٢٤٠٦٠٧٩٢	٢٥٤٨٩٢٠٤	٥٣٩٩٠٠٦١
١٠	غانا	٠	٢٤٦٨	٦٣٨٠٠٠	٦١٥٦٥٧١١	٩٩٠٧٠٠٠	٥٧٥١٠٠٠	٤١٥٦٠٠٠	١٥٩٠٠٠٠
١١	غينيا	٠	٠	٩٦٣٤٤	٥١٧٠٠٦	٣٧٩١٥٦٧	٢١٧٤٨٢٠	١٦١٦٧٤٧	٤٧٠٤٢٩٩
١٢	غينيا – بيساو	٠	٤٣٥٥	٣٤٣٦٨٠	١٤٨٢٦٤١	٩٥٣٨٢٨	٦٤٩٠٨٣	٣٠٤٧٤٥	١٣٢٥٤١٣
١٣	كينيا	٢٩٨٥١٥٣	٠	٣٠٥٠٣٦	٣٢٦١٢٦٢٠	٤٦٩٧٤٩٩٣	٢٩٧١٥٦٣٣	١٧٢٥٩٣٦٠	١٧٥٠١٦٨٤
١٤	ليسوتو	٠	٣١٦٠٩٠	١١٩٩٣٩	٣٩٧٨٢٩٣	٣٤٩٦٠٦٨	٨٩٠٣٥٨	٢٦٠٥٧١٠	٨٣٠٥٦٠
١٥	المغرب	١٩٧٥٥٠	١٥٤٠١٦٧	٠	٠	٢٦١٩٢٢٤٦	٦٢٣٥٨٦١	١٩٩٥٦٣٨٥	٣١٧٢٩٨٤
١٦	موزامبيق	٠	٢٨٠٢٧	٩٩٠٢٩٢	٠	٤٠١٩١٥٥	٣١٦٧٥١١	٨٥١٦٤٤	١٦٨٠٧٨٧
١٧	مالي	٩٧٨٩٨٠	٥١٧٦٠٥	٧٧٥٩٤	٣٦٨٥٠٣٧٨	٣٢٨٦٢٣٢٩	١٩١٢٦٨٠٦	١٣٧٣٥٥٢٣	١٠٠١٢٩٦٦
١٨	ملاوي	٠	١٠٧	٢٧٥٤٤١٤	١٧٢٠٠	٥٦١٢٤٧٣	٥٣٥٦٥٤٥	٢٥٥٩٢٨	١٢٤١٧١٤
١٩	موريشيوس	٠	٩٠٠	١٥٢٨٧	٦٠٠٠٠٠٠	٢٩٦٤١	٢٧٤٣٠	٢٢١١	٧٣٠٢
٢٠	موريتانيا	١٣٧٩٤١٧	٠	٠	٠	١٦٧٨٧١٨٠	٦٧١٤٠٤٢	١٠٠٧٣١٣٨	١٧٧٣٥٦٣
٢١	ناميبيا	٢٩٠	٣٢٤٠٦٦	١٨٥٠٧٩	٦٩٨٠٢٣	٤٠٧٤٤٢٦	١٨٤٨٧١٨	٢٢٢٥٧٠٨	٢٦٧١٠٦٢
٢٢	نيجيريا	٩٢٦٩٩	١٢٨٦٥٠٥	٨٣٦١٧١٣	٢٢٤٢٦٤٤٩٠	١٦٧٠٤٧٨٨٨	١٠٩٣٦٢٦٧٢	٥٧٦٨٥٢١٦	١٥٣١٦٠٢٥
٢٣	السودان	٤٧٥١٠٠٠	٨٣١٢١٤٨	٠	٤٥٥٠٠٠٠	٧٠٣٢٠٠٠٠	٣٠٨٣٧٠٠٠	٣٩٤٨٣٠٠٠	٢٩٨٤٠٠٠٠
٢٤	السنغال	٤٧٤٠	٩٧٢٥٩٨	٣٥٤٤٧٤	٣٩٢٦٩٨٦٦	١٠٣٢٦١٨٠	٤٧٥٤٨٤٥	٥٥٧١٣٣٥	٣٣١٣٠٥٥

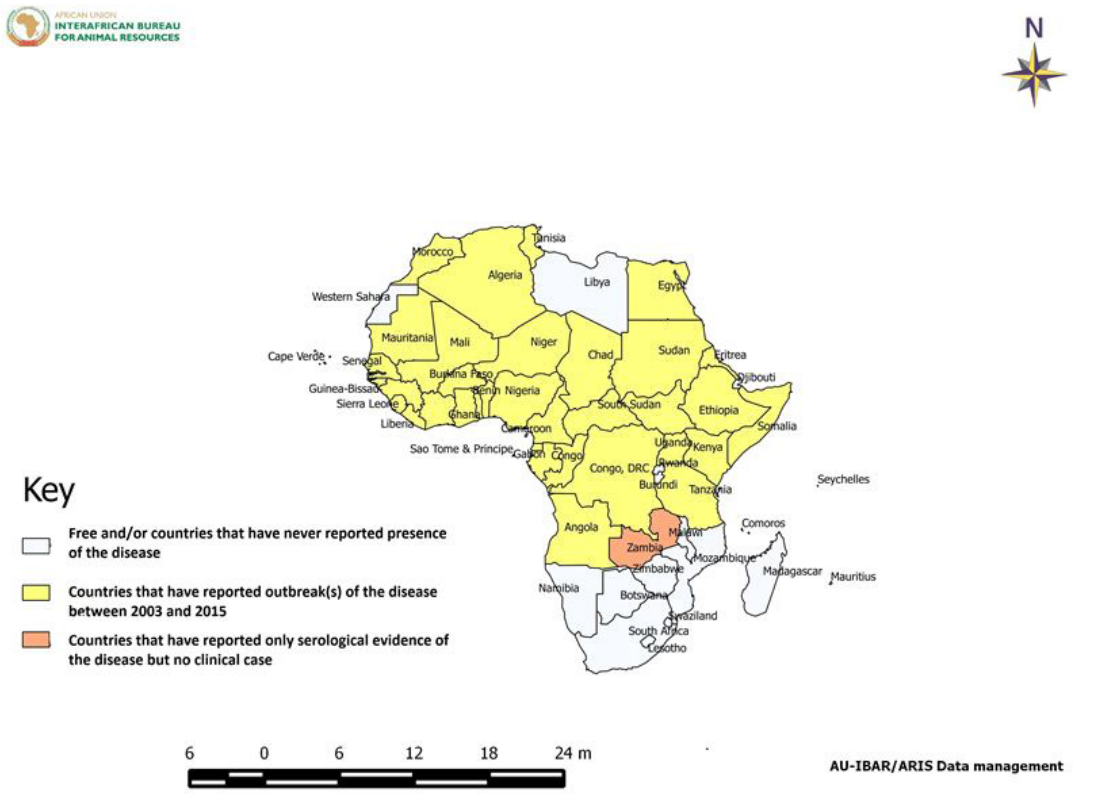
م	الجمال	الخيول	الخنازير	الطيور	أغنام+ ماعز	الماعز	الأغنام	الأبقار	البلد
٢٥	سيراليون	٠	٠	١٧٠٠٠	٩٤٦٠٠٠٠	١٤٨٥٠٠٠	٨٠٣٠٠٠	٦٨٢٠٠٠	٥١٧٠٠٠
٢٦	سوازيلند	٢٠	١١٦٩١	٣٨٨٦١	١٨٣٣٧١٧	٤٧٤٨٠٢	٤٥٨٥١٦	١٦٢٨٦	٦٢٧٤٨٦
٢٧	تشاد	١٣٧٤٣٠٧	٨٨٣٧٩٩	٧٤٣١٩	٤٨٠٠٠٠٠٠	٩١٧٣٨٤٤	٦٢٨٧٥٦٢	٢٨٨٦٢٨٢	٦٨٧٩٧٢٢
٢٨	توغو	٠	٠	٩٤٤٩٧٩	١٥٣٤٤٠١١	٣٦٣٨٠٣٦	٢٥٢٦٠٥٩	١١١١٩٧٧	٤٢٨٧٧٢
٢٩	تونس	٨٠٠٠٠	١٨٧٨٠٥	٢٠٠٠	٩٧١٧٢٠٠٠	٨١٢٩٩٨٠	١٢٧٤٤٦٠	٦٨٥٥٥٢٠	٦٤٦١٥٧
٣٠	جنوب أفريقيا	٠	٠	١٥٨٥٩٥٥	٥٠٧٩٢٢٢٤	٢٦٤٦٩٨٣١	٦١٣٨١٤٦	٢٠٣٣١٦٨٥	١٣٩١٩٩٣١
٣١	أوغندا	٠	٠	٣٩٢٨٢١٨	٤١٧٢٥٦٥٨	١٧٦٣١٣٠٢	١٣٩١٠٢٧٤	٣٧٢١٠٢٨	١٢٨٩٦٠٤١
٣٢	زامبيا	٠	٠	١٢٠٧٢٤٨	٢٨١١٤٦٢٥	٢٠٨٣٧٧٢	١٣٨٦٤٢٠	٦٩٧٣٥٢	٣٩٩٥١٤٢
٣٣	زمبابوي	٠	٤٢٦٢٣٢	٣١٠١٠١	٢٠١٦١٧٨٨	٣٥٠٩٥١٧	٢٩٩٥٧٧٦	٥١٣٧٤١	٥٣٦٨١٠٦
	المجاميع	١٤٥٦٨٨٥٣	٢٦٥٢٨١٢٦	٢٧٥٣٧٧٦١	١١٣٥٤٢١٩٨٩	٥٩٨٨٩٩١٣٥	٣١٧١٩٢٦٧٠	٢٨١٧٠٦٤٦٥	٢١٩٥٢٦٩٤٨

المصدر: المنظمة العالمية لصحة الحيوان/قاعدة البيانات العالمية لمعلومات الصحة الحيوانية

٢-٢ تأثير طاعون المجترات الصغيرة

٢-٢-١ المرض

تم تحديد التأثيرات الخطرة لطاعون المجترات الصغيرة من قبل الأدوار المعقدة التي تلعبها الحيوانات المجترة الصغيرة، والوضع الوبائي للمرض. فمنذ أن تم تحديد مرض طاعون المجترات الصغيرة لأول مرة في عام ١٩٤٢ في كوت ديفوار، توسع انتشار المرض توزعه الجغرافي، على مر السنين، حيث تجاوز موطنه الأصلي في غربي أفريقيا ليشمل معظم أنحاء بلدان أفريقيا، وآسيا الوسطى، وجنوب آسيا وشرق آسيا (١١). ففي أفريقيا، اتسع انتشار طاعون المجترات الصغيرة وتم التأكد من انتشاره إلى أقصى الجنوب، مثل أنغولا (٢٠١٢)، وجمهورية الكونغو الديمقراطية في عام ٢٠٠٥؛ وإلى أقصى الشرق في كينيا (٢٠٠٦)، وأوغندا (٢٠٠٧)، وتنزانيا (٢٠٠٨)، وجزر القمر (٢٠١٢) وفي أقصى الشمال كما في المغرب (٢٠٠٨)، وتونس (٢٠٠٩) والجزائر (٢٠١١) (١٨ و١٩ و٢٠ و٢١و٢٢ و٢٣ و٣٢). وفي شمال أفريقيا، يوجد طاعون المجترات الصغيرة حالياً في تونس والجزائر وموريتانيا، وقد انتشر على نطاق واسع في مصر. ويشتبه بتواجده في ليبيا على أساس الدراسات الاستقصائية المصلية للكشف ولكنها لم يتم بعد الإبلاغ عنها بصورة رسمية (١). ويبين الشكل ١ حالة المرض في أفريقيا.



الشكل ١: وضع طاعون المجترات الصغيرة في أفريقيا

غالبا ما تكون معدلات الاعتلال والوفيات مرتفعة في حالة التفشي الوبائي. فعلى سبيل المثال، في نيجيريا، فإن معدلات الوفيات تتراوح من ٢٠ إلى أكثر من ٩٠ في المائة تم الإبلاغ عنها بشكل متكرر، بينما سجلت المعدلات فقط من ٤ إلى ٥ في المائة في المناطق التي اعتبرت مناطق موبوءة بالفعل (٢٥).

وقد ساد توافق في الآراء العلمية، بشأن الحياة البرية، بأن الأنواع البرية يمكن أن تكون الحارس لفيروس طاعون المجترات الصغيرة (PPRV) تنشره في الحيوانات الأليفة، وأن ذلك الدور لأنواع الحيوانات، بخلاف دور الأغنام والماعز، الموبوءة بطاعون المجترات الصغيرة فإن هناك حاجة إلى إجراء المزيد من التحقيقات (١٤).

٢-٢-٢ اجراءات المكافحة الجارية

تتم في الجزائر، إجراءات المكافحة من خلال المراقبة الوبائية المكثفة في المزارع والأسواق والتطعيمات في المناطق المتضررة. أما في تونس، لم تجر إجراءات للتطعيم حتى الآن، في حين في موريتانيا، أصبح المرض متوطناً منذ الثمانينات من القرن الماضي، فلا يتم إعطاء التطعيم إلا في حالة تفشي المرض. وقد نجحت المغرب في إجراءات المكافحة الفعالة لطاعون المجترات الصغيرة عبر التطعيم الجماعي الذي اضطلعت به في نهاية عام ٢٠٠٨ إلى ٢٠١١. وعقب تنفيذ المراقبة الوبائية المكثفة، تم الإبلاغ عن حدوث حالة واحدة لتفشي المرض في حزيران/يونيه ٢٠١٥. وفي شرق أفريقيا، حدثت إصابات في معظم البلدان وعليه فقد أجريت حملات للتطعيمات استجابة لتفشى الأمراض، كما أجريت حملات على نطاق واسع في إثيوبيا، وكينيا، والصومال والسودان. وحالياً فإن معظم البلدان في الجنوب الأفريقي خالية من طاعون المجترات الصغيرة. أما جنوب أفريقيا وسوازيلندا فقد اعترفت المنظمة العالمية لصحة الحيوان رسمياً بخلوهما من طاعون المجترات الصغيرة من الناحية التاريخية، وقد اعتبرت ناميبيا رسمياً خالية من طاعون المجترات الصغيرة في منطقة جنوب السياج الطوقي البيطري (١٢). فقد أصيبت جميع بلدان وسط وغرب افريقيا بالعدوى وواجهت عوائق متعددة في مكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة، بما في ذلك عدم كفاية الالتزام السياسي والدعم المالي والتقني خاصة من الجماعات الاقتصادية الإقليمية والشركاء في التنمية (١٠).

منذ عامي ٢٠٠٧-٢٠٠٨، اتسع باطراد انتشار طاعون المجترات الصغيرة في أفريقيا. وقد اتجه انتشار المرض نحو الشمال ليغطي كامل شمال أفريقيا، واتجه جنوباً ليصل إلى أنغولا، وتنزانيا، وجزر القمر وزامبيا مؤخراً. ويشير هذا الاتجاه بوضوح إلى أن اتساع نطاق انتشار طاعون المجترات الصغيرة، ينبغي ألا يعتبر المرض في الوقت الحالي مصدراً للقلق فقط للبلدان المصابة وإنما أيضاً لجميع أنحاء أفريقيا، بما في ذلك البلدان التي ليست في الوقت الراهن في خط المواجهة الأمامي مع المرض. إن ظهور طاعون المجترات الصغيرة في المغرب في حزيران/يونيه ٢٠١٥، بعد جهود كبيرة نفذت خلال الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١١ والتي نجحت في القضاء على المرض حوالى ٤-٥ سنوات، تؤكد من جديد الحاجة إلى اتباع نهج إقليمي لمكافحة واستئصال ظاهرة الأمراض العابرة للحدود. ويثبت مثال المغرب بأن الجهود المبذولة من قبل دولة واحدة تكون أسرع تعرض للخطر اذا لم يتم اتخاذ اجراءات مماثلة من جانب البلدان المجاورة بطريقة منسقة.

٢-٢-٣ الأثار الاجتماعية - الاقتصادية

ترتبط الخسائر الاجتماعية والاقتصادية لطاعون المجترات الصغيرة بصورة أساسية عن ارتفاع معدلات الوفاة. وفي حالة القطاعان المتأثرة، مثل ما حدث من تفشي المرض من ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٨ في كينيا، حيث أبلغ عن نسبة تفشى المرض إلى ٧٣ في المائة مما يمثله من آثار خطرة على مصادر سبل الحصول على الكسب (٤). أدى تفشي المرض إلى التأثير على حالة الأسر الميسورة إلى الانزلاق إلى الفقر، بينما الأسر الفقيرة والأسر الأشد فقراً أصبحوا أكثر فقراً. وفي تقديرات خسائر أصول الثروة الحيوانية الناتجة عن تداول الإصابة بفيروس طاعون المجترات الصغيرة لمدة عامين تراوحت ما بين ٥٢ إلى ٦٨ في المائة تبعاً لفئات الثروة. وقد تسبب المرض، من جملة أمور، إلى تحولات في استهلاك الأغذية، وتوفر الأغذية، ومصادر الدخل وفي تأثر عملية الأمن الغذائي، ولا سيما بين فقراء القطاعات المهمشة في المجتمع. وقد انخفض الدخل المعتمد على الثروة الحيوانية بحوالي ٩٩ في المائة للفقراء وللأسر الفقيرة جداً، وبنسبة ٥٥ في المائة للمجموعات متوسطة الدخل، وبنسبة ٤٢ في المائة بين الأسر الميسورة الحال. غير أن معظم الأسر أصبحت غير قادرة على الحفاظ على استدامة حجم القطيع بدون تدابير التخفيف التي يجري تنفيذها، ويتوقع العديد أن ينخفض عدد الرعاة انخفاضاً كبيراً، في بيئة لا تدعم سوى القليل جداً من حيث سبل الحصول على الرزق؛ ونتيجة لزيادة الاعتماد على المعونة الغذائية لفترة طويلة تستنزف معها الموارد الوطنية. ففي إثيوبيا، قدرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة قيمة الخسائر المرتبطة بطاعون المجترات الصغيرة بنحو ٣٧٥ دولاراً للقطيع الواحد سنوياً، ولقطيع متوسط حجمه ١٤٣ رأس من الحيوانات المجترة الصغيرة (متوسط الخسارة أكثر من دولارين للحيوان الواحد) (٥).

أما في نيجيريا، نفق نتيجة لتفشي المرض في عام ١٩٧٩ ما بين ١٠ إلى ٢٠ في المائة بالقطيع الوطني من الحيوانات المجترة الصغيرة، وقدرت الخسائر بحوالي ٧٥ مليون دولار أمريكي (١١). وفي موريتانيا قدرت الخسائر الاقتصادية المرتبطة نتيجة استيطان طاعون المجترات الصغيرة، والتي اتسمت بارتفاع معدلات الاعتلال وانخفاض الوفيات إلى ٥ ملايين دولار أمريكي للقطيع من المجترات الصغيرة والتي بلغ عددها ١٥ مليون رأس، بحوالي ٠,٣٣٣ من الدولار للرأس الواحدة (٦). ترجع هذه الخسائر إلى حالات النفوق، والإجهاض وخسائر الإنتاج فضلاً عن التكاليف المتكبدة كجزء من تدابير المكافحة. وقد أظهر تحليل تكلفة العائد من مكافحة طاعون المجترات الصغيرة في موريتانيا إلى ارتفاع عوائد الاستثمار. وهكذا، فإن تحصين ٨٩ في المائة من القطيع قد تقلل الخسائر بنسبة ٨٦ في المائة (من ٥ ملايين دولار إلى ٠٠٠ ٧٠٠ دولار) معظمها يمثل قيمة تكلفة اللقاح. وكشف تحليل اقتصادي لتقييم فوائد التحصين ضد طاعون المجترات الصغيرة في النيجر بأن البرنامج كان مفيداً للغاية (٢). إن الأثر الاقتصادي لتفشي طاعون المجترات الصغيرة في أفريقيا، بما في ذلك خسائر الإنتاج وتكاليف مكافحة الأمراض تقدر بأكثر من ١٤٧ مليون دولار سنوياً (١٣).

٢-٣ العوامل التي تساعد في القضاء على طاعون المجترات الصغيرة

إن العامل المسبب لطاعون المجترات الصغيرة هو عضو من جنس الحصبة وقريب حميم للفيروس المسبب للطاعون البقري (RP)، وهو مرض يؤثر في جميع الحيوانات المجترة الصغيرة ولكن بصورة قاسية في الأبقار والجاموس. وقد تم مؤخراً استئصال الطاعون البقري على الصعيد العالمي. ومن بين العوامل التي تجعل هذا النجاح ممكناً، كانت بعض مظاهر المرض، وفي الحقيقة كانت الأدوات الفعالة والعملية لمكافحة المرض متوافرة. لم يكن هناك في الواقع سوى عترة واحدة للفيروس. ولم يكن هناك حالة ناقل للمرض: كانت فترة حياة العدوى قصيرة، مما أدت إلى الموت أو حصانة مدى الحياة ضد كافة أنواع فيروس الطاعون البقري في الحيوانات التي استردت عافيتها. وهذه الخاصية تنطبق أيضاً على اللقاحات الحية الموهنة ضد هذا المرض. فإن الفيروس لن يبقى على قيد الحياة لفترة طويلة خارج الحيوان الحامل للفيروس (animal host): فيتم تدمير الفيروس بسهولة بالتعرض للحرارة وضوء الشمس، والمواد الكيميائية والمطهرات. ومن ثم، يلزم الفيروس للبقاء على قيد الحياة مصدراً جديداً من الحيوانات سريعة التأثر. وقد اثبتت الاختبارات التشخيصية المتاحة ذلك. ويتقاسم فيروس طاعون المجترات الصغيرة جميع خصائص فيروس الطاعون البقري.

وعلى الرغم من أن التقنيات الجزيئية القائمة سمحت بتجميع سلالات فيروس طاعون الحيوانات المجترة الصغيرة في ٤ أنماط جينية، جرى انتشارها جميعاً في أفريقيا، إلا أن هناك عترة واحدة لفيروس طاعون الحيوانات المجترة الصغيرة. وبسبب هذه الخصائص، يوفر اللقاح الوقاية للأغنام والماعز ضد جميع سلالات فيروس الحيوانات المجترة الصغيرة، كما ثبت على نطاق ميداني واسع استخدام اللقاح الحي الموهن 'نيجيريا سلالة ١/٧٥' لطاعون المجترات الصغيرة. كما أنه ثبت أن الوقاية التي توفرها اللقاحات الموهنة الحية لطاعون الحيوانات المجترة الصغيرة تعيش على الأقل لمدة ٣-٥ سنوات، أي حياة اقتصادية للأغنام أو الماعز في معظم الحالات. بالإضافة إلى توافر اللقاحات الفعالة، هناك اختبارات جيدة وعملية، بما في ذلك الاختبار الميداني (penside)، للتشخيص السريع المحدد لطاعون المجترات الصغيرة وأدوات المستخدمة في المراقبة الوبائية ورصد أنشطة مكافحة طاعون المجترات الصغيرة. وهكذا، فإن الأدوات التقنية القائمة كافية للتمكين في البدء في مكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة.

وعلى مستوى مؤسسات الصحة الحيوانية، فإن عملية استئصال الطاعون البقري أدت إلى زيادة الوعي والقدرات لتنسيق تدخلات المكافحة القائمة على أساس نهج التدخلات الوبائية الحسنة التي تقودها الحوافز اجتماعية - اقتصادية. وبالإضافة إلى ذلك، تم احراز تقدم كبير في تعزيز قدرات المراقبة الوبائية، والبيئات التنظيمية فضلاً عن مشاركة القطاع الخاص والمجتمعات المحلية.

٢-٤ التحديات والثغرات

من وجهة النظر التقنية، توجد هناك أدوات لمكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة من أفريقيا، إلا أن الثغرات والتحديات القائمة قد تحد من الفعالية والكفاءة ما زالت قائمة على النحو التالي:

٢-٤-١ الثغرات

- عدم كفاية المعرفة بوبائية طاعون المجترات الصغيرة بما في ذلك قابليته للانتقال (R0) في مختلف القطاعان والأنواع الحاملة للفيروس؛
- الافتقار إلى أدوات محسنة مثل لقاحات التوازن الحراري (thermo-stable vaccines)؛

- محدودية القدرات التقنية والمؤسسية (على سبيل المثال لا الحصر) في تمييز المرض، وأخذ العينات، والتشخيص، ومعرفة بالوباء ومكافحته؛
- انعدام الدعم التشريعي في بعض البلدان؛
- عدم كفاية الموارد (المالية، واللوجستية والبشرية، الخ).

٢-٤-٢ التحديات

- التصورات المتعلقة بانخفاض القيمة الاقتصادية الإفرادية للماعز/الأغنام بالنسبة للحيوانات المجترة الكبيرة وإخفاء القيمة الاجتماعية العالية للحيوانات المجترة الصغيرة؛
- ارتفاع أعداد القطاعان وارتفاع معدلات دوران رأس المال للحيوانات المجترة الصغيرة؛
- التوزيع الجغرافي المتناثر للحيوانات المجترة الصغيرة داخل البلد يمكن أن يؤدى إلى تعقيد عملية إيصال اللقاحات؛
- الانتقال العالي للحيوانات المجترة الصغيرة مقارنة بانتقال الأبقار داخل بلد ما وفيما بين البلدان؛
- توقع ارتفاع تكلفة استئصال طاعون المجترات الصغيرة مقارنة بالقضاء على طاعون الماشية؛
- القدرة على استهداف التطعيم في الزمان والمكان عند نقاط المكافحة الحرجة لتحقيق مستويات مناعة كافية للقطيع لإعاقة انتقال الفيروس؛
- ارتفاع أعباء أمراض الحيوانات المجترة الصغيرة؛
- ضمان التنسيق الفعال للشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال تقديم الخدمات بما في ذلك حملات التلقيح؛
- مواجهة حالة انعدام الأمن في بعض أقاليم القارة؛
- عدم فعالية نظم التعرف على الحيوانات وتتبعها؛
- ضعف الخدمات البيطرية في كثير من البلدان.

٢-٥ النهج الاستراتيجي

إن استراتيجية عموم أفريقيا لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة ليست «نشاطاً مستقلاً بذاته»، تستهدف وحدها مكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة، بل هي في نفس الوقت آلية موجهة لتحقيق تقدم في المجالات الأخرى (١٠) مثل مكافحة الأمراض الأخرى ذات الأولوية الوطنية/الإقليمية للحيوانات المجترة الصغيرة (SRDs). ولذلك ينبغي أن تعتبر جزءاً من سياسة مكافحة الجوع والفقر. وتشمل الأمراض الأخرى ذات الأولوية الوطنية/الإقليمية للحيوانات المجترة الصغيرة (SRDs) المحتملة المرشحة في أفريقيا تشمل جدري الأغنام والماعز (SGP)، والالتهاب الرئوي البلوري المعد للماعز (CCPP)، والحمى القلاعية، ومرض حمى الوادي المتصدع، وداء البروسيلات والطفيليات الداخلية والخارجية. إن اختيار وتحديد أولويات هذه الأمراض الأخرى التي يتم مكافحتها جنباً إلى جنب مع القضاء على طاعون المجترات الصغيرة لتحقيق الفعالية من حيث التكلفة يجب التصدي لها من قبل كل إقليم وكل بلد. وسيكون من الضروري تعزيز الخدمات البيطرية بطريقة مستدامة من أجل التقدم وتحقيق استئصال ومكافحة لطاعون المجترات الصغيرة وغيره من الأمراض الأخرى ذات الأولية الوطنية/الإقليمية للحيوانات المجترة الصغيرة (SRDs). وتتوقف جودة الخدمات البيطرية على مجموعة من العوامل، التي تشمل المبادئ الأساسية الأخلاقية والتنظيمية والتشريعية والتنظيمية ذات الطابع التقني. وبعض منها يتصل مباشرة بالإدارة الجيدة للخدمات البيطرية، والتي تعتبر شرطاً ضرورياً للتنمية الاقتصادية المستدامة مما يعزز فعالية تقديم الخدمات، وتطوير الأداء العام لنظم صحة الحيوان.

٣ - اطار استراتيجية مكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة

٣-١ المبادئ التوجيهية

٣-١-١ نهج قائم على المخاطر

جنباً إلى جنب مع اتباع نهج تدريجي، يفضل قيام نهج قائم على مواجهة المخاطر ليتسنى معه تتبع تطبيق تسلسل التدخلات للأهداف المحددة. ولهذا الغرض، ينبغي أن تركز الأنشطة الأولية على التحليل الوبائي لفهم وضع المرض في البلاد وتحديد المناطق التي يتوطن فيها («النقاط الساخنة»)، لكي تكون هدفاً للتلقيح المكثف/الشامل من أجل خفض تداول الفيروس وبالتالي الحد بشكل كبير من حالات الإصابة بالمرض. وسيعقب هذا الخطوة الثانية التي تستهدف في الأساس التطعيم المستهدف للحيوانات و ترمي إلى تحقيق القضاء على انتشار الفيروس للوصول إلى استئصال القضاء المرض (اذا لم يتحقق في المرحلة السابقة). وهكذا، سوف تكون التدخلات والمكافحة على أساس المخاطر واستهداف الوباء لتعظيم الأثر والكفاءة الاقتصادية. ستتألف من سلسلة مراحل تستهدف مناطق جغرافية محددة أو النظم الإيكولوجية أو النظم الزراعية، مع إعطاء الأولوية إلى قطعان المناطق الأكثر تضرراً أو أولئك المعرضون أو تشكل مخاطر هامة إلى انتشار المرض داخل البلاد وخارجها (مثل البلدان/المناطق المصدرة للحيوانات المجترة الصغيرة)، مع حماية المناطق/القطاعات/البلدان الخالية من المرض.

٣-١-٢ الإدارة التكيفية

سيتم تطبيق نهج الإدارة التكيفية لاستيعاب الدروس المستفادة أثناء تنفيذ الاستراتيجية. وسوف تستخدم المعرفة المستمدة من أنشطة التعليم والبحث لتعزيز القدرات المؤسسية، والأدوات التقنية والقدرة على استهداف التدخلات. وبالمثل، فإن السياق الاجتماعي - الاقتصادي لمكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة، سيتطلب تحديث تلك التدخلات بطريقة تسمح للقوى الاجتماعية الاقتصادية بفعالية تؤدي إلى نتائج ناجحة ومستدامة. وسيستلزم ذلك إجراء تحليلاً لفعالية التكلفة العادية لبرامج المكافحة من أجل تقييم تأثيراتها، ولا سيما لصغار الملاك من المزارعين والاستعراض المنتظم لاستراتيجية المكافحة/الاستئصال وتعديلها، حسب الاقتضاء، لضمان الأداء الأمثل.

٣-١-٣ النهج الإقليمي

وقد أظهرت التجربة أن النهج الإقليمي، مع مواءمة إجراءات المكافحة، والسياسات العامة والأطر القانونية وشفافية المعلومات، حاسمة في مكافحة الأمراض العابرة للحدود. توضيح خارطة الطريق الإقليمية لتفاصيل الخطط القطرية مع تقييم منتظم للتقدم المحرز سيكون على نفس الدرجة من الأهمية. سيضيف التنسيق الإقليمي الفعال قيمة مضافة إلى استثمارات الصحة الحيوانية عن طريق توجيه الأنشطة المختلفة العابرة للحدود نحو أهداف مركزة ومتماسكة ومستدامة.

٣-١-٤ مكافحة الأمراض الأخرى ذات الأولية الوطنية/الإقليمية للحيوانات لمجترات الصغيرة

استناداً إلى أهمية الأغنام والماعز «مواشي الفقراء»، في سبل معيشة صغار المزارعين في العالم النامي، حتمية اعتبار مكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة إحدى الوسائل لمكافحة الفقر وانعدام الأمن الغذائي. كما ينبغي أن توضع المكافحة في السياق العام لتحسين إنتاجية الحيوانات المجترة الصغيرة، وبالتالي لا يجب أن يكون نشاطاً مستقلاً. وهكذا، لابد أن تقترن المكافحة مع غير ذلك من الأنشطة التي تهدف إلى تحسين الحالة الصحية للحيوانات المجترة الصغيرة، ولا سيما مكافحة الأمراض الرئيسية الأخرى ذات الأولويات الوطنية أو الإقليمية مثل جدري الأغنام والماعز (SGP)، والالتهاب الرئوي البلوري المعد للماعز (CCPP)، والحمى القلاعية، وداء البروسيلات وحمى الوادي المتصدع. أما فيما يتعلق بحمى الوادي المتصدع ذات الأهمية الاقتصادية والتي ترتبط ليس فقط بمعدلات الاعتلال والوفيات، وإنما أيضاً كان لها خصائص الأمراض الحيوانية المنشأ لما لها من تأثير على التجارة الدولية، بما في ذلك حظر تصدير الماشية التي تفرضها بلدان الشرق الأوسط بشأن الثروة الحيوانية والمنتجات الحيوانية من منطقة القرن الأفريقي كما حدث خلال فترتي تفشي مرض حمى الوادي المتصدع المتتاليتين في الفترة ١٩٩٨-١٩٩٩ و٢٠٠٠-٢٠٠٢. وقبل هذا الحظر، كان حجم سوق التصدير من الصومال إلى المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة قدرت بحوالي ٦٠٠ مليون دولار أمريكي، ومع المملكة العربية السعودية التي تمثل ٦٦ في المائة من إجمالي السوق. وقد أدى الحظر إلى انهيار السوق الرئيسي الصومالي للثروة الحيوانية. وقد قدرت خسائر قطاع الثروة الحيوانية بحوالي ١٠٩ مليون دولار و٣٢٦ مليون دولار، وذلك في الحظرين الأول والثاني على التوالي. كما تكبدت الحكومة الصومالية أيضاً خسائر مباشرة قدرت بمبلغ ٤٥ مليون دولار من ضرائب التصدير الضائعة ورسوم

رسو السفن. وفي الوقت نفسه، فقد مصدرو الماشية أرباح متراكمة صافية قدرت بحوالي ٣٣٠ مليون دولار ، في حين قدرت الخسائر السنوية للمنتجين أكثر من ٨ ملايين دولار. ومن ثم، فإن الحظر المتوالي بسبب حمى الوادي المتصدع ذو الصلة بالتجارة أثر سلباً على معدل التوظيف، وعائدات الخزينة العامة، وسعر صرف العملة الوطنية، الأمر الذي أدى إلى ضغوط عامة تضخمية واضطرابات اجتماعية - اقتصادية هامة أخرى (١٦).

٣-١-٥ آليات ذاتية مستدامة من أجل تقديم خدمات الصحة الحيوانية

سوف تكون برامج المكافحة فعالة ومستدامة فقط إذا كانت مستندة إلى كفاءة الخدمات البيطرية التي تتطابق مع معايير الجودة المبينة في الفصلين ٣-١ (الخدمات البيطرية) و٣-٢ (تقييم الخدمات البيطرية) من دستور الصحة الحيوانية الصادرة عن المنظمة العالمية لصحة الحيوان (٣٠) وعلى الشراكات القوية القائمة بين أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص على حد سواء.

٣-١-٦ الشراكات

ولكي يتم تنفيذ الاستراتيجية، فمن الضروري توافر الشراكات والتحالفات الفعالة لتعبئة الخبرة والموارد الأخرى اللازمة لبلوغ أهداف الاستراتيجية. وهذا سيتطلب تعزيز الشراكات بين مختلف المؤسسات والمنظمات لحشد الموارد التقنية والمالية اللازمة والدعم السياسي من أجل تنفيذ الاستراتيجية. وسيتم تطوير شراكات مختلفة استناداً إلى تحليل استراتيجي لفوائد الشراكات في القضاء على طاعون المجترات الصغيرة ومكافحة الأمراض الأخرى ذات الأولوية للحيوانات المجترة الصغيرة (SRDs).

والشركاء الرئيسيين في تقديم خدمات البحث والتشخيص هم المنظمة العالمية لصحة الحيوان ومراكز فيروس الحصبة المرجعية (Morbillivirus) التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والمعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية (ILRI)، والمؤسسات الوطنية للبحوث الزراعية، والمختبرات التشخيصية والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

و من أجل نجاح تنفيذ هذه الاستراتيجية يُعد من الشركاء الرئيسيين أيضاً معامل إنتاج اللقاحات في أفريقيا.

وتتطابق استراتيجية عموم أفريقيا لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة مع الاستراتيجية العالمية والتي وضعت بمشاركة كل من منظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. وقد أنيط إلى هاتين المنظمتين بولاية قيادة التنسيق العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة من خلال المنبر العالمي لمكافحة الأمراض الحيوانية العابرة للحدود (GF-TADs)، وبالتالي سيكون من الأهمية للغاية وجود شركاء تقوم بتوفير التوجيه والمشورة في مجال السياسات العامة والمبادئ التوجيهية وكذلك في حشد الموارد. وقد عهد إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي ممثلة في المكتب الأفريقي المشترك المعني بموارد الثروة الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي ومركز اللقاحات البيطرية لعموم أفريقيا التابع للاتحاد الأفريقي القيام بمهمة تنسيق وتطوير وتنفيذ استراتيجية عموم أفريقيا لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة. وسوف تعمل مؤسستي مفوضية الاتحاد الأفريقي مع الدول الاعضاء والجماعات الاقتصادية الإقليمية لحفز واستدامة الدعم السياسي الضروري لنجاح تنفيذ الاستراتيجية. كما أنهما ستضمنان مواءمة وتنسيق المدخلات الواردة في هذه الاستراتيجية بين الدول الاعضاء من مختلف الأقاليم وبين مختلف الجماعات الاقتصادية الاقليمية وفقاً لولاية كل منهما المنوط لهما القيام بها من قبل رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي. وقد ارتكزت هذه الاستراتيجية أيضاً على صلب استراتيجية تنمية الثروة الحيوانية في أفريقيا (LiDeSA) التي وضعت مؤخراً بواسطة أصحاب المصلحة في قطاع الثروة الحيوانية في القارة، وتحت قيادة المكتب الأفريقي المشترك المعني بموارد الثروة الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي بالتعاون مع مركز اللقاحات البيطرية لعموم أفريقيا التابع للاتحاد الأفريقي وحملة عموم أفريقيا لمكافحة ذبابة التسي تسي وداء المثقبيات التابعة للاتحاد الأفريقي، وقد تم اعتمادها للتنفيذ من قبل المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٥. وسوف يكفل كل من المكتب الأفريقي المشترك المعني بموارد الثروة الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي بالتعاون مع مركز اللقاحات البيطرية لعموم أفريقيا التابع للاتحاد الأفريقي تساوق التدخلات في اطار هذه الاستراتيجية مع الأهداف والنتائج المتوقعة من استراتيجية تنمية الثروة الحيوانية في أفريقيا (LiDeSA). إن قيادة المنظمة العالمية لصحة الحيوان في تأسيس معايير المشاركة في التجارة وفي مسارات تحقيق الخلو الوطني من الأمراض سيمكنها من القيام بدور رئيسي في دعم تنفيذ الاستراتيجية. كما ستسهم منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بإدارة المعارف، وتقاسم المعلومات، وتعزيز القدرات المؤسسية، وتنمية الموارد البشرية على المستويات القاري والإقليمي والوطني.

وستشجع الشراكات بين القطاعين العام والخاص من أجل تنفيذ الاستراتيجيات المحددة للوقاية ومكافحة الأمراض، مع تحديد أدوار ومسؤوليات كل شريك بصورة واضحة. ويجب أن تستمر قيادة نظام الصحة الحيوانية في يد الخدمات العامة الوطنية، عند يكون مناسباً، مع تفويض المهام العامة إلى القطاع الخاص. وبالتالي، تشجع الخدمات العامة الوطنية للعمل مع الممارسين من القطاع الخاص، والرابطات البيطرية، والمنظمات/البرامج القائمة على المجتمع ، ورابطات الإنتاج والمنتجين، والمنظمات غير الحكومية فضلاً عن سائر أصحاب المصلحة لسلسلة القيمة والشركاء التجاريين لتنفيذ الاستراتيجية.

٣-٢ نتائج اطار العمل

٣-٢-١ الهدف الشامل

إن الهدف الشامل لاستراتيجية عموم أفريقيا لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة هو المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي، والتخفيف من وطأة الفقر، وتحقيق المرونة للمجتمعات المحلية التي تعتمد على الثروة الحيوانية في أفريقيا وفي تحقيق النمو الاقتصادي للبلدان المتضررة.

٣-٢-٢ الهدف المحدد

والهدف المحدد للاستراتيجية هو تحسين الصحة الحيوانية وبالتالي تحسين إنتاجية الحيوانات المجترة الصغيرة في أفريقيا.

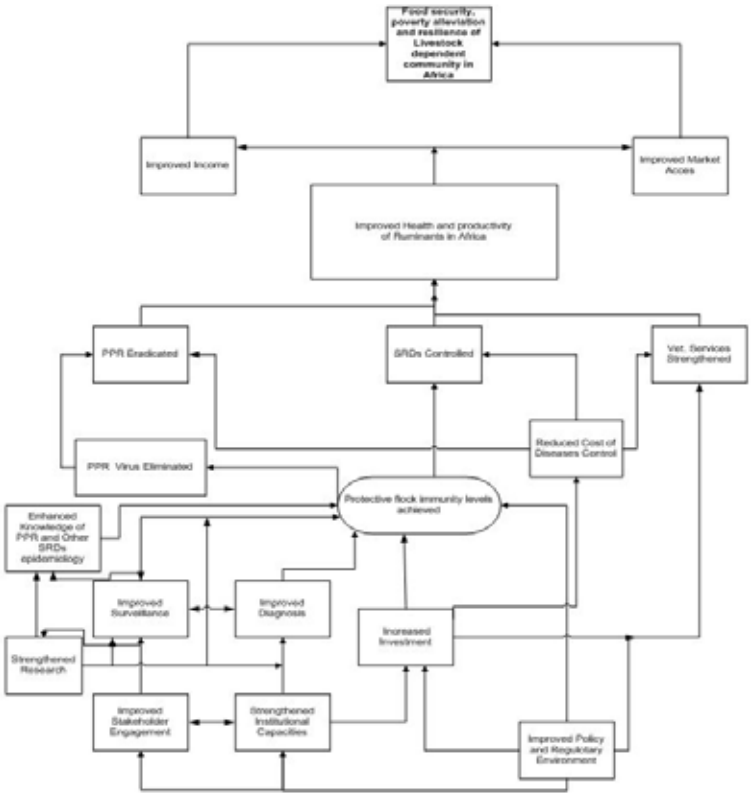
٣-٢-٣ النواتج المتوقعة

وفيما يلي النواتج المتوقعة من الاستراتيجية:

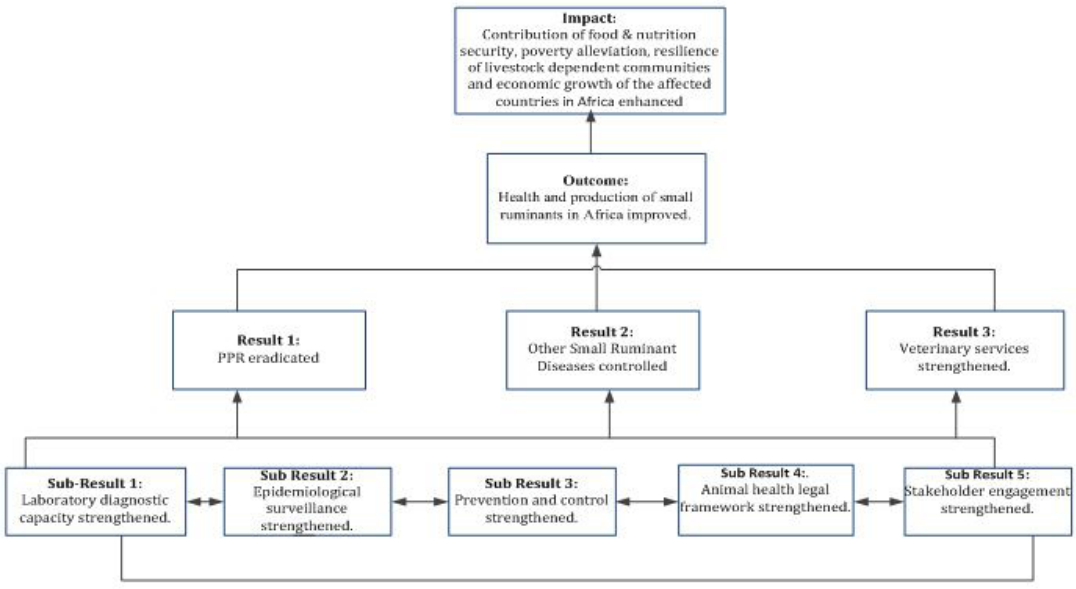
- استئصال طاعون المجترات الصغيرة من أفريقيا.
- مكافحة الأمراض الأخرى ذات الأولوية الوطنية/الإقليمية للحيوانات المجترة الصغيرة (SRDs)
- تعزيز الخدمات البيطرية.

٣-٢-٤ نظرية التغيير

يجب السعي إلى تحسين الصحة الحيوانية والإنتاجية للحيوانات المجترة الصغيرة، وذلك سيتحقق من خلال ثلاثة مسارات هي: صحة الحيوانات المجترة الصغيرة في سياق استئصال طاعون المجترات الصغيرة؛ صحة الحيوانات المجترة الصغيرة في سياق الأمراض الأخرى ذات الأولوية؛ توفير الخدمات البيطرية. وتتمثل النتائج طويلة الأجل للمسارات الثلاثة فيما يلي: استئصال طاعون المجترات الصغيرة من أفريقيا بحلول عام ٢٠٣٠، ومكافحة الأمراض الأخرى للمجترات الصغيرة ذات الأولوية، وتعزيز الخدمات البيطرية. هذه العلاقة المنطقية بين النواتج ترد في الشكل ٢، في حين ترد نتائج الاطار في الشكل ٣. وترد المؤشرات لكل نتائج تقييم أداء هذه الأنشطة في الجدول ٣. وتستخدم هذه المؤشرات في عملية الرصد والتقييم لطاعون المجترات الصغيرة بالاقتران مع أداة الرصد والتقييم للاستراتيجية العالمية لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة (المرفق ١) وأدوات التقييم والرصد للمنظمة العالمية لصحة الحيوان (PVS) والتي يرد وصفها في الفرع ٣-٣-٩ أدناه.



الشكل ٢: استراتيجية استئصال ومكافحة طاعون المجترات الصغيرة: نظرية التغيير



الشكل ٣: نتائج اطار العمل

الجدول ٣: مؤشرات لتقييم الأداء

الغاية: تسهم الاستراتيجية في تحقيق الأمن الغذائي، والتخفيف من وطأة الفقر، وتحقيق المرونة للمجتمعات المحلية في أفريقيا وتحقيق النمو الاقتصادي في البلدان المتضررة.
• التغير في نسبة فجوة الفقر بين المجتمعات المحلية المعتمدة على الثروة الحيوانية • تغيير في نسبة مساهمة الثروة الحيوانية إلى القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي • تغيير في نسبة الغذاء للسكان التي لا يتوفر لها أمن غذائي • تغيير في قيمة وحجم خسائر الثروة الحيوانية بسبب التغير المناخي
الهدف المحدد: تحسين صحة وإنتاجية الحيوانات المجترة الصغيرة في أفريقيا
• تغيير في الحجم والقيمة الذي يعزى إلى انخفاض حدوث الأمراض • تغيير في عدد الموظفين البيطريين المعتمدين • تغيير في قيمة وحجم المحاصيل [الألبان، واللحوم] • التغير في معدلات نسبة المواليد والخصوبة [معدلات الحمل وتكاثر الأغنام] • تغيير في حجم وقيمة الحيوانات المجترة الصغيرة ومنتجاتها المتداولة • التغير في التكاليف الصحية التي تعزى إلى الأمراض • التغير في تكاليف المعاملات
الناتج ١: استئصال طاعون المجترات الصغيرة
• تغيير في عدد البلدان الخالية من طاعون المجترات الصغيرة ولديها خطة طوارئ • تغيير في عدد الدول الأعضاء التي أعترف بخلوها من طاعون المجترات الصغيرة • تغيير في عدد الدول الأعضاء التي وصلت إلى المرحلة ٤ وما فوقها وفقاً للخطوط الزمنية للاستراتيجية العالمية لاستئصال طاعون الحيوانات المجترة الصغيرة
الناتج ٢: امراض الحيوانات المجترة الصغيرة الاخرى الخاضعة للمكافحة
• تغيير في حالات حدوث المرض • تغيير في انتشار المرض
الناتج ٣: تعزيز الخدمات البيطرية
• تغيير في مستويات كفاءات الخدمات البيطرية • تغيير في تباين المعلومات/المعرفة/الاتصالات في الخدمات البيطرية وغيرها من الخدمات ذات الصلة • تغيير في عدد الموظفين البيطريين المعتمدين
الناتج الفرعي ١: تعزيز قدرات التشخيص المختبري
• التغير في نسبة الدول الأعضاء المستخدمة لأساليب التشخيص ELISA • التغير في نسبة الدول الأعضاء المستخدمة لأساليب التشخيص الجزيئية • التغير في نسبة الدول الأعضاء الممتثلة للمعايير القياسية لضمان الجودة • التغير في نسبة الدول الأعضاء المطبقة لمسارات التشخيص التفريقي
الناتج الفرعي ٢: تعزيز مراقبة الاوبئة
• تغيير في الدقة والتغطية وحسن التوقيت في الإبلاغ عن المرض • تغيير في البيانات والمعرفة عن حالة الأمراض الوبائية وعوامل الخطر • تغيير في القدرات بما في ذلك الممارسات المتعلقة بالمراقبة الوبائية • تغيير في التبكير بالوقت للاستجابة في حالات تفشى المرض • التغير في نسبة الدول الأعضاء التي أثبتت عدم وجود فيروس طاعون المجترات الصغيرة • تغيير في الاتجاهات الاجتماعية - الاقتصادية

الناتج الفرعي ٣: تعزيز الوقاية والمكافحة
• تغيير في نسبة الدول الأعضاء التي لديها هياكل وظيفية للوقاية من الأمراض ومكافحتها • تغيير في مستويات مناعة القطيع في مناطق المخاطر المرتفعة • التغيير في معدل الإصابة بالمرض في القطيع الوطني • التغيير في نسبة الدول الأعضاء التي توقف فيها التحصين ضد طاعون المجترات الصغيرة • التغيير في نسبة الدول الأعضاء التي أعلنت بنفسها عن خلوها من طاعون المجترات الصغيرة • التغيير في نسبة الدول الأعضاء المتوافقة مع التوجيهات بشأن عزل فيروس طاعون الحيوانات المجترة الصغيرة

٣-٣ الأدوات

٣-٣-١ مراقبة الأمراض الوبائية

ستركز مكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة على نظام فعال للمراقبة الوبائية الذي سيوفر التوجيه بشأن أولويات وأهداف تطبيق التدخلات على الصعيدين الوطني والإقليمي. فعلى الصعيد الوطني، ينبغي أن يتألف نظام المراقبة الوبائية من أنشطة المراقبة الوبائية العامة والمعزز بأحكام الفصل ١-١ بشأن الإبلاغ عن المرض والمعلومات المتعلقة بالأمراض الوبائية والفصل ١-٤ بشأن مراقبة الأمراض الوبائية المتعلقة بالصحة الحيوانية فضلاً عن المبادئ التوجيهية المتعلقة بمراقبة ومكافحة طاعون المجترات الصغيرة الواردة في الفصل ١٤-٧ من دستور الصحة الحيوانية الصادر عن المنظمة العالمية لصحة الحيوان(٣٠). وسيكون من الضروري تعزيز القدرات الوطنية لمواجهة للأوبئة والقدرة على وضع الدراسات الوبائية المناسبة لتشجيع المزيد من استخدام الأساليب العلمية لمواجهة الأوبئة. وبناء على الحالة الوبائية لأي قطر، من الممكن أن تكون الأهداف واحدة أو أكثر مما يلي:

- تقييم الحالة الصحية للقطيع، بما في ذلك جمع البيانات الأساسية.
- تحديد ورصد انتشار، وتوزيع، وحدوث المرض أو الإصابة به.
- تعريف المجالات ذات الأولوية لأنشطة مكافحة والوقاية من المرض.
- توفير المعلومات لتخطيط وترتيب الأولويات، وإجراء البحوث.
- الكشف المبكر عن ظهور المرض.
- إثبات غياب طاعون المجترات الصغيرة إكلينيكياً أو الإصابة به.

وستتوقف بالتالي أساليب المراقبة الوبائية الفعلية المستخدمة على تحقيق هدف (أهداف) البلد من مراقبة المرض. بيد أن، بصفة عامة، يجب أن يتوافر عند نقطة البداية الإدراك الواضح عن مستوى وتوزيع طاعون المجترات الصغيرة (والأمراض الأخرى ذات الأولية الوطنية/الإقليمية بالحيوانات المجترة الصغيرة (SRDs)) وعوامل المخاطر في البلد. وارتباطاً وثيقاً بذلك، ستوجد حتمية لوصف جميع نظم تربية الحيوانات المجترة الصغيرة، وشبكات التسويق المرتبط بالدوافع الاجتماعية - الاقتصادية بغية تطوير فرضيات العمل لمسارات التحول. وخلال المراحل المختلفة، إضافة إلى المراقبة الوبائية الفعالة، سيتم استخدام المراقبة الوبائية السلبية للكشف والإبلاغ عن تفشي طاعون المجترات الصغيرة والأمراض الأخرى ذات الأولوية الوطنية/الإقليمية بالحيوانات المجترة الصغيرة. ويمكن استكمال هذا مع مراقبة المتلازمات السلبية (استناداً إلى مراقبة المتلازمات في حالة طاعون المجترات الصغيرة)، وإشراك شبكات جامعي البيانات من خارج نطاق المهن البيطرية. إن عملية المشاركة في المراقبة الوبائية للمرض هي جزء لا يتجزأ من خطة المراقبة الوبائية للمرض، والتي ستكون مفيدة للغاية في جمع المعلومات عن المرض واكتشاف الحالات المرضية الإكلينيكية واسعة النطاق في نظم التربية الرعوية للتمكين من استهداف تدخلات مكافحة المرض. وفي المراحل اللاحقة/المراحل المتدرجة، ستركز أنشطة المراقبة الوبائية للمرض على تقديم دليل على عدم وجود المرض أو إصابة به وفقاً لدستور الصحة الحيوانية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان، المواد ١٤-٧-٢٧ إلى ١٤-٧-٣٣ (٣٠). ويمكن الاطلاع على أساليب وبروتوكولات أخذ العينات في مرفقات الاستراتيجية العالمية لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة (١٠).

ومن الأهمية بمكان أن تقع مسؤولية جمع وتحليل ونشر المعلومات المتولدة عن تنفيذ الأنشطة الميدانية والمختبرية على عاتق كل من الوحدة الوطنية المركزية للأوبئة مع مختبر وطني قوي. وسيتم ربط النظم الوطنية للمراقبة الوبائية مع الشبكات الإقليمية للأوبئة من أجل تقاسم المعلومات وموائمة الخطط الوطنية على الصعيد الإقليمي.

إن فعالية وكفاءة عملية جمع البيانات بصورة منهجية، وتخزينها وتحليلها ونشرها سيكون أمراً حاسماً في تنفيذ هذه الاستراتيجية. وينبغي أن توفر هذه العملية معلومات موثوقة عن أدلة لتستند عليها عملية صنع القرار، ومناصرة لبناء القدرات. وسيكون نظام معلومات الموارد الحيوانية (ARIS) الأداة الرئيسية لهذه العملية. وبالإضافة إلى النماذج القائمة بالفعل بشأن البيانات والمعلومات المتعلقة بالمرض داخل النظام، سيتضمن النظام وحدات محددة ووحدات فرعية لتلبية الاحتياجات المحددة للمراقبة الوبائية لمرض طاعون المجترات الصغيرة، ومكافحته والقضاء عليه.

٣-٣-٢ التشخيصات المختبرية

وكما هو الحال مع العديد من الأمراض، يتم إجراء التشخيص الأولي لطاعون المجترات الصغيرة بواسطة العاملين في ميدان الصحة الحيوانية (بيطريين وفنيين وما إلى ذلك). ولذلك فمن الأهمية بمكان أن تتخذ الخطوات اللازمة لتعزيز معرفتهم ووعيهم بشأن طاعون المجترات الصغيرة الإكلينيكي والتشخيص المرضي التفاضلي والعلامات المرضية، والتشخيص التفاضلي مع الأمراض المماثلة. ومع ذلك، يجب دائماً اعتبار التشخيص الإكلينيكي لطاعون المجترات الصغيرة متواجداً بصورة مؤقتة لحين التأكد من وجوده أو عدم وجوده بعد إجراء الاختبارات المختبرية. ومنذ منتصف الثمانينات، تحسن بشكل متواصل تشخيص طاعون المجترات الصغيرة وذلك من خلال الأساليب البيولوجية المتقدمة، والمعلومات البيولوجية، والأجهزة الإلكترونية الدقيقة. وتتوافر الآن أدوات للتشخيص المحدد والسريع لطاعون المجترات الصغيرة على مختلف مستويات المهارات المختبرية والقائمة على المتاح من الأجهزة في مختبرات التشخيص:

- الاختبارات التشخيصية في الميدان من قبل المتخصصين وغيرهم من المهنيين المتخصصين في مجال التشخيص
- الاختبارات المصلية المستندة إلى أجهزة (ELISA) للكشف عن الأجسام المضادة أو الفيروس
- تحديد فيروس طاعون المجترات الصغيرة عن طريق تضخيم الحامض النووي (RT-PCR)
- عزل الفيروس والتنميط الجيني في مختبر مجهز تجهيزاً جيداً أو في المختبرات المرجعية لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان أو المختبرات المتعاونة.

ومن الأمور الحاسمة توافر القدرات الأساسية القائمة على التشخيص المصلي في جميع البلدان. غير أن التشخيصات المختبرية الفعالة ذات الموثوقية لا غنى عنها على الصعيد الإقليمي. ومن المتوقع أن يتم تحديد المختبرات المرجعية الإقليمية ذات القدرة على عزل الفيروس والتنميط الجيني لتقديم الدعم الإقليمي في التشخيص والتدريب على تشخيص طاعون المجترات الصغيرة. كما سيتم استنساخ وتكرار شبكات التشخيص الموحدة التي ساهمت اسهاماً كبيراً في نجاح عملية القضاء على الطاعون البقري في عملية استئصال طاعون المجترات الصغيرة. ومن ثم، ينبغي أن يروج للربط الشبكي لاستخدام الاختبارات المختبرية التي تسمح بنقل البيانات الموثوقة مع مقارنتها عبر مختلف المناطق الإيكولوجية ونظم الإنتاج. وهذا من شأنه أن يضيف قيمة إلى بيانات المراقبة الوبائية وتسهيل عملية استهداف المخاطر. وستؤدي الشبكة العالمية القائمة للمختبرات المرجعية والمراكز المرجعية لطاعون المجترات الصغيرة التابعة للمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة دوراً رئيسياً في دعم الشبكات الإقليمية والوطنية من حيث الخبرات الإضافية والتمويل.

وبالنظر إلى أنه يجب أن يكون البرنامج فعالاً من حيث التكلفة في مكافحة الأمراض الأخرى ذات الأولوية للحيوانات المجترة الصغيرة، يجب أن يتضمن تعزيز احتياجات المختبرات التشخيصية ليس فقط لتشخيص طاعون المجترات الصغيرة بل أيضاً لتشخيص تلك الأمراض الأخرى ذات للمجترات الصغيرة في آن واحد. ويوفر دليل منظمة الصحة الحيوانية للاختبارات التشخيصية واللقاحات للحيوانات الأرضية (٢٩) الأساليب المختبرية للبحوث المتفق عليها دولياً لأغراض تجارة الحيوانات والمنتجات الحيوانية.

٣-٣-٣ اللقاحات، والتطعيم ونظم توفير اللقاحات

تتوافر اللقاحات الحية الموهنة التي تتسم بالكفاءة لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة والتي بإمكانها أن تحفز المناعة والوقاية طوال فترة حياة الحيوانات التي تم تحصينها. وسوف تستخدم برامج التحصين ضد طاعون المجترات الصغيرة في إنتاج اللقاحات باتباع المعايير الواردة في دليل المنظمة العالمية لصحة الحيوان الأرضية. كما يجب أن تستخدم في برامج المكافحة فقط اللقاحات التي اجتازت اختبارات الجودة لمركز عموم أفريقيا للقاحات البيطرية التابع للاتحاد الأفريقي.

إن اللقاحات الحية الموهنة المتاحة حالياً المضادة لفيروس طاعون المجترات الصغيرة تتطلب الحفظ في درجات حرارة منخفضة دون انقطاع في سلسلة التبريد من الإنتاج إلى أن يتم تطعيم الحيوانات بها لتجنب تعطيل درجات الحرارة المطبقة في عملية الحفظ. ومن الناحية التجارية فإن اللقاحات المتاحة في شكل مجمد -مجفف مستقرة على الأقل لمدة سنتين عند درجتين مئوية ٢ إلى ٨ درجات مئوية ولعدة سنوات عند درجة حرارة -٢٠ مئوية. وفور إعادة اللقاح مرة أخرى، يجب أن يتم استخدامه في أسرع وقت ممكن، ولكن في موعد لا يتجاوز ٣٠ دقيقة بعد إعادته. إن معظم المناطق الموبوءة بطاعون المجترات الصغيرة توجد في طبيعة ذات الطقس الحار، فضلاً عن ضعف الهياكل الأساسية للحفاظ على اللقاح على طول سلسلة التبريد اللازمة للمحافظة على كفاءة اللقاح وفعاليته. إن اعتماد الاتزان الحراري في العملية التقنية للإنتاج في التصنيع التجاري للقاحات طاعون المجترات الصغيرة، ستحسن من نوعية اللقاحات المتوفرة في المواقع الميدانية لطاعون المجترات الصغيرة، وتمكن من زيادة تغطية عملية التحصين.

إن الهدف من عملية التطعيم هو تحقيق ٨٠ في المائة على الأقل لتحصين القطعان المستهدفة، في المناطق الجغرافية أو النظم الزراعية (نقاط الرقابة الحاسمة) من أجل الحفاظ على وقف انتشار الوباء الفيروسي (المناعة - التعقيم). وللحصول على هذا المستوى من الحصانة، ينبغي أن تصل عملية التطعيم إلى نسبة ١٠٠ في المائة في قطعان الحيوانات المجترة الصغيرة على الأكثر خلال ثلاثة أشهر في المواقع أو المناطق المستهدفة. ويتوقف هذا على الخبرات المكتسبة من علمية القضاء على الطاعون البقري، وعلى تحسين المعرفة بوبائية مرض طاعون المجترات الصغيرة بما في ذلك قابليته للانتقال (R٠) في حضانات مختلفة من الأنواع الحاملة للمرض. وعلاوة على ذلك، سيتطلب الأمر تقريباً في كل عام من القيام بعمليتين إلى ثلاث عمليات تحصين على مدى سنتين أو ثلاث سنوات على التوالي لتحقيق المناعة والتعقيم لنحو ٣٠-٥٠ في المائة من قطعان الحيوانات المجترة الصغيرة الجديدة.

ومن أجل إيصال كميات كافية وجيدة النوعية من لقاحات التطعيم ضد طاعون المجترات الصغيرة للموقع، يجب أن يؤخذ عدة عوامل في الاعتبار:

- جودة اللقاحات المنتجة أو المستلمة في نقاط الدخول الوطنية؛
- سلسلة التبريد التي تحتاج إلى صيانة في مختلف مراحل توفير اللقاح من مراكز الإنتاج/الشراء إلى مراكز التوزيع إلى ميدان التطعيم؛
- عدد الجرعات من اللقاح في الزجاجة الواحدة لخفض التكاليف والإهدار (زجاجات الجرعات الصغيرة لنظم الإنتاج لصغار الملاك، والزجاجات الأكبر للقطعان الكبيرة)؛
- تقدير واقعي لكمية اللقاحات المطلوبة، من أجل توفير التطعيم مع توفير كميات مناسبة لتحقيق التغطية باللقاحات المطلوبة؛
- تنظيم التسليم لفرق التطعيم وعلى مستوى القطيع؛
- توفر المهارات والمعرفة والكفاءة للموظفين المسؤولين عن التعامل مع اللقاح من عملية الاستلام إلى إجراء عملية التطعيم؛
- كفاءة وفعالية ايصال المعلومات إلى الأطراف المعنية بشأن حركة اللقاحات وفرق التطعيم ومواعيد حملات التلقيح، بما في ذلك توعية مسبقة لملاك الحيوانات؛
- صياغة واعتماد ورعاية تطبيق وسائط الاتصال المجتمعية وغيرها من البروتوكولات المتفق عليها.

إن التحدي الأكبر في التنفيذ هو عملية التلقيح الشامل، لا سيما في المناطق النائية وفي نظم قرى الإنتاج للمربين من أصحاب الحيازات الصغيرة. وعلاوة على ذلك، أظهر الإحصاء الرسمي الحالي للحيوانات بأنه في الغالب لا يوجد تعداد رسمي للحيوانات المجترة الصغيرة، وربما يكون مختلف تماماً عن الأرقام الفعلية. وسيقوم بالإشراف على عملية التطعيم في الغالب إدارات الخدمات العامة البيطرية. وفي بعض البلدان، سيضطلع بعملية التطعيم بيطريين معتمدين من القطاع الخاص/المساعدين البيطريين من خلال الولايات الصحية المنوط بها لهم. إن مشاركة المساعدين البيطريين من القطاع الخاص وممثلي مجتمع المنتجين والمزارعين (العمال المعنيين بصحة الحيوان) يمكن أن يكون وسيلة فعالة جداً للوصول إلى الحيوانات المجترة الصغيرة في بعض المناطق الصعبة (مثل المناطق النائية أو المناطق غير الآمنة)، وفي المواقع التي تكون كثافة الحيوانات ضعيفة فيها جداً مثل نظم قرى الإنتاج للمربين من أصحاب الحيازات الصغيرة، وفي مناطق المحاصيل الرطبة أو لتيسير إعادة تحصين السلالات الشابة عند الاقتضاء. وتتطلب هذه الشراكة إلى التعزيز عن طريق التشريعات المناسبة وآليات للإشراف البيطري الفعال.

وهـذا يتوقـف عـلى الحالـة في بلـد معـين، يمكـن أن تكـون عمليـة التطعيـم بمبـادرة خاصـة أو عامـة تسـتهدف مناطـق الخطـر الشـديد أو تغطـي جميـع القطعـان. وبغـض النظـر عـن النهـج المتبـع، ينبغـي أن يكـون الهـدف هـو الوصـول إلى أقـصى تغطيـة للتحصـين في أقـصر وقـت ممكـن. ولهـذا الغـرض، تحتـاج حمـلات التلقيـح إلى العنايـة بعمليـة التخطيـط والتنفيـذ. ومـن الأمـور الجوهريـة توفـير التدريـب لفريـق تقديـم خدمـات الدعـم اللوجيسـتي، بمـا في ذلـك سلسـلة التبريـد. إن عمليـة التواصـل هامـة جـداً، ليـس فقـط عـلى الصعيـد الوطنـي أو اسـتخدام القنـوات الرسـمية فحسـب، وإنمـا أيضـاً في تحديـد شـبكات الاتصـال المحليـة (البرامـج الإذاعيـة، إنتـاج إعلانـات تلفزيونيـة، ورعايـة أنشـطة العلاقـات العامـة أو الدينيـة أو التجمعـات الاحتفاليـة). فقـد يـؤدي تجاهـل جوانـب الاتصـال إلى الإحبـاط ونـشر معلومـات سـلبية فيـما يتعلـق بحمـلات التطعيـم أو غيرهـا مـن الأنشـطة. وعـلاوة عـلى ذلـك، يعتـبر التحـدي الرئيـسي الـذي يواجهنـا والمتمثـل في كيفيـة التعـرف بشـكل صحيـح عـلى شـبكات التواصـل الاجتماعـي- التقنيـة ذات الصلـة التـي ينبغـي النظـر فيهـا بشـأن التنفيـذ الفعـال للرعايـة الصحيـة للحيوانـات. وفي حالـة عـدم توافـر الخدمـات البيطريـة أو الأطبـاء البيطريـين مـن القطـاع الخـاص بسـهولة لتلبيـة احتياجـات صحـة الحيـوان للمزارعـين في المناطـق النائيـة، والمناطـق غـير الآمنـة أو مناطـق منخفضـة الكثافـة الحيوانيـة، غالبـاً مـا يأخـذ أصحـاب المصلحـة المحليـين عـلى عاتقهـم تلـك المسـؤولية (مثـل مجتمـع عـمال الصحـة الحيوانيـة، والصيدليـات، والتجـار، والمنظـمات غـير الحكوميـة ومشـاريع التنميـة، الـخ). وسـيكون مـن الممكـن مشـاركتهم في الاتصـال وتنفيـذ حمـلات التطعيـم ضـد طاعـون المجـترات الصغـيرة، في ظـل الرقابـة البيطريـة حيـث أن أصحـاب المصلحـة يمكنهـم نـشر الرسـائل الصحيحـة التـي تتمتـع بالموثوقيـة بشـأن سـلامة لقـاح طاعـون المجـترات الصغيرة. وعـلاوة عـلى ذلـك، سـيتم إشراك المزارعـين بشـكل تـام في حمـلات التلقيـح اذا مـا حصلـوا عـلى الدعـم الكامـل للجهـات المعنيـة بتقديـم الرعايـة للحيوانـات.

٣-٣-٤ تقييم ما بعد عملية التطعيم

التطعيـم هـو العامـل الرئيـسي للوقايـة مـن، ومكافحـة طاعـون المجـترات الصغـيرة في المناطـق عاليـة الخطـورة أو في المناطـق الموبـوءة. ويمكـن اسـتخدام عـدة نهـج لتقييـم فعاليـة حمـلات التلقيـح. وتشـمل هـذه النهـج الدراسـات الاسـتقصائية المصليـة لمـا بعـد التطعيـم (الرصـد المصـلى) في فـترة زمنيـة محـددة بعـد التطعيـم؛ تقييـم معـدل حدوث/انتشـار طاعـون المجـترات الصغـيرة (اسـتناداً إلى المراقبـة الصحيـة السـلبية و/أو بيانـات الحلـول العمليـة (PDS)؛ الدراسـات الاسـتقصائية الاجتماعيـة (أسـاليب تشـاركية لتقييـم تصـورات مـربي الماشـية عـن نجـاح عمليـة التطعيـم وغيرهـا مـن البارامـترات) وإنتاجيـة القطيـع. واذا مـا تـم اختيـار التغطيـة بالمراقبـة المصليـة كوسـيلة لتقييـم فعاليـة اللقاحـات، قـد تختلـف الأهـداف باختـلاف الحالـة الوبائيـة لبلـد مـا، والميزانيـة والاحتياجـات. ولمزيـد مـن التفاصيـل بمـا في ذلـك وصـف البروتوكـولات المختلفـة لتقييـم مختلـف الأهـداف يمكـن الاطـلاع عليهـا في مرفـق الاسـتراتيجية العالميـة لطاعـون المجـترات الصغـيرة (١٠).

ويجـب أن تقـترن عمليـة إجـراء الدراسـات الاسـتقصائية المصليـة للتطعيـم بجمـع البيانـات المتعلقـة بكفـاءة الأداء الحاسـمة والعوامـل الأخـرى المحتملـة لمخاطـرة انتشـار المـرض. وكـما هـو الحـال بالنسـبة لحمـلات التطعيـم، تـؤدى الـشروط المسـبقة مثـل توعيـة أصحـاب المصلحـة بالحاجـة إلى وضعهـا قبـل القيـام بعمليـة تقييـم مـا بعـد عمليـة التطعيـم (PVE).

يجـب أن يوضـع نظـام ملائـم للمراقبـة الوبائيـة للمـرض لتفسـير نتائـج عمليـة مـا بعـد التطعيـم للكشـف عـن غـزو الفـيروس أو انتشـار الفـيروس، ولا سـيما في الأجـزاء التـي لم يتـم تطعيمهـا مـن القطعـان الوطنيـة. ويمكـن الاطـلاع عـلى طـرق أخـذ العينـات في البروتوكـولات الـواردة في مرفقـات الاسـتراتيجية العالميـة للقضـاء عـلى طاعـون المجـترات الصغـيرة.

٣-٣-٥ معامل إنتاج اللقاحات

في أفريقيـا، كل معامـل إنتـاج اللقاحـات البيطريـة تقريبـاً هـي مؤسـسات عامـة تلعـب دوراً رئيسـياً في البرامـج الإقليميـة أو الوطنيـة لمكافحـة الامـراض الحيوانيـة. وهـم يشـاركون في تطويـر، واعتـماد ونقـل التكنولوجيـات الحديثـة لإنتـاج اللقاحـات للقـارة. ويمكـن أن توفـر اسـتراتيجية عمـوم أفريقيـا لاسـتئصال طاعـون المجـترات الصغـيرة الفرصـة لهـذه المؤسـسات لبنـاء القـدرات، والتمويـل، والتدريـب والحفـاظ عـلى الريـادة في إنتـاج اللقاحـات، سـواء عـلى الصعيديـن الوطنـي أو الإقليمـي. وتحافـظ هـذه المعامـل عـلى روابـط قويـة مـع مركـز اللقاحـات البيطريـة لعمـوم أفريقيـا التابـع للاتحـاد الأفريقـي مـن خـلال شـبكة مـن المختـبرات. وفي الوقـت الحـاضر، فـإن عـدد الجرعـات المنتجـة للقاحـات طاعـون المجـترات الصغـيرة في القـارة، معتمـدة جودتهـا مـن قبـل مركـز اللقاحـات البيطريـة لعمـوم أفريقيـا التابـع للاتحـاد الأفريقـي، هـي أقـل مـما هـو مطلـوب لمكافحـة المـرض، وهـذا لـه تأثـير سـلبى عـلى حالـة المـرض في أفريقيـا. وبالتـالي هنـاك حاجـة ملحـة لتعزيـز هـذه المعامـل مـن أجـل تـدارك أوجـه القصـور في القـدرات عـلى إنتـاج كميـات كافيـة مـن اللقاحـات الجيـدة المعتمـدة مـن قبـل مركـز اللقاحـات

البيطرية لعموم أفريقيا التابع للاتحاد الأفريقي.

٣-٣-٦ الاتصالات والتوعية

إن الاتصالات الفعالة مع أصحاب المصلحة لإذكاء الوعي من الأمور الحاسمة في نجاح مكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة. وبوجه عام، تسعى المبادرات المتعلقة بالاتصال والتوعية إلى الآتي:

- تعزيز الفهم بين مربي الماشية، والتجار، والخدمات البيطرية وصانعي السياسات بأهمية أدوار كل منهم؛
- تهيئة الحوافز الكافية والشراكات لمجتمع مقدمي الخدمات البيطرية من خلال تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص، مع تشجيع المشاركة الفعالة من المجتمع المحلي (أصحاب الثروة الحيوانية) والقطاع الخاص.

وسوف تستفيد الدول الأعضاء من وسائط الإعلام المناسبة، وصياغة ولغات التواصل على مختلف المستويات لضمان الاتصال الفعال بشأن الاستراتيجية وتنفيذها.

٣-٣-٧ تطوير القدرات والاستخدامات

إن بناء القدرات المؤسسية هامة في تطوير النظم والبنية الأساسية. ينبغي أن يتلقى الموظفين المكلفون بتنفيذ البرنامج التدريب المناسب، وأن يكون على دراية كاملة بالأمراض المستهدفة حالياً. بيد أن الاستفادة من بناء القدرات سيكون باستعمال النظم المحسنة والبنية الأساسية وممارسة المهارات المكتسبة في تنفيذ الأنشطة المبينة في هذه الاستراتيجية (أي رفع القدرات).

٣-٣-٨ البحوث والتكنولوجيا

وتمشياً مع نهج الادارة التكيفية، سيتم الاضطلاع بعدد من الدروس المستفادة والبحوث المحددة واستكمال الأنشطة لتوفير أفضل المعارف والأفكار من أجل تعزيز القدرات المؤسسية، والأدوات التقنية والقدرة على استهداف التدخلات. ويشكل جزء أساسي من هذا الحاجة لفهم واضح للسياق الاجتماعي الاقتصادي بحيث تضطلع المكافحة التدريجية لطاعون المجترات الصغيرة والأمراض الأخرى ذات الأولوية للحيوانات المجترة الصغيرة (SRDs) التي يجري الاضطلاع بها، بحيث يتم التدخل بطريقة تسمح بأن تقود القوى الاجتماعية الاقتصادية بفعالية البرنامج لتحقيق نتائج ناجحة ومستدامة. وسيكون من الضروري استهداف البحوث في المجالات التالية:

- التحليل الاقتصادي لآثار، التكاليف-العائد، المكافحة التدريجية، وفعالية تكلفة خيارات المكافحة، والحوافز للمساهمة الاقتصادية والمشاركة.
- إجراء البحوث الوبائية بشأن الفهم الأفضل للتحول الديناميكي لطاعون المجترات الصغيرة، والأدوار المختلفة للأنواع البرية والثروة الحيوانية، ونظم الإنتاج، والنظم الإيكولوجية والسلالات الفيروسية، بهدف تحديد أفضل سبل التدخل في مناطق المكافحة الحرجة.
- البحث الإجرائي ومناقشة السياسات العامة بشأن الشراكات بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المحلى لتوفير خدمات المكافحة ومراقبة الأوبئة. وتتضمن قضايا أفضل استخدام للنظم المحلية لتقديم الخدمات الصحية الحيوانية (بما فيها عمال الصحة الحيوانية المحليين)، والقضايا الجنسانية، ودور رابطات المنتجين، والمنظمات غير الحكومية أو غيرها من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني في تقديم الخدمات. والهدف من هذا هو تطوير واختبار نماذج جديدة من الأعمال التجارية مستدامة، وتقديم خدمات تجارية لمكافحة المرض.
- وتوجد بالفعل أدوات تشخيص جيدة. غير أن التحسينات وصقل حالة التشخيص ستضيف قيمة إلى مجموعة الأدوات القائمة. هناك حاجة إلى العمل على تحديد الحد الأدنى للفحوصات التشخيصية ووضع إجراءات وسم شبكات التشخيص. وينبغي أن يشمل ذلك توحيد أدوات الاختبارات التي تؤكد تفشى المرض، وتعقب الأوبئة الجزيئية، ودعم التشخيص الميداني (الاختبارات التشخصية في الموقع) والمراقبة المصلية للقطيع الذي تم تطعيمه.
- يستخدم حالياً على نطاق واسع اللقاح المعروف باسم نيجيريا ١/٧٥ من سلالة فيروس طاعون المجترات الصغيرة الحي الموهن وقد ثبت مأمونيته وفعاليته في كل التجارب البحثية، وكذلك أثناء الاستخدام الميداني الواسع النطاق. وتعد هذه التقنية أكثر من كافية لبدء أنشطة المكافحة التدريجية. إن التحسينات المستمرة بتطوير لقاح الاتزان الحراري (thermostability) والقدرة على التمييز بين مناعة الحيوانات عن طريق التطعيم وتلك المناعة المكتسبة نتيجة المعافاة من الإصابة الطبيعية وهي الأمور المفيدة.

» تم وصف عدة نهج للقاحات الاتزان الحراري لمستوى تثبيت الفكرة. وهناك حاجة إلى المزيد من العمل لمقارنة النهج البديلة لوضع قاعدة بيانات كاملة عن الاتزان الحراري كدليل على دعم الثقة لطرح لقاح الاتزان الحراري على نطاق واسع.

» تطوير بحوث لقاح موسومة واختبارات مصلية متكاملة كجزء من استراتيجية التفريق بين الحيوانات المصابة والحيوانات التي تم تحصينها (DIVA) للقاحات القائمة على سلالة نيجيريا ١/٧٥.

» سيتم أيضاً تشجيع وتدعيم بحوث لتطوير اللقاحات المركبة لمكافحة طاعون المجترات الصغيرة والأمراض الأخرى ذات الأولوية للحيوانات المجترة الصغيرة ((SRDs.

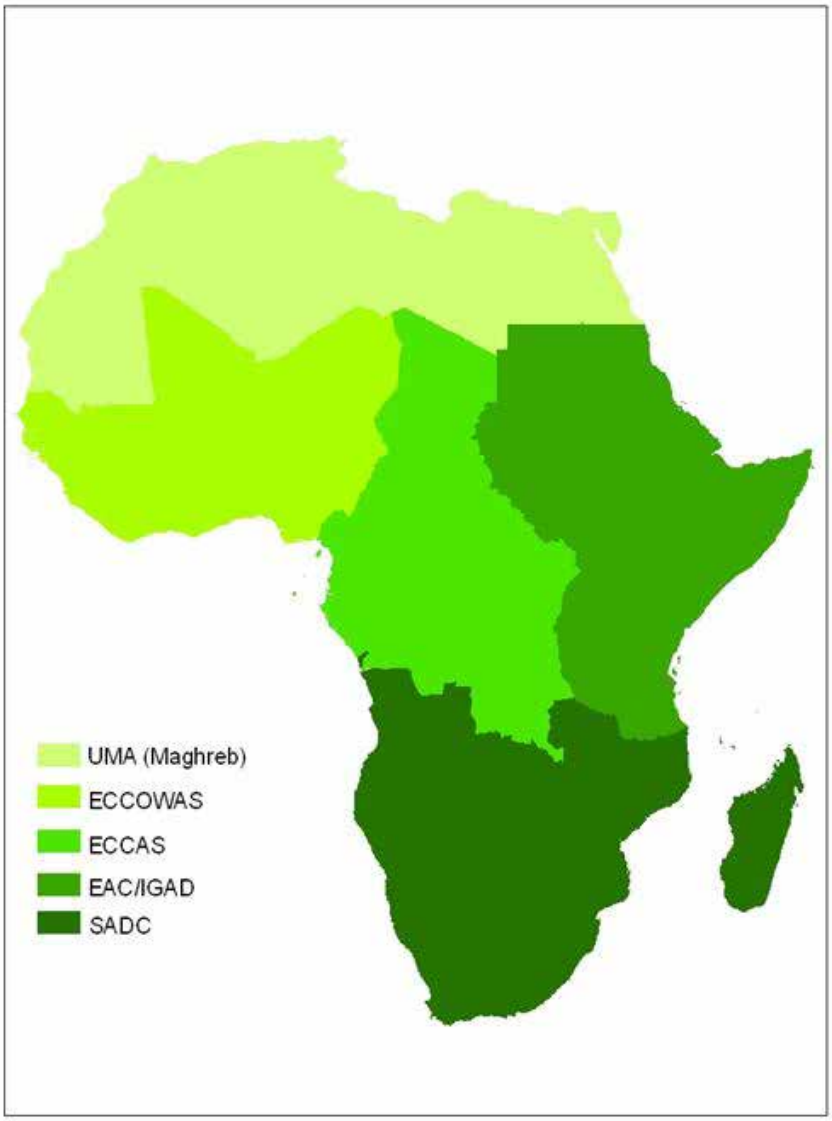
٣-٣-٩ التنسيق

هذه هي سياسة الاتحاد الأفريقي لتنفذ تلك البرامج من خلال الجماعات الاقتصادية الإقليمية (الشكل ٣). إن العمل عن طريق الجماعات الاقتصادية الإقليمية، سيعزز أيضاً الشعور بالملكية للبرامج. وبناء على ذلك، فإن استراتيجية عموم أفريقيا لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة ستكون مخصصة ومتكيفة مع مختلف الأقاليم للتصدي للمشاكل الإقليمية ذات الصلة بصحة الحيوانات المجترة الصغيرة، مما يكفل زيادة المشاركة والتأثير. وقد تم تجميع هذه الجماعات الاقتصادية الإقليمية في خمس مجموعات لغرض تنفيذ هذه الاستراتيجية، كما هو موضح في الشكل ٤. ومن أجل الكفاءة في احراز تقدم نحو مكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة من أفريقيا، هناك حاجة إلى مواءمة الأنشطة في مختلف الأقاليم. وسوف يقوم المكتب الأفريقي المشترك المعني بموارد الثروة الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي بتنسيق استراتيجية عموم أفريقيا لمكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة نظراً للإقرار بما يلي:

- ولايته القارية المنوط بها من قبل رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي لتنسيق تطوير واستخدام الموارد الحيوانية
- إثبات قيادته في القضاء على الطاعون البقري
- الملكية الأفريقية والالتزام القوي
- التأم السلطة في أفريقيا
- خبرته في مجال حشد الدول الأعضاء والجماعات الاقتصادية الإقليمية للعمل معاً

وسيكون الدور التنسيقي للمكتب ينطوي على عقد حوار شامل بين جميع أصحاب المصلحة ذوى الصلة، لتحديد وصقل الاستراتيجيات، وتنسيق النهج عبر الأقاليم والقارة، للمساعدة في عملية الإدارة الرشيدة، بما في ذلك تطوير الدعم السياسي والقانوني والتشريعي. كما سيستتبع ذلك أيضاً إدارة المعارف وتبادل المعلومات؛ التوجيه بشأن أنشطة الرصد والتقييم؛ قوة العمل لتأييد دعم البرامج التقنية، والسياسة المالية على جميع المستويات. وعلى وجه التحديد، سيتعين على المكتب الأفريقي المشترك المعني بموارد الثروة الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي القيام بالأدوار التالية في تنسيق أنشطة الاستراتيجية:

- تقديم الدعم التقني إلى الدول الأعضاء والجماعات الاقتصادية الإقليمية، في مواءمة وتنفيذ أنشطتها؛
- بناء قدرات الجماعات الاقتصادية الإقليمية والدول الأعضاء في عملية استئصال طاعون المجترات الصغيرة؛
- دعم أنشطة التنسيق عبر الحدود؛
- ضمان التنسيق الداخلي والتنسيق البيني الإقليمي؛
- كفالة مواءمة وتنسيق تنفيذ الاستراتيجية مع الشركاء الآخرين؛
- استعراض وتكيف الاستراتيجية وفقاً للاحتياجات المتطورة.



الشكل ٤: تجمع الجماعات الاقتصادية الاقليمية لتنفيذ استراتيجية استئصال ومكافحة طاعون المجترات الصغيرة

ستلعب الشبكات الإقليمية للأوبئة والمختبرات بدورها التنسيقي والتقني. وستتيح شبكات المختبرات الإقليمية الفرصة لتبادل المعلومات عن طريق الاجتماعات وحلقات العمل للتنسيق التقني ولتقييم نتائج المهارات المختبرية (مراقبة جودة العمل التشخيصي، التي تضطلع به من قبل المختبرات الوطنية الأعضاء في الشبكة). وفي كل شبكة إقليمية، سيتم، على الأقل، تعيين أحد المختبرات الوطنية من قبل أعضاء الشبكة كمختبر إقليمي رائد بولايات ومهام متفق عليها للتنسيق مع المختبرات الأخرى في الإقليم. وسيتم تقديم الدعم للمختبرات من كل من الشعبة المشتركة بين منظمة الاغذية والزراعة/الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والمراكز المتعاونة التابعة للمنظمة العالمية لصحة الحيوان لتشخيص الأمراض الحيوانية، بالتعاون الوثيق مع مراكز المختبرات/المتعاونة للمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة ولضمان التحقق من ملائمة عملية نقل التكنولوجيات، والتدريب، والتشخيص الفيروسي، وكفاءة تنظيم الاختبارات تتم على نحو سليم.

وستؤدي الشبكات الإقليمية للأوبئة دوراً هاماً في رصد حالة الإقليم وإجراء الدراسات الاستطلاعية بشأن طاعون المجترات الصغيرة والأمراض الأخرى ذات الأولية (SRDs). وستستخدم الشبكات المعلومات المتبادلة وتعزيز التعاون في مختلف جوانب المراقبة الوبائية

(أي الكشف المبكر، والإنذار المبكر والاستجابة السريعة)، وتقديم الدعم لفرق وشبكات تتبع الأوبئة. وسيتطلب ذلك عقد اجتماعات إقليمية محددة بشكل دوري (مرة واحدة في السنة على الأقل)، لتعزيز العلاقات الشخصية والتقنية. كما ستوفر هذه الاجتماعات أيضاً التدريب والخبرة، وأساليب المواءمة لدعم تنسيق أنشطة الاستراتيجية. وبغض النظر عن تواتر عقد الاجتماعات، سيشمل تبادل المعلومات ما يلي:

- الكشف المبكر عن ظهور المرض؛
- أساليب لتقييم الحالة الصحية لقطعان الخراف والماعز؛
- تعريف المناطق الجغرافية ذات الأولوية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، بما في ذلك استراتيجيات التطعيم وتقييم المخاطر؛
- رسم خرائط القيمة للحيوانات المجترة الصغيرة/سلاسل السوق المستهدفة لأنشطة المراقبة الوبائية للأمراض والتدخل؛
- توفير المعلومات لتخطيط، وترتيب الأولويات، وإجراء البحوث.

وستعمل الاجتماعات أيضاً كاجتماعات خارطة طريق إقليمية من أجل تبادل المعلومات، والتنسيق، واستعراض التقدم المحرز والتصدي للتحديات. وبغرض تقديم الدعم التقني، تحتاج الشبكات الإقليمية إلى إقامة روابط مع الشبكة الدولية بشأن استئصال طاعون المجترات الصغيرة وغيرها من الأمراض ذات الأولوية الأخرى (SRDs) والتي تحددها المختبرات المرجعية لطاعون المجترات الصغيرة التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان.

وعلى الصعيد الوطني، ستقوم الخدمات البيطرية الحكومية بتنسيق وتنفيذ الأنشطة. ومن المتوقع أن تقوم الخدمات البيطرية العامة بالتصرف بطريقة تتطابق مع مبادئ الحكم الرشيد التي تسعى إلى تيسير وإدارة الأنشطة من خلال تهيئة بيئة تمكينية لمشاركة أصحاب المصلحة على نطاق واسع. وستعمل الخدمات البيطرية العامة مع الممارسين من القطاع الخاص، والرابطات البيطرية، والمنظمات/البرامج المحلية القائمة، ورابطات المنتجين والمزارعين، والمنظمات غير الحكومية فضلاً عن سائر سلسلة القيمة لأصحاب المصلحة والشركاء التجاريين لتنفيذ الاستراتيجية.

ينبغي تشجيع النهج القائمة على النظم الإيكولوجية مع تعزيز تنسيق ومواءمة الأنشطة مع التبادل المنتظم للمعلومات بين الخدمات البيطرية للبلدان المجاورة كما كان الحال عليه مع وحدة تنسيق مشروع النظام الإيكولوجي الصومالي لاستئصال الطاعون البقري التابعة للمكتب الأفريقي المشترك المعني بموارد الثروة الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي ((SERECU.

٣-٣-١٠ مسار معايير أداء الخدمات البيطرية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان (PVS)

ترد المعايير المحددة للمنظمة العالمية لصحة الحيوان لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة في الفصل ١٤-٧ من دستور المنظمة العالمية لصحة الحيوان الأرضية (٣٠) وفي الفصل ٢-٧-١١ يرد دليل المنظمة العالمية لصحة الحيوان للتشخيص المختبري واللقاحات للحيوانات الأرضية (٢٩). إن مرض طاعون المجترات الصغيرة من الأمراض التي تستطيع البلدان أن تتقدم للمنظمة العالمية لصحة الحيوان للاعتراف الرسمي بأنها خالية من طاعون المجترات الصغيرة وللإقرار بالبرامج الوطنية لمكافحة طاعون المجترات الصغيرة. وبالإضافة إلى المعايير المحددة لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة، هناك عدد من الفصول المتوائمة التي تنطبق على طاعون المجترات الصغيرة وغيرها من الأمراض الأخرى شديدة العدوى. وتشمل كذلك فصول متعلقة بالمراقبة الوبائية للأمراض والإبلاغ عنها، وتحليل المخاطر، والنوعية الجيدة من الخدمات البيطرية، وكذلك التوصيات العامة الأخرى. وهناك أيضاً فصول أو مواد إفرادية ذات صلة بالوقاية من الأمراض ومكافحتها، والتدابير التجارية، وإجراءات إصدار الشهادات البيطرية للاستيراد/التصدير، والتشريعات المتعلقة بالصحة العامة البيطرية والطب البيطري . وللمزيد من المعلومات بشأن المواد ذات الصلة يرجى الرجوع إلى المرفق ٣-٦ بالاستراتيجية العالمية لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة (١٠).

إن مسار تقييم أداء الخدمات البيطرية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان (PVS) هو مسار طوعي، وشامل ومتعدد العمليات المتدرجة، شرع فيه بناء على طلب من البلدان المشاركة ويشمل ما يلي: التقييم المنتظم للخدمات البيطرية فيما يتعلق بالمعايير الدولية (التقييم الأولي لأداء الخدمات البيطرية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان (OIE PVS)). أما الخطوات المتبقية من العملية هي: خمس سنوات محسوبة على أساس خطط الاستثمارات بشأن إدماج نتائج تقييم أداء الخدمات البيطرية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان (OIE PVS) مع الأولويات الوطنية (أداة تحديد الثغرات (PVS Gap Analysis))؛ المساعدة في تطوير و/أو تحديث

التشريعات البيطرية الوطنية (برنامج دعم التشريعات الوطنية لتقييم أداء الخدمات البيطرية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان)؛ استعراض وتحسين شبكة المختبرات البيطرية (مسار تقييم أداء الخدمات البيطرية لمهام المختبرات للمنظمة العالمية لصحة الحيوان) والقدرات (مشاريع التوأمة بين المختبرات للمنظمة العالمية لصحة الحيوان)؛ التنسيق والمواءمة بين مؤسسات التعليم البيطري ليكون متمشياً مع المبادئ التوجيهية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان (مشاريع التوأمة بين مؤسسات التعليم البيطري للمنظمة العالمية لصحة الحيوان)؛ ضمان الامتياز المهني البيطري في القطاع الخاص عن طريق وضع المعايير واتخاذ تدابير بشأن التعليم والتراخيص (مشاريع المنظمة العالمية لصحة الحيوان للتوأمة بين الهيئات البيطرية)؛ وأخيراً، الآلية المتسقة للرصد والتقييم للتقدم المحرز لجميع العناصر (البعثات المنتظمة لمتابعة تقييم أداء الخدمات البيطرية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان).

تعد النواتج الناجمة عن الخطوات المختلفة في مسار تقييم أداء الخدمات البيطرية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان (OIE PVS) هي الصكوك الرئيسية لتطوير إعداد البرامج الوطنية الرامية إلى تعزيز الخدمات البيطرية.

٣-٣-١١ التأهب لحالات الطوارئ والتخطيط لمواجهة الطوارئ

أن استجابة فرق مواجهة حالات الطوارئ لا تقدر بثمن في المساعدة في القضاء على تفشي الأمراض الحيوانية قبل انتشارها. ومع ازدياد مستويات الوقاية والمكافحة وما يقابلها من انخفاض مستويات المخاطر الوبائية، فمن الضروري التأهب لحالات الطوارئ وإعداد خطط مواجهة الطوارئ يعتبر أمراً حاسماً. وينبغي تحديث خطط مواجهة الطوارئ، ثم اختبارها في عمليات المحاكاة الواردة في الأطر القانونية الوطنية. كما يجب توفير الأموال لمواجهة حالات الطوارئ لتغطية تكاليف التشغيل والتعويضات. ويجب إنشاء سلسلة راسخة للقيادة والتنسيق مع جميع الجهات الفاعلة الرئيسية وخدمات الدعم ذات الصلة عند الاقتضاء، فضلاً عن ضمان الجهود المبذولة للمكافحة وتنفيذها بسرعة وبنجاح. وكجزء من خطة الاستجابة لحالات الطوارئ، سينشأ بنك للقاحات طاعون المجترات الصغيرة، على صعيد القارة، للوصول السريع للاستخدام العاجل لأي من الدول الأفريقية في حاجة للقاحات، مستندة في ذلك إلى المعايير التي يحددها المكتب الأفريقي المشترك المعني بموارد الثروة الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي بالتشاور مع الشركاء.

٣-٣-١٢ المعايير القياسية والتدابير المتخذة (SMP)

وبغية كفالة الانسجام والاتساق، ستشجع الأقاليم على تطوير وتنفيذ المعايير القياسية والتدابير (SMPs) للوقاية من ومكافحة طاعون المجترات الصغيرة والأمراض الحيوانات الأخرى ذات الأولوية المشابهة لتلك التي وضعت في اطار مشروع المعايير القياسية والتدابير الموحدة في مجال صحة الحيوان (AU-IBAR /SMP-AH) لمنطقة القرن الأفريقي الكبرى (GHoA)، مع مراعاة الاحتياجات الإقليمية المحددة.

٣-٣-١٣ نظم تحديد الثروة الحيوانية وتتبعها

لا غنى عن تحديد الحيوانات وتسجيل تنقلاتها في المراحل العليا (المرحلة ٣ وما فوقها) للتمكين من تعقب تنقلات الماشية خلال إجراءات الكشف عن تفشي الأمراض الوبائية. هذا الإجراء مقروناً بالأمن البيولوجي (الحجر الصحي ومراقبة التنقل) على طول الطرق التجارية، مما من شأنه أن يعزز الجهود الرامية إلى مكافحة واستئصال المرض.

٣-٤ النهج التدريجي لمكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة

ويستند هذا النهج الاستراتيجي على أربع مراحل مختلفة تتناسب مع مزيج من انخفاض مستويات خطر الأوبئة وزيادة مستويات الوقاية والمكافحة. وتتراوح المراحل من المرحلة ١ - حيث يتم تقييم الوضع الوبائي - إلى المرحلة ٤ عندما يتمكن البلد من توفير دليل على أنه لا وجود للفيروس فيها، سواء على مستوى المنطقة أو المستوى الوطني، وأن البلد مستعد بتقديم طلب رسمي إلى المنظمة العالمية لصحة الحيوان للإقرار بأنه خالياً من طاعون المجترات الصغيرة. (الشكل ٥).

الخطوات الأربع هي:

- المرحلة ١: التقييم الوبائي و الاجتماعي والاقتصادي
- المرحلة ٢: المكافحة
- المرحلة ٣: الاستئصال

- المرحلة ٤: التحقق من عدم وجود طاعون المجترات الصغيرة يقود إلى اعتماد المنظمة العالمية لصحة الحيوان بأن بلد ما في وضع خال من طاعون المجترات الصغيرة

إن اتباع نهج تدريجي يمكن قطر ما من الانتقال من المرحلة (ن) إلى المرحلة التالية فوراً بعد المرحلة (ن+ ١) وهو الخيار المفضل في البلدان الموبوءة بطاعون المجترات الصغيرة، والتي قد يكون لديها من قبيل الصدفة موارد محدودة للتصدي الفوري على النطاق الوطني. وبصفة عامة، وقبل الانتقال من المرحلة الأدنى إلى المرحلة الأعلى، لا بد من الوفاء بمتطلبات المرحلة السابقة المتصلة بالعناصر الخمس الرئيسية (التشخيص، مراقبة المرض، والوقاية والمكافحة، والاطار القانوني، وإشراك أصحاب المصلحة). ومع ذلك، بالنسبة للبلدان التي ترغب في التحرك السريع ويمكنها من القيام بالاستثمارات المناسبة، هناك تدابير سريعة، يسمح لهم بالانتقال من المرحلة ١ إلى ٣؛ ومن المرحلة ٢ إلى ٤ أو من المرحلة ١ إلى ٤. أياً كان المسار، يجب القيام بالمرحلة ١ من أجل فهم الحالة وتقرير الخطوات ذات الصلة التالية نحو استئصال المرض.



الشكل ٥: التقدم المحرز على طول المراحل الـ ٤

المرحلة ١: الوباء والتقييم الاجتماعي والاقتصادي

في بداية المرحلة ١، بلد ما قد يكون في إحدى الحالات التالية:

١. وجود طاعون المجترات الصغيرة وحالته الوبائية معرفة. وفي هذه الحالة تكون الأنشطة الموجهة نحو الإعداد للمرحلة ٢ أو المرحلة ٣ حسب إمكانيات البلد.
٢. الوضع الوبائي غير معروف على وجه الدقة أو غير معروف تماماً. من المرجح أن يكون طاعون المجترات الصغيرة حاضراً ولكن بسبب رداءة المراقبة الوبائية وضعف قدرات التشخيص المختبرية، لم يتم الإبلاغ عنه. وبالتالي، لا توجد معلومات مهيكلة بشأن وجود وتوزع طاعون المجترات الصغيرة التي من المحتمل أن تفضى إلى صياغة تدابير مكافحة فعالة. لذا، وفي هذه الحالة، يكون الهدف من المرحلة ١ هو التوصل إلى فهم أفضل للحالة الوبائية لطاعون المجترات الصغيرة من خلال السياق الاجتماعي الاقتصادي المحلي (سواء كان متواجد أو ربما غير متواجد) لطاعون المجترات الصغيرة في البلاد، وتوزيعه بين مختلف النظم الزراعية، وبالتالي تأثيره على هذه النظم. واستناداً إلى هذه المعلومات، تتبنى البلد قراراً
٣. الوضع الوبائي غير معروف على وجه الدقة أو غير معروف تماماً. من المرجح أن يكون طاعون المجترات الصغيرة حاضراً ولكن بسبب رداءة المراقبة الوبائية وضعف قدرات التشخيص المختبرية، لم يتم الإبلاغ عنه. وبالتالي، لا توجد معلومات مهيكلة بشأن وجود وتوزع طاعون المجترات الصغيرة التي من المحتمل أن تفضى إلى صياغة تدابير مكافحة فعالة. لذا، وفي هذه الحالة، يكون الهدف من المرحلة ١ هو التوصل إلى فهم أفضل للحالة الوبائية لطاعون المجترات الصغيرة من خلال السياق الاجتماعي

ينطبق هذا أيضاً على قطر ما أو تم تعريفه بأنه خال من المرض، حتى بدون برامج محددة لطاعون المجترات الصغيرة والمراقبة الوبائية، كما هو مفصل في المرحلة ١ أدناه.
مقتبسة من الاستراتيجية العالمية لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة إلى استراتيجية عموم أفريقيا لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة.
عندما يفترض أن بلداً ما خالياً من المرض أو معروف بخلوه منه، سواء لم يكن لديه برامج محددة للرقابة الوبائية لطاعون المجترات الصغيرة، فهو في مرتبة المرحلة ٣ أو ٤، وسيكون الهدف من ذلك هو توثيق الخلو من المرض، ويقدم ملف للمنظمة العالمية لصحة الحيوان لإمكانية الاعتراف رسمياً بحالة الخلو من طاعون المجترات الصغيرة، وفقاً لأحكام الفصلين ١-٦ و١٤-٧ لدستور المنظمة العالمية لصحة الحيوان. أما البلدان التي هي في وضع يمكنها من تقديم طلبات بحالة الخلو من طاعون المجترات الصغيرة على أساس تاريخي، وفقاً للمادة ١-٤-٦ من الدستور، تحتاج إلى الوفاء بالمعايير ذات الصلة للمنظمة العالمية لصحة الحيوان ولكن بدون المراقبة الوبائية المحددة لطاعون المجترات الصغيرة.

الاقتصادي المحلى (سواء كان متواجد أو ربما غير متواجد) لطاعون المجترات الصغيرة في البلاد، وتوزيعه بين مختلف النظم الزراعية، وبالتالي تأثيره على هذه النظم. واستناداً إلى هذه المعلومات، تتبنى البلد قراراً بتنفيذ الأنشطة الأولية التي تستهدف استئصال طاعون المجترات الصغيرة في قطاعات محددة فقط أو في مناطق جغرافية، وتعترف بأن الفيروس لا يزال منتشراً في قطاعات/مناطق أخرى (المرحلة ٢)، أو تم استئصال طاعون المجترات الصغيرة من جميع انحاء البلد (المرحلة ٣). ويمكن أيضاً أن يثبت التقييم عدم وجود طاعون المجترات الصغيرة، وفي هذه الحالة يمكن للبلد أن ينتقل مباشرة إلى المرحلة ٤، ويتقدم بطلب رسمي إلى المنظمة العالمية لصحة الحيوان بأن تعلن أن البلد في حالة الخلو من المرض.

وسيكون للمراقبة الوبائية في هذه المرحلة ثلاثة أهداف رئيسية هي:

- تقييم الحالة الصحية لقطعان الحيوانات المجترة الصغيرة، بما في ذلك جمع بيانات خط الأساس
- تحديد مدى انتشار، وتوزيع وحدوث طاعون المجترات الصغيرة (المرض والعدوى)
- تحديد المناطق ذات الأولوية لأنشطة المكافحة والوقاية من طاعون المجترات الصغيرة

ستشمل الأنشطة الرئيسية ولكنها لن تكون قاصرة على ما يلي:

- بناء القدرات في مجال التشخيص المختبري والميداني (تدريب وتجهيز)؛
- تحديد انتشار طاعون المجترات الصغيرة (الانتشار المصلى)، وعوامل المخاطر ومسارات المخاطر؛
- تحليل سلاسل القيمة لقطاع الحيوانات المجترة الصغيرة؛
- الإبلاغ السلبى والمراقبة الوبائية المتلازمة؛
- المراقبة الوبائية التشاركية؛
- التدريب في مجال مراقبة الأوبئة، وتحليل المخاطر وسلاسل القيمة؛
- تعزيز الشبكة الوطنية للمراقبة الوبائية - تجميع جميع أصحاب المصلحة؛
- الدراسات الاجتماعية - الاقتصادية بشأن أثر طاعون المجترات الصغيرة في مختلف نظم التربية/الإنتاج؛
- تحديد المناطق الجغرافية، ونظم التربية ذات المخاطر المرتفعة(استناداً إلى التأثير العالي لطاعون المجترات الصغيرة، وارتفاع مخاطر الانتشار إلى المناطق الأخرى أو العودة العادية لدخول حيوانات مصابة جديدة ورسم سلسلة القيمة)؛
- تشكيل وتشغيل لجنة وطنية لتنسيق جميع الأنشطة المتصلة بالواقية والمكافحة لطاعون المجترات الصغيرة والأمراض ذات الأولوية الأخرى (SRDs)؛
- وضع استراتيجية اتصالات فعالة لضمان مشاركة أصحاب المصلحة؛
- إعداد استراتيجية شاملة قائمة على أساس مكافحة المخاطر، مع التطعيم كأداة رئيسية.

وستستمر هذه المرحلة لفترة زمنية من ١ - ٣ سنوات.

المرحلة ٢: المكافحة

وسوف تستهدف هذه المرحلة التحصين الشامل/التطعيم المكثف للأوبئة المتوطنة في مناطق جغرافية محددة أو في نظم الإنتاج («مناطق النقاط الساخنة») والتي من المحتمل أن تكون مصدراً لنشر الفيروس، ومن ثم احتواء حفظ الفيروس الوبائي وانتشاره (المناعة-التعقيم). وستكون أهداف المراقبة الوبائية للمرض توفير الكشف المبكر بشأن ظهور طاعون المجترات الصغيرة ومراقبة المرض ورصده وتوزيعه. وستشمل الأنشطة الرئيسية ما يلي:

- التطعيمات المستهدفة الشاملة/المكثفة في المكان والوقت المناسب، تحديد نظم التربية/الإيكولوجية/الإنتاج/غيرها من المناطق المعرضة للخطر أو القطاعان الفرعية. وينبغي، من الناحية المثالية، أن تتم عمليات التطعيم من مرتين إلى ثلاث مرات متعاقبة كل ٣ سنوات وذلك يفي بالغرض.
- يجب تعقب حالات تفشي المرض بعمليات تحصين طارئة في المناطق غير المستهدفة، أو حتى في المناطق التي أجري بها بالفعل التحصين.
- تقييم ما بعد التطعيم (الرصد المصلى، ومدى التأثر من طاعون المجترات الصغيرة، والدراسات الاستقصائية الاجتماعية وإنتاجية القطيع).

- في المناطق الخالية من المرض، سيكون التركيز الرئيسي لمنع توغلات المرض والحفاظ على حالة الخلو من طاعون المجترات الصغيرة من خلال التدابير الصحية وتدابير مراقبة الأوبئة.
- تعزيز مشاركة المنتجين وغيرهم من أصحاب المصلحة عن طريق البرامج المشتركة، والاتصالات والتمويل التشغيلي.
- زيادة الوعي لدى جميع الجهات الفاعلة على طول سلسلة القيمة بشأن الاجراءات الصحية.
- تحسين نظم تقديم الخدمات الصحية للحيوانات والاستفادة من التكنولوجيات المحسنة للكشف عن الأمراض ومكافحتها إذا ما أصبحت متاحة (بما في ذلك سرعة التشخيص والاختبارات في الموقع، وجودة لقاحات التوازن الحراري لطاعون المجترات الصغيرة، ودمج مكافحة طاعون المجترات الصغيرة مع التدخلات الأخرى للأمراض ذات الأولوية للحيوانات المجترة الصغيرة).

في نهاية المرحلة الثانية من المتوقع أن تكون الإصابة بطاعون المجترات الصغيرة في المناطق التي تم تحصينها تكاد أن تكون معدومة. إلا أن بعض أجزاء المناطق التي تم تحصينها قد تكون لا زالت معرضة للخطر الشديد بسبب الحالة الوبائية في البلدان المجاورة؛ بينما لا تزال هناك جيوب غير محصنة في المناطق التي لم يتم تحصينها. وسيتم استخدام بيانات مراقبة الوباء التراكمية في تنقيح استراتيجية المكافحة، التي تقود إلى استراتيجية صارمة لاستئصال المرض على خرائط المخاطر، وفي الوقت ذاته تحسين استهداف تدخلات المكافحة من أجل الشروع في القضاء على المرض.

وستستمر هذه المرحلة لفترة زمنية من ٣ -٥ سنوات.

المرحلة ٣: الاستئصال

إن الهدف من هذه المرحلة هو استئصال طاعون المجترات الصغيرة من القطاعان الوطنية. وعموماً، ستركز هذه المرحلة على تعزيز المراقبة الوبائية للمرض والكشف المبكر عنه والاستجابة للتدخلات في المناطق التي لا يزال المرض مستمر فيها. وهكذا، ستكون أهداف المراقبة الوبائية على النحو التالي:

- توفير الكشف المبكر عن احتمال ظهور طاعون المجترات الصغيرة
- شرح أسباب إمكانية دخول الفيروس، ورصد نتائج الاستجابة الفورية وإعطاء توجيهات من أجل تحسين الوقاية وخطة للاستجابة لحالات الطوارئ عند الاقتضاء
- أثبات عدم وجود مرض طاعون المجترات الصغيرة إكلينيكياً أو الاصابة بفيروس طاعون المجترات الصغيرة
- لذلك، فإن هذا البلد في حاجة إلى القدرة والموارد لاعتماد استراتيجية مكافحة أكثر صرامة لقمع تكاثر الفيروس في تلك المناطق، حيث قد يتم الكشف عن تفشي جديد للمرض إكلينيكياً. ولذلك يجب أن يتخذ ما يلي:
- أي أحداث صحية يمكن تكون ذات صلة بوجود فيروس طاعون المجترات الصغيرة يجب الكشف عنها بسرعة والإبلاغ عنها وعن التدابير الملائمة التي تم اتخاذها على الفور؛
- يجب أن يكون لدى البلد القدرة على تنفيذ خطة الطوارئ الواردة في استراتيجية استئصال المرض؛
- يجب توفير تفسير معقول لكل حالات العدوى وتفشي المرض من خلال تتبع حالة تفشي المرض تعقبها تدابير فورية لمراقبة المرض بعد تفشي الوباء، واستعراض تأثير تدابير المكافحة (التحصين والأمان البيولوجي).

وستتضمن هذه المرحلة إجراءات الأمن البيولوجي، وحملات توعية مجتمعية، بما في ذلك تعزيز المراقبة السلبية للمراقبة الوبائية، والابلاغ والمراقبة الوبائية المتلازمة، والمشاركة في رصد المرض وترقبه، وتطوير وتفعيل خطط الطوارئ. وستشمل المزيد من تهيئة البيئة التمكينية لتطوير أنشطة لمكافحة المرض، والتدخلات المناسبة لمكافحة الأمراض الأخرى ذات الأولوية للحيوانات المجترة الصغيرة (SRDs).

أما للانتقال إلى المرحلة ٤، ينبغي أن تكون هناك أدلة ملموسة بأن فيروس طاعون المجترات الصغيرة لم يتداول بشكل مستوطن في الحيوانات المجترة الصغيرة المحلية داخل البلد/المنطقة وأن أي تفشي جديد يظهر ينشأ من خارج البلاد أو المنطقة. في هذه المرحلة، يمكن للدولة العضو أن تتقدم إلى المنظمة العالمية لصحة الحيوان لإقرار برنامجها الوطني لمكافحة طاعون المجترات الصغيرة.

وستستمر هذه المرحلة لفترة زمنية من ٣ -٥ سنوات.

المرحلة ٤: التحقق من عدم وجود طاعون المجترات الصغيرة واعتماد المنظمة العالمية لصحة الحيوان بحالة الخلو من المرض

والغرض من هذه المرحلة هو لبناء دليل بأنه بعد توقف عملية التطعيم، لا يوجد المرض إكلينيكياً ولا يوجد انتشار للفيروس. وللدخول إلى هذه المرحلة قد يكون على أساس التعامل مع جميع انحاء البلد أو على أساس التعامل مع منطقة بعينها (حيث توجد مناطق خالية من المرض ومناطق قائمة مصابة). يجب ألا يكون هناك أي عملية تطعيم جارية، وإلا فإن البلد أو المنطقة يتم خفضها إلى المرحلة الثالثة. المزيد من تعزيز التأهب لحالات الطوارئ والتخطيط لمواجهة للطوارئ. وستكون أهداف المراقبة الوبائية كما كانت في المرحلة السابقة ولكنها مع أنشطة جديدة. وبالتالي سوف يترتب على هذه المرحلة تكثيف المراقبة الوبائية بما في ذلك القيام بدراسات استقصائية عشوائية لأثبات عدم وجود طاعون المجترات الصغيرة وذلك امتثالاً لأحكام الفصل ١٤-٧ من دستور المنظمة العالمية لصحة الحيوان. (المواد ١٤-٧-٢٩، و١٤-٧-٣٠ و١٤-٧-٣١). (٣٢).

وستستمر هذه المرحلة لفترة زمنية من ٤ -٦ سنوات.

التسلسل الزمني

وكما هو الحال في الاستراتيجية العالمية لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة، فإن استراتيجية عموم أفريقيا لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة تتمحور على تطور تدريجي، من حالة غير معروفة لبلد ما إلى إعلان استئصال المرض. إن التقدم المحرز في هذا المسار سيستند إلى الانجازات المتوقعة لكل الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي في تنفيذ أنشطة مرتبطة بكل مرحلة. وسيجرى تقييم الانجازات سنوياً باستخدام إطار الرصد والتقييم الوارد في استراتيجية عموم أفريقيا لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة والأدوات الموضوعة للاستراتيجية العالمية لطاعون المجترات الصغيرة (مثل أداة الرصد والتقييم لطاعون المجترات الصغيرة (PMAT) وأداة تقييم ما بعد التطعيم. وللأغراض الإدارية، قدرت المدة المقدرة لاستكمال الأنشطة في كل مرحلة ومتابعة التقدم المحرز على طريق بلوغ المسار النهائي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة بحلول عام ٢٠٣٠. ويتوافق التسلسل الزمني لاستراتيجية عموم أفريقيا لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة مع الاستراتيجية العالمية لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة على النحو المبين أدناه:

الإقليم	2015					2020					2025					2030				
المرحلة	صفر	1	2	3	4-5	صفر	1	2	3	4-5	صفر	1	2	3	4-5	صفر	1	2	3	4-5
عدد الدول	3	19	19	3	11	صفر	4	25	12	14	صفر	صفر	8	24	23	صفر	صفر	صفر	صفر	55
في المائة	5	35	35	5	20	صفر	7	46	22	25	صفر	صفر	15	44	43	صفر	صفر	صفر	صفر	100

الزمن المحدد للنتائج المتوقعة: أفريقيا

٥-٣ مكافحة الأمراض الأخرى للحيوانات المجترة الصغيرة

سيتم تنفيذ أدوات استئصال طاعون المجترات الصغيرة بصورة متزامنة مع تلك التي تستخدم في مكافحة الأمراض الحيوانية ذات الأولوية الأخرى للحيوانات المجترة الصغيرة (SRDs) لتحقيق الاستخدام الأمثل للأموال المتاحة والموارد الأخرى. إن المراكز المرجعية والشبكات الإقليمية والدولية القائمة بالفعل من أجل تشخيص أمراض عديدة، لذا فإن الشبكات الدولية أو الإقليمية المشتركة للصحة الحيوانية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة لبعض الأمراض المحددة قد يكون هناك حاجة اليها. وينطبق نفس الشيء على مراكز الشبكات المعنية بالأوبئة وبالشبكات الإقليمية ذات الصلة بالأوبئة. وتتوافر لقاحات ضد الأمراض الأخرى ذات الأولوية للحيوانات المجترة الصغيرة (SRDs) وأما قضايا توفير ومراقبة الجودة تحتاج إلى التصدي لها على النحو المبين في طاعون المجترات الصغيرة.

٦-٣ تعزيز الخدمات البيطرية

إن إحراز تقدم في مجال استئصال طاعون المجترات الصغيرة (أي الوصول إلى مراحل أعلى) ومكافحة الأمراض الأخرى للحيوانات المجترة الصغيرة ذات الأولوية ((SRDs ينطوي على إيجاد بيئة تمكينية مناسبة من أجل مكافحة المرض (أي تحسين طاقات وقدرات الخدمة البيطرية). وهذا ينطوي على أن الخدمات البيطرية أيضاً في أفضل حالات الجاهزية وأفضل إعداداً للتعامل مع مكافحة الأمراض الحيوانية الأخرى ذات الأولوية.

إن أداة تقييم مسار أداء الخدمات البيطرية للمنظمة للصحة الحيوانية (PVS) ستكون أداة رئيسية لتنظيم وتخطيط الأنشطة وتقييم التقدم المحرز. إن المواد ذات الصلة من دستور الصحة الحيوانية الأرضية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان (Terrestrial Code) ودليل الاختبارات التشخيصية واللقاحات للحيوانات الأرضية (Terrestrial Manual)، ستوجه وتسلط الضوء على متطلبات البلدان ليكون لديها برامج وطنية لمكافحة طاعون المجترات الصغيرة معتمدة من المنظمة العالمية لصحة الحيوان أو التقدم بطلب للاعتراف بخلوه من طاعون المجترات الصغيرة. وتحرز الدول تقدماً على طول المراحل وأن تطور، في ذات الوقت، خدماتها البيطرية لتكون قادة على الوفاء بالمعايير. إن تقييم الكفاءات الحاسمة لأداء الخدمات البيطرية للمنظمة الصحة الحيوانية (PVS) تستهدف المستوى المتقدم لأداء الخدمات البيطرية (PVS) ويرد جدول للتناظر بين المراحل ومستوى التوافق المطلوب لكل من الكفاءات الحاسمة (CCs) لأداء الخدمات البيطرية المعتمدة (PVS) ذات الصلة بمكافحة طاعون المجترات الصغيرة من الاستراتيجية العالمية لمكافحة طاعون المجترات الصغيرة على النحو المبين في المرفقين ٣ و٤ على التوالي. وتسلم الاستراتيجية بأن النهج والأنشطة المقترحة في اطار «تعزيز الخدمات البيطرية» ليست خاصة بطاعون المجترات الصغيرة بل من المتوقع أن يكون لها تأثيرات غير مباشرة بشأن مكافحة جميع الأمراض الحيوانية العابرة للحدود الرئيسية (TADs).

وعلى الصعيد الوطني، تضطلع الأنشطة الواردة في اطار هذا العنصر بتناول مختلف أنواع الدعم، مثل أنظمة مراقبة الأوبئة، والمختبرات، ورصد الانتقالات، وتحديد المزارع والحيوانات، ومراقبة أوبئة الحيوانات البرية، والتشريعات والشفافية، والخبرة الاجتماعية الاقتصادية، والتأهب لحالات الطوارئ، والشراكات بين القطاعين العام والخاص، والرصد والتقييم والاتصالات. ومن ثم، فإن بناء القدرات سيكون نشاطاً هاماً على الصعيد الوطني.

أما على الصعيدين الإقليمي والقاري، ستتصدى الأنشطة لقضايا التنسيق، وتقديم الدعم للمختبرات المعينة ولشبكات الامراض الوبائية، ولحلقات العمل المشتركة لبناء القدرات، وتعزيز الخبرات الإقليمية للصحة الحيوانية والمشاركة في المؤتمرات الإقليمية المعنية بصحة الحيوان.

٤- حشد الموارد

سيتم الاضطلاع بحشد الموارد لاستراتيجية استئصال طاعون المجترات الصغيرة على ثلاثة مستويات هي: القارية، والجماعات الاقتصادية الاقليمية والدول الأعضاء. فعلى المستوى القارة، ستتضمن الأنشطة ذات الصلة التي ستضطلع بها مفوضية الاتحاد الأفريقي (المكتب الأفريقي المشترك المعني بموارد الثروة الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي) ومركز اللقاحات البيطرية لعموم أفريقيا التابع للاتحاد الأفريقي (AU-PANVAC) على ما يلي:

- اتباع قاعدة واسعة من الموارد المتنوعة؛
- التعاون مع الشركاء الانمائيين غير التقليديين (مثل المؤسسات)؛
- حشد الموارد الضرورية التي تمكنها من القيام بدورها التنسيقي؛
- تقديم الدعم للجماعات الاقتصادية الإقليمية والدول الأعضاء لتأمين الموارد اللازمة لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة.

أما على صعيد الجماعات الاقتصادية الإقليمية، سيتم تكيف استراتيجية عموم أفريقيا لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة على المزايا النسبية الخاصة للجماعات الاقتصادية الإقليمية، وبالتالي ستعكف الجماعات الاقتصادية الإقليمية على إعداد البرامج الإقليمية لتنفيذ الاستراتيجيات بدعم من مفوضية الاتحاد الأفريقي على النحو المبين أعلاه. وستقوم الجماعات الاقتصادية الإقليمية بتعزيز شراكاتها الاستراتيجية الرامية إلى حشد الموارد من أجل تنفيذ الاستراتيجية على أساس استراتيجيات حشد الموارد الخاصة بها. وبصفة عامة، سيتم توفير التمويل من المصادر التالية:

- زيادة التمويل عن طريق الدول الأعضاء؛
- من خلال زيادة الأموال المتاحة من الشركاء الحاليين نحو الأموال الأساسية؛
- عن طريق اتباع قاعدة واسعة من الموارد المتنوعة بما في ذلك التمويل من الجهات المانحة.

أما على مستوى الدول الأعضاء، ستقود الوزارات المعنية أصحاب المصلحة الأخرين في صياغة برامج استئصال طاعون المجترات الصغيرة القائمة على الاستراتيجية الوطنية المتساوقة مع استراتيجية عموم أفريقيا والاستراتيجيات الإقليمية الخاصة بطاعون المجترات الصغيرة، وبعد ذلك التخطيط المشترك والاضطلاع بالحصول على تأييد من متخذي القرار الرئيسيين لتطويع دعمهم والتزاماتهم من أجل تنفيذ البرامج. ومن ثم هناك ضرورة ملحة لانخراط وزارتي المالية والتخطيط الوطني من أجل إدراج احتياجات التمويل المطلوبة للبرامج في مخصصات الميزانية السنوية لخطط الوزارات المسؤولة عن الثروة الحيوانية. وهذا سوف يضمن توفير الموارد الوطنية لدعم تنفيذ البرامج. إن مواصلة توفير المخصصات السنوية في الميزانيات الوطنية طوال فترة تنفيذ البرامج سيدعم استدامة تنفيذها. إن المشاركة المستمرة من جانب البرلمانيين وغيرهم من صانعي القرارات خاصة من المجتمعات المحلية التي تعتمد على الثروة الحيوانية من شأنها أن تعزز الجهود المؤيدة للبرامج.

وبالإضافة إلى المخصصات في الميزانيات الوطنية، ستسعى الوزارات المعنية إلى إشراك الشركاء من القطاع الخاص، والمجتمعات المستهدفة، ومجتمع المانحين من أجل حشد موارد إضافية لتنفيذ البرامج. إن المشروع المقترح بشأن المكونات المختلفة للاستراتيجية يمكن إعداده من تمويل محتمل و/أو تنفيذه من قبل مختلف الشركاء.

٤-١ تكلفة الاستراتيجية

وسوف يتم ترجمة استراتيجية استئصال طاعون المجترات الصغيرة إلى إجراءات ملموسة على الصعيد الوطني والإقليمي والقاري. ولذلك من الضروري من وضع خطة عمل لبدء، وتبنى، والحفاظ على تنسيق وتنظيم وتبسيط التدخلات والاجراءات التي يتخذها مختلف أصحاب المصلحة لإشراكهم في مجال الوقاية ومكافحة طاعون المجترات الصغيرة وغيره من الأمراض الأخرى ذات الأولوية في أفريقيا. وسوف تستند تكاليف تنفيذ استراتيجية عموم أفريقيا لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة على خطة عمل وبرامج التدخل التي ستنفذ على الصعيد الوطني والإقليمي والقاري. التكاليف على المستويات الوطنية سوف تترتب على أحكام استئصال طاعون المجترات الصغيرة والأمراض الأخرى ذات الأولوية وتدخلات المكافحة لتعزيز قدرات الخدمات البيطرية. وعلى الصعيد الإقليمي،

لا يلزم الوفاء بجميع الكفاءات الحاسمة من أجل الارتقاء من مرحلة إلى أخرى.

ستكفل التكاليف توفير موارد كافية للتنسيق الإقليمي، وتعزيز المؤسسات ولدعم الدول الاعضاء والجماعات الاقتصادية الإقليمية المعنية. وعلى الصعيد القاري، ستغطى التكاليف إدارة التنسيق الشامل على المستوى القاري، والإشراف، ومنابر الشراكات، والدعم التقني والرصد وتقييم تنفيذ الاستراتيجية.

أحيطت هذه الاستراتيجية علماً بالمبادرات الجارية لتقدير تكلفة تنفيذ الاستراتيجية العالمية لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة. وتبين الميزانيات المفصلة تكاليف تنفيذ استراتيجية عموم افريقيا لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة على المستويات الثلاثة وسيتم تجميعها بعد الانتهاء من تكاليف الاستراتيجية العالمية لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة بواسطة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان.

٥- المراجع

1. Alessandro Ripani., Review of PPR in North Africa Region: 10th JPC REMESA- Heraklion, Greece (17-16 March 2015)
2. Diallo, A. 2006 Control of PPR and Poverty Alleviation. J. Vet Med., 13-11 :53
3. Elsawalhy A.A., Mariner, J.C. Chibeu M.D. Wamwayi H., Wakhusama S., Olaho-Mukani W. and Toye P. (2010). Pan African Strategy for the Progressive Control of Peste des Petits Ruminants. Bulletin of Animal Health and Production in Africa 200 - 191 ,58
4. FAO (2009). The impact of Peste des Petits Ruminants on livelihoods in the arid and semi-arid lands of Kenya. ECTAD-Nairobi Working Paper 2012
5. FAO (2012). Taming the "goat plague" in the Horn of Africa. http://www.fao.org/africa/sfe/sfe-news/detail-news/en/c/161345/?no_cache=1
6. FAO (2013). Enquête sur l'impact économique de la PPR en Mauritanie. Ahmed Salem El Arbi, Consultant. TCP/RAB/3302. FAO SNE Tunis.
7. FAO (2013). FAO Statistical Yearbook 20) 2013 year average (2013-1993)).
8. FAO Global Perspective Studies Unit
9. Global Framework for Trans-boundary Animal Diseases (GF-TADs) 5 Year Action Plan for 2017- 2013
10. Global Strategy for the Control and Eradication of PPR
11. Hill D.H., 1983. History, epidemiology and, economic significance of PPR in West Africa and Nigeria in particular. PPR in Sheep and Goats. In Proceedings of the International Workshop Held at IITA, Ibadan, Nigeria. 26-24 September 1980. http://www.ilri.org//InfoServ/Webpub/fulldocs/PestePeste_des/History.htm
12. htt://www.oie.int/animal-health-in-the-world/official (accessed on 26th June 2015).
13. ILRI (2013). Second Global PPR Research Alliance Meeting , April 2013, Nairobi Kenya
14. Kock R. (2013) PPR in wildlife. At the OIE "Seminar on Peste des Petits Ruminants (PPR) Prevention and Control in the SADC Region". Dar es Salaam, Tanzania. June -10 2013 ,12. http://www.rr-africa.oie.int/en/news/20130626.html
15. Livestock Development Strategy for Africa (LiDeSA)
16. Nicolas Antoine–Moussiaux, Véronique Chevalier, Marisa Peyre, Shaif Abdo Salem Abdullah, Pascal Bonnet & François Roger (2012). Economic impact of RVF outbreaks on trade within and between East Africa and the Middle East. In : Proceedings of the GF-TADs (FAO & OIE) inter-regional conference on Rift Valley Fever in the Middle East and the Horn of Africa : challenges, prevention and control, November 15 - 12th, 2012, Mombasa, Kenya. English. OIE, Paris.
17. Online conference "Establishment of a PPR Global Research and Expertise Network" or PPR-GREN, organised by FAO and OIE and moderated by Dr. Paul Rossiter.
18. Pan African Animal Health Yearbooks 2008
19. Pan African Animal Health Yearbooks 2009
20. Pan African Animal Health Yearbooks 2010
21. Pan African Animal Health Yearbooks 2011
22. Pan African Animal Health Yearbooks 2012

23. Pan African Animal Health Yearbooks 2013
24. Pan-African Program for the Progressive Control of Peste des Petits Ruminants (PCP-PPR)
25. Rossiter, P.B. Peste des Petits Ruminants (2004). In :Coetzer, J. A. W., Tustin, R. C. (eds.). 2004. Infectious Diseases of Livestock, 2nd edition, Oxford University Press, Cape Town.
26. The African Union Pastoral Policy Framework
27. The Comprehensive African Agriculture Development Programme (CAADP)
28. The IGAD Regional Peste des Petits Ruminants Progressive Control and Eradication Strategy
29. The OIE Manual of Diagnostic Tests and Vaccines for Terrestrial Animals
30. The OIE Terrestrial Animal Health Code
31. Vivien Knips, 2004. Livestock Sector Report Horn of Africa: Review of the Livestock Sector in the Horn of Africa (IGAD Countries)
32. World Organisation for Animal Health (OIE)- (2015)- World Animal Health Information Database (WAHID). Available at: web.oie.int

٦- المرفقات

المرفق ١: أداة رصد وتقييم طاعون المجترات الصغيرة (PMAT)

أداة رصد وتقييم طاعون المجترات الصغيرة (PMAT) هي أداة مصاحبة للاستراتيجية العالمية لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة التي تهدف إلى تصنيف الدول طبقاً للمراحل الأربعة المختلفة التي تتفق مع مزيج من انخفاض مستويات خطر الأوبئة وزيادة مستويات الوقاية والمكافحة كما هو موضح في الجدول أدناه.

مراحل استئصال طاعون المجترات الصغيرة/ العناصر	المرحلة ١ (التقييم)	المرحلة ٢ (المكافحة)	المرحلة ٣ (الاستئصال)	المرحلة ٤ (ما بعد الاستئصال)
التشخيص	• إنشاء قدرات تحليل مختبرية تعتمد بشكل أساسي على أساليب إليسا (ELISA)	• تعزيز القدرات المختبرية من خلال إدخال الأساليب الحيوية الجزئية من أجل الوصول إلى أفضل توصيف للسلالات الميدانية	• المزيد من تعزيز القدرات المختبرية لدعم استئصال المرض من خلال تقديم نظام مختبري جيد	• الحفاظ على القدرات المختبرية كما وردت في المرحلة السابقة وتعزيز مسارات ا لتشخيص المختلفة. والبدء في تنفيذ أنشطة لأسر فيروس طاعون المجترات ا لصغير ة
المراقبة الوبائية	• تنفيذ أنشطة الرصد وتقييم الآثار الاجتماعية ا لاقتصا دية	• تنفيذ دمج آليات المراقبة الوبائية و ا لا ستجا بة وإجراءات تخفيف ا لمخا طر	• تعزيز دمج آليات المراقبة الوبائية والاستجابة لحالة للطوارئ	• الانتقال من هدف مراقبة الأوبئة لإثبات عدم وجود طاعون المجترات ا لصغير ة
الوقاية والمكافحة	• تمهيد الطريق لتنفيذ أنشطة الوقاية والمكافحة	• تنفيذ حملات ا لتطعيم المستهدفة - في مناطق قاعدة نظم الإنتاج - وبالتالي، القيام بالإدارة الثانوية للوقاية في جميع أنحاء البلد	• الوصول إلى استئصال المرض، سواء من خلال توسيع نطاق مناطق التطعيم/ نظم الإنتاج التي لم يسبق تحصينها أو عن طريق اعتماد سياسات صارمة لتحديد التفشي المفاجئ والمتكرر للفيروس	• توقف التطعيم. تتوقف إجراءات ا لا ستئصا ل والوقاية بناء على الشهادة الصحية الصادرة، ومراقبة حركة الاستيراد، وإجراءات الأمن ا لبيو لو جي ، وتحليل المخاطر لتفهم المسار المحتمل لعودة ظهور طاعون المجترات الصغيرة

مراحل استئصال طاعون المجترات الصغيرة/ العناصر	المرحلة١ (التقييم)	المرحلة ٢ (المكافحة)	المرحلة ٣ (الاستئصال)	المرحلة ٤ (ما بعد الاستئصال)
إشراك أصحاب المصلحة	• إشراك أصحاب المصلحة لموافقتهم بشأن تزامن أهداف المكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة (لا سيما شروط الشفافية)	• إشراك أصحاب المصلحة بفعالية في زيادة الإبلاغ عن القطاعات المستهدفة لإنجاز حملات التطعيم	• الإشراك الكامل لأصحاب المصلحة في إيجاد إجراءات من أجل الوصول إلى تمول التعويضات في إحداث تفشي طاعون المجترات الصغيرة	• إبقاء أصحاب المصلحة على يقظة تامة وملتزمين فيما يتعلق بطاعون المجترات الصغيرة

إن تصنيف أي بلد ما في مرحلة معينة (= مستوى الخطر) هو نتيجة لمجموعة العناصر الخمسة الرئيسية، وهي: نظم تشخيص طاعون المجترات الصغيرة؛ نظم المراقبة الوبائية لطاعون المجترات الصغيرة؛ نظم الوقاية والمكافحة لطاعون المجترات الصغيرة؛ وضع الاطار القانوني للوقاية والمكافحة لطاعون المجترات الصغيرة؛ إشراك أصحاب المصلحة في مكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة.

نظم التشخيص لطاعون المجترات الصغيرة - المكافحة الفعالة لطاعون المجترات الصغيرة تتطلب خدمات تشخيص مختبري أساسية وذات موثوقية تعمل داخل فرادى البلدان (الخيار المفضل) أو الاستعانة بمصادر خارجية. توفر القدرة الميدانية للبيطريين والمهارة في التعرف على طاعون المجترات الصغيرة، والشروع في اجراء تشخيص تفاضلي يجب أن يكون جزءاً من نظام التشخيص الشامل.

نظام (نظم) مراقبة الأوبئة- المراقبة الوبائية هي مفتاح لفهم وبائية طاعون المجترات الصغيرة في بلد ما، فضلاً عن رصد الجهود المحرزة في المكافحة والاستئصال. وعلى مدى أطوار القضاء على المرض واستئصاله، يصبح نظام المراقبة الوبائية أكثر فأكثر تعقيداً. وعلى أية حال، تنطوي أنشطة المراقبة الوبائية الشاملة على فهم دقيق لنظم الإنتاج والتجارة (سلاسل القيمة).

نطام (نظم) الوقاية والمكافحة لطاعون المجترات الصغيرة - إن إجراءات الوقاية والمكافحة لطاعون المجترات الصغيرة هي مزيج من أدوات مختلفة، والتي يمكن أن تشمل التطعيم، وتحسين الأمن البيولوجي، والتعرف على الحيوانات، ومراقبة الحركة، والحجر الصحي وإصدار الصكوك الصحية. ومن المحتمل أن تطبق فرادى هذه الأدوات على مستويات مختلفة من الشدة في حين أن البلاد تتحرك حالياً على طول المسار.

وضع الاطار القانوني في الوقاية ومكافحة طاعون المجترات الصغيرة - التشريع هو حجر الزاوية التي توفر للخدمات البيطرية السلطة اللازمة والقدرة على تنفيذ المراقبة الوبائية، والوقاية، وأنشطة المكافحة والاستئصال. وينبغي لكل مرحلة من مراحل عملية مكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة، أن تضمن بأن الاطار القانوني يتفق مع أنواع الأنشطة المقرر تنفيذها.

مشاركة أصحاب المصلحة في مكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة - الوصول إلى تقدم حقيقي في مكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة في نهاية المطاف لا يمكن تحقيقها دون أشراك جاد لأصحاب المصلحة ذوى الصلة في جميع القطاعات (الأطباء البيطريين من القطاعين العام والخاص، والمهنيين، ومربي الماشية ومجتمعاتهم المحلية والعاملين المعتمدين على صحة الحيوان، وتجار الماشية، ومشغلي الأسواق، والمنظمات غير الحكومية، والوكالات الإقليمية والدولية والشركاء في التنمية الآخرين). وهذا يعنى تحديد أدوارهم ومسؤولياتهم في كل مرحلة ومراقبة الجهود، ومن ثم يرجح الجمع بين مساهمات القطاعين العام والخاص. وهذا يعنى أيضاً باستراتيجيات تقوية الوعي والاتصال التي تستهدف جميع الجهات الفاعلة المختلفة.

وتقـوم أيضـاً أداة رصـد وتقييـم طاعـون المجـترات الصغـيرة (PMAT) بتيسـير وتوجيـه جهـود البلـدان التـي شرعـت في أنشـطة الوقايـة والمكافحـة، وخاصـة البلـدان الموبـوءة بطاعـون المجـترات الصغـيرة عـن طريـق توفـير الإرشـاد والمعـالم بشـأن الأوبئـة والأنشـطة القائمـة عـلى الأدلـة كـما هـو موضـح ادنـاه.

المرفق ٢: معالم طاعون المجترات الصغيرة (النتائج) والأنشطة

المرحلة ١ النتائج والأنشطة المتعلقة بطاعون المجترات الصغيرة (العنصر ١)

الناتج ١ (نظام التشخيص) **إنشاء قدرات التشخيص المختبرية في البلد** (ستتوقف الأنشطة إلى حد كبير على حالة مرافق المختبرات، والتجهيزات، والخبرات المتاحة في البلد). **ألف - إنشاء قدرات تشخيصية مختبرية في البلد**	ألف ١-١(أ)	تقييم حالات المرافق المختبرية القائمة في جميع أنحاء البلد لتعيينها كمختبرات وطنية والتي ستكون مسؤولة عن اختبارات العينات الميدانية. هذه العملية يجب أن تقود إلى تحديد مختبر وأحد على الأقل الذي سيعمل كمختبر رائد لطاعون المجترات الصغيرة
	ألف ١-٢(أ)	تقييم حالات المرافق المختبرية القائمة في جميع أنحاء البلد لتعيينها كوحدات خارجية لتقي وإعداد العينات قبل إرسالها للمختبر/المختبرات الرائدة المعينة
	ألف ١-٣(أ)	وضع إجراءات (أو مراجعة) إليسا للتشخيص للكشف عن المضادات الجينية والاجسام المضادة
	ألف ١-٤(أ)	تدريب موظفي الوحدات الخارجية معالجة عينات طاعون المجترات الصغيرة قبل إرسالها إلى المختبر الرائد لاختبارها
	ألف ١-٥(أ)	تختبر العينات (باستخدام التكنيك الأساسي للإليسا) وتوثيقها (إذا كان المختبر قد بدأ حديثاً أنشطته)
	ألف ١-٦(أ)	تصميم المعلومات المختبرية ونظام الإدارة (LIMS) إن لم تكن قائمة بالفعل (لا توجد مؤشرات محددة قد تم بناءها لهذا النشاط)
باء - مختبر التشخيص من المصادر الخارجية الدولية ألف١(ب)	ألف ١-١(ب)	صياغة تدابير تشغيل معيارية عن كيفية مناولة العينات الميدانية (إن لم تكن قائمة بالفعل)
	ألف ١-٢(ب)	تدريب موظفين الاستقبال المعنيين بتلقي العينات الميدانية للاستلام، والتسجيل، المعالجة، التعبئة وشحن العينات الميدانية المتلقاة
	ألف ١-٣(ب)	جمع وشحن العينات إلى المعمل المرجعي للمنظمة العالمية لصحة الحيوان أو لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
الناتج ٢ (نظام المراقبة الوبائية) انشأ نظام مراقبة الأوبئة بشكل تدريجي؛ ومع ذلك وفي هذه المرحلة، يجب أن يتم تشغيل نشاط المراقبة الوبائية بشكل كامل ليسمح بتفهم الكيفية التي تمكن طاعون المجترات الصغيرة أن يظهر و/أو بقائه وما هي تأثيراته. يتضمن نظام رصد/المراقبة الوبائية تنفيذ مسح استقصائي ميداني محدد مستنداً على مراقبة الأمراض (PDS) المصلية و/أو المشاركة أو بعض النهج الأخرى. تعريف الحالة لذلك ممكناً، ومن المرجح تطور حالة طاعون المجترات الصغيرة (لتخدم كأساس لبناء نظام الإبلاغ وتوفير التدريب الميداني للأطباء البيطريين)	ألف ٢-١	صياغة/تصميم وتنفيذ نظام شامل للرصد/المراقبة الوبائية (مع المكونات النشطة والسلبية)
	ألف ٢-٢	تطوير الإجراءات ذات الصلة لكل مكون (مواصلة أعمال المسح من قبل فريق متخصص) لنظام المراقبة الوبائية، فضلاً عن استمارات لتسجيل البيانات
	ألف ٢-٣	تنفيذ استمارة ما بعد التقييم لقياس الحالة الإكلينيكية (المحتملة) والتأثيرات الاجتماعية الاقتصادية لهذه المرحلة. زيارة بغرض التأكيد من التفشي الإكلينيكي
	ألف ٢-٤	تصميم نظام المعلومات (وربما التنفيذ بالفعل في هذه المرحلة) في دعم أنشطة المراقبة الوبائية (يجب إدارة كل مكون أو مكون فرعي من خلال نظم المعلومات)
	ألف ٢-٥	تدريب المسؤولين البيطريين من المركز والمستوى الخارجي بشأن سلسلة القيمة وتحليل المخاطر

	ألف ٢-٦	تحدد الخدمات البيطرية النقاط الساخنة للمخاطر ومسارات التحول باستخدام سلاسل القيمة ومبادئ تحليل المخاطر
الناتج ٣ (نظم المراقبة الوبائية) **تحسنت قدرة الأطباء البيطريين الميدانيين على ربط الأحداث الصحية بطاعون المجترات الصغيرة.** تنظيم التوزيع الجيد لشبكة ميدانية بيطرية في جميع أنحاء الإقليم، فضلاً عن تعليم الأطباء البيطريين الميدانيين للتعرف على طاعون المجترات الصغيرة وجعل التشخيص التفاضلي من الجوانب الأساسية من أجل التقاط الأحداث الإكلينيكية التي قد تتطابق مع تعريف حالة وجود محتملة لطاعون المجترات الصغيرة وضمان مثل هذه الحالة تم إجراء المزيد التحقيق بشأنها	ألف ٣-١	تدريب الأطباء البيطريين الميدانيين وزيادة وعيهم بطاعون المجترات الصغيرة وتشخيصاتهم التفاضلية (ينبغي أن يتصدى التدريب أيضاً لجمع، والتخزين ومناولة العينات إلى أقرب مكان تسليم في حالة جيدة وتجنب احتمال تسريب نتائج الاختبار).
	ألف ٣-٢(أ)	تقديم حوافز لتعيين الأطباء البيطريين من القطاع الخاص في المناطق النائية لأكتتشاف الحالات الإكلينيكية لطاعون المجترات الصغيرة في الأحداث.
الناتج ٤ (نظام الوقاية والمكافحة) إنشاء لجنة وطنية لطاعون المجترات الصغيرة لتنسيق جميع الأنشطة ذات الصلة بتدابير الوقاية من ومكافحة طاعون المجترات الصغيرة ينبغي أن تعقد اللجنة عن طريق الخدمات البيطرية المركزية، بما في ذلك ممثلي الوزارات الأخرى/الوكالات المشاركة في مكافحة طاعون المجترات الصغيرة (الهيئات القانونية البيطرية والرابطة البيطرية) وجميع الجهات المعنية بإنتاج المجترات الصغيرة. ومن غير المتوقع أي نشاط وقاية رسمي في المرحلة ١	ألف ٤-١	تحديد طريقة عمل ومهام اللجنة الوطنية لطاعون المجترات الصغيرة
	ألف ٤-٢	تنظيم اجتماعات لجنة طاعون المجترات الصغيرة وإعداد تقارير الاجتماع
	ألف ٤-٣	صياغة/تصميم وتنفيذ إجراءات معايير التشغيل لآلية الاستجابة (ملاءمة لهذه المرحلة) في حالة توقع/تأكيد تفشي المرض (ومن أجل التنفيذ الكامل لمثل هذه التدابير، فمن الضروري إعداد تلك المواد المتعلقة بالتوعية وتوزيعها على مربي الماشية (انظر المرحلة ١ من الناتج ٦).
الناتج ٥ (الإطار القانوني) **يتحسن الإطار القانوني** أثناء هذه المرحلة لضمان أن الخدمات البيطرية لديها السلطة لاتخاذ الإجراءات التي قد تكون في حاجة إليها في المراحل اللاحقة؛ وعلى وجه الخصوص، الإبلاغ عن طاعون المجترات الصغيرة في القطعان الحيوانية المحلية والحالات المتوقعة/المؤكدة بين قطعان الحيوانات البرية وأيضاً الإبلاغ إلى السلطات البيطرية.	ألف ٥-١	(اللجنة الوطنية لطاعون المجترات الصغيرة) إنشاء مجموعات عمل محددة (إشراك السلطات المختصة، الخبراء القانونيين وأصحاب المصلحة ذات الصلة) لتقييم الثغرات في التشريعات البيطرية المتعلقة بطاعون المجترات الصغيرة والتي قد تكون في حاجة إلى معالجتها
	ألف ٥-٢	(أفرقة العمل). تقترح تعديلات جوهرية تفضي إلى تحديث الإطار القانوني للوقاية والمكافحة الفعالة لطاعون المجترات الصغيرة

الناتج ٦ (إشراك أصحاب المصلحة في مكافحة طاعون المجترات الصغيرة) **تنظيم حملة اتصالات** لإعلام جميع أصحاب المصلحة بشأن الرؤية والتدابير المطلوبة والسبب الذي من أجله تم وضعها وأهداف الحملة لتشجيع، وتحفيز وتوفير الحوافز لتدابير مكافحة طاعون المجترات الصغيرة. وقد يمكن للأطباء البيطريين الميدانيين أن يكونوا الوسيلة لنشر المواد الدعائية للحملة فضلاً عن بعض شركاء التنمية الآخرين مثل المنظمات غير الحكومية.	ألف ٦-١	إعداد/تطوير مواد اتصال لإعلام أصحاب المصلحة بشأن مكافحة طاعون المجترات الصغيرة وفي نهاية المطاف الرؤية من استئصاله.
	ألف ٦-٢	نشر المواد على جميع أصحاب المصلحة المعنيين في أنشطة الوقاية ومكافحة طاعون المجترات الصغيرة

المرحلة ٢ النتائج والأنشطة المتصلة بطاعون المجترات الصغيرة (المكون ١)

الناتج ١ (نظام التشخيص) **يعمل نظام التشخيص المختبري بمستوى عال من الكفاءة في المرحلة ١** **ومن الممكن أن تكون أوجه القصور المحددة قد تم حلها الآن، وعلاوة على ذلك، فقد تم مواصلة تحسين النظام بإدخال استعمال التقنيات الجزيئية البيولوجية للوصول إلى عزل الفيروس ميدانياً.** ويفترض أن استخدم التقنيات الوبائية الجزيئية يمكن أن توفر إيضاحات إضافية عن طاعون المجترات الصغيرة وتوزيعه ومسارات انتشاره. وإذا لم يكن ذلك خياراً مجدياً، يتم تأسيس ارتباطات مع مختبر مرجعي دولي يمكن إرسال العينات التمثيلية إليه. توصيف العزل الميداني للفيروس - وبوجه عام تحديث قدرات المختبرات - مما يسهل من مشاركة واحد أو عدة مختبرات وطنية في شبكة المختبرات الإقليمية (عندما تكون قائمة).	ألف١-١	تدريب موظفي المختبرات على أساليب الاختبارات الاحيائية الجزيئية وتجهيز مختبر وأحد على الأقل، لاستخدامه في حالة اختيار إجراء الاختبارات البيولوجية
	ألف١-٢	إنشاء والتحديث المنتظم لتدابير التشغيل الموحدة للاختبارات البيولوجية الجزيئية
	ألف ١-٣	وضع بروتوكولات مكتوبة لتحديد معايير اختيار العينات المؤهلة التي يجرى تجهيزها باستخدام تقنيات الاختبارات البيولوجية الجزيئية
	ألف ١-٤	اختبار جميع العينات التي استوفت معايير الاختبار البيولوجية الجزيئية
	ألف١-٥	المشاركة في اختبارات الكفاءة الدولية التي يقودها مختبر دولي مرجعي أو مختبر إقليمي معين كمختبر رائد في الشبكة الإقليمية
من تعزيز نظام مراقبة الأوبئة: • **ولا سيما عنصر المراقبة الوبائية السلبية** • **لاحتواء أي حالة مرتبطة بطاعون المجترات الصغيرة.**	ألف ٢-١	تدريب مفتشي المجازر لزيادة وعيهم بشأن طاعون المجترات الصغيرة، وتشخيصهم التفاضلي (يجب أن يتصدى التدريب أيضاً لجمع العينات، والتخزين وتسليمها إلى أقرب مكان مناولة في حالة جيدة، لتجنب افساد نتائج الاختبار المحتملة)
	الف٢-٢	تصميم تدابير من أجل تحسين التنسيق الخارجي مع وزارة البيئة والمنظمات الأخرى العاملة في إدارة الحياة البرية (ولا سيما من أجل تحسين الابلاغ عن حالات طاعون المجترات الصغيرة في الحياة البرية)

وهي: ‹١› المراقبة الوبائية السلبية في المجازر والأسواق؛ ‹٢› المراقبة الوبائية السلبية للحياة البرية من خلال عملية التنسيق الخارجية مع الوزارة المسؤولة عن الحياة البرية/البيئة/الصيادين (بعض الحيوانات البرية قد تكون بمثابة حضانات للفيروس، حيث تشير إلى أي انتشار لفيروس طاعون المجترات الصغيرة من الحيوانات المجترة الصغيرة المحلية؛ ‹٣› المشاركة في الشبكة (دون الإقليمية) الإقليمية لمراقبة العدوى الوبائية (عند حدوثها).	الف٢-٣	تنظيم حملة توعية بشأن طاعون المجترات الصغيرة للصيادين
	الف ٢-٤	المشاركة في أنشطة الشبكة الإقليمية للمراقبة الوبائية المعدية (في حالة حدوثها)؛ تغذية الشبكة بمجموعات البيانات المناسبة
الناتج ٣ (نظام الوقاية والمكافحة) تنفيذ حملة التطعيم المستهدفة. قررت الحكومة تخصيص بعض الموارد المالية لبرنامج التطعيم ضد طاعون المجترات الصغيرة في المنطقة المستهدفة أو القطاع الفرعي (التطعيم في مناطق أخرى قد تبقى مبادرة خاصة). قد يحدث تطور أثناء المرحلة الثانية في منطقة التطعيم المستهدفة أو في القطاع الفرعي، ولا سيما عند الكشف الإكلينيكي لتفشي المرض خارج المنطقة المستهدفة الأولية ومواصلة الأخذ في الاعتبار نتائج نظام الرصد.	ألف ٣-١	صياغة/تصميم تدابير التطعيم الميداني (وفقاً للاستراتيجية التي يتبعها البلد) من أجل هذا الغرض، تحدد اللجنة الوطنية المعنية بطاعون المجترات الصغيرة تخصصات الفريق العامل
	ألف ٣-٢	تدريب أفرقة التطعيم الميدانية
	ألف ٣-٣	تنفيذ التطعيم الميداني (وفقاً للاستراتيجية التي يتبعها البلد)
	ألف ٣-٤	تفعيل أداة تقييم ما بعد التطعيم (PPVE) مع جمع البيانات من أجل تقييم نتائج برنامج التطعيم ورصد كامل لسلسلة التطعيم تبعاً لذلك
الناتج ٤ (نظام الوقاية والمكافحة) وضع تدابير إضافية لضمان نجاح حملة التطعيم. وعلى وجه الخصوص: (١) التحقيق في جميع حالات تفشي المرض لكي (أ) للفهم بوضوح سبب تفشي المرض اكلينيكياً وما يمكن ملاحظته في القطاعات/المناطق التي تشملها عملية التطعيم، (ب) المساعدة في حسم ما اذا كان تطعيم القطاعات/المناطق في حاجة إلى تمديدها أم لا (في هذه الحالة، ستظل مقصورة على ما أشير إليه في المرحلة ١)؛ (٢) تنقلات الحيوانات (داخل البلد في هذه المرحلة) تم التحكم فيها لضمان أن ٢ من القطعان الفرعية مع مختلف الأوضاع الصحية نتيجة حملة التطعيم تبقى بشكل معزولة؛ غير أن بعض البلدان قد تكون في وضع لا يسمح لها بتنظيم تنقلات الحيوانات بفاعلية. وفي بعض الحالات، قد يكون من المجدي أن تتمكن من الوفاء بالتزاماتها فقط في تحصين الحيوانات (أو لتحصين الحيوانات)	ألف ٤-١	تصميم استمارة التحقق من تفشي المرض لجمع المعلومات التالية: ١. التاريخ المحتمل لدخول الفيروس إلى الأماكن المصابة؛ ٢. الوسائل الممكنة للدخول؛ ٣. إمكانية الانتشار.
	ألف ٤-٢	الاضطلاع بإجراء تحقيقات في جميع حالات اكتشاف/الإبلاغ عن تفشي المرض، سواء في داخل أو خارج المناطق القطاعات/المناطق المحصنة
	ألف ٤-٢	تنفيذ التحكم في التنقلات بين القطاعات المحصنة/المناطق المحصنة/الأماكن غير المحصنة، بالتعاون الوثيق مع دوائر الخدمات الأخرى المشاركة (لا سيما الشرطة)

في تلك القطاعات/المناطق عندما تكون عملية		
الناتج ٥ (الإطار القانوني) **يطبق الاطار القانوني لتقديم الدعم الكامل لأنشطة الوقاية والمكافحة المتوخاة من المرحلة ٢.**	ألف ٥-١	تنظيم اجتماعات الأفرقة العاملة المحددة (الخدمات البيطرية وغيرها من السلطات المختلفة، وأصحاب المصلحة) للفهم الأفضل لتأثير تدابير المكافحة (بما في ذلك الجوانب المالية) لأصحاب المصلحة وتحديث الاطار التشريعي لدعم أنشطة المكافحة الميدانية
	ألف ٥-٢	تقترح تعديلات ملموسة لتحديث الاطار القانوني التي تفضي إلى تدابير وقاية ومكافحة فعالة لطاعون المجترات الصغيرة
الناتج ٦ (مشاركة أصحاب المصلحة) الإسهام الكامل لأصحاب المصلحة في الجهود المبذولة المتوقعة في مجال المكافحة في المرحلة ٢. وهذا يعنى على وجه الخصوص قيام أصحاب المصلحة ‹١› بتيسير عمليات التطعيم في الميدان - على سبيل المثال بجمع الحيوانات ومعالجتها؛ ‹٢› باحترام القيود المفروضة على حرية التنقل داخل البلد؛ ‹٣› بضمان سرعة الإبلاغ، عند الاشتباه في حالة التفشي الإكلينيكية في هذه المرحلة، إلى الخدمات البيطرية، والإبلاغ المبكر عن الاشتباه في حالة التفشي الاكلينيكية - لا سيما تحصين المناطق المستهدفة/نظم الإنتاج - يعتبر ذلك أمراً حاسماً لضبط تدابير المكافحة الموضوعة بالفعل. الدور الرئيسي للتوعية والاتصال.	ألف ٦-١	إعداد ونشر المواد الإعلامية لزيادة الوعي بين مربي الماشية، وبالتالي تسهيل الإبلاغ عن الحالات المشتبه فيها.
	ألف ٦-٢	إعداد مواد الاتصالات لشرح وإقناع (تأييد) جميع أصحاب المصلحة ولا سيما المزارعين بالحاجة إلى مكافحة طاعون المجترات الصغيرة
	ألف ٦-٣	تنظيم اجتماعات مع مربي الماشية وشركائهم الفاعلين في هذا المجال (المنظمات غير الحكومية، الخ).
	ألف ٦-٤	ينبغي تحديد المسائل ذات الصلة بالحيوانات البرية ضمن القضايا التي سيتم التصدي لها، وتنظيم اجتماعات تضم المتخصصين في مجال الحياة البرية وغيرها من أصحاب المصلحة المعنيين (مثل الصيادين)

المرحلة ٣ النتائج والأنشطة المتعلقة بطاعون المجترات الصغيرة (المكون ١)

الناتج ١ (نظام التشخيص) **يبدأ المختبر بتطوير برنامج لضمان الجودة.** وتحتفظ المختبرات بنفس المستوى على الأقل من الأنشطة من المرحلة السابقة، مع إيلاء الاهتمام بوضع ضمان الجودة، على الأقل، لجميع المختبرات التي تستخدمها الخدمات البيطرية. ويتم الاحتفاظ أيضاً بعلاقة قوية مع المختبر المرجعي الدولي.	ألف١-١	تنفيذ نظام مراقبة الجودة في المختبر المركزي وفروعه التي تشكل شبكة المختبرات في البلد، ووضع جميع الاجراءات المتصلة بمعالجة واختبار العينات لفيروس طاعون المجترات الصغيرة وفقاً لمعايير نظام ضمان الجودة
	ألف١-٢	تنفيذ الإجراءات التي تكفل ضمان مخزون الكواشف، والأجهزة المختبرية، والمعدات... الخ، جميعها تم شراؤها بعد اتباع إجراءات ضمان الجودة في جميع المختبر/المختبرات المعنية المشاركة في تشخيص طاعون المجترات الصغيرة
الناتج ٢ (نظام المراقبة الوبائية) **تم تحديث نظام المراقبة الوبائية ليشتمل على عناصر محددة للتصدي لحالات الإنذار المبكر.**	ألف ٢-١	وضع اجراءات لعزل طاعون المجترات الصغيرة في الاحداث الصحية في الدول المجاورة أو الدول التي استوردت منها الحيوانات. ينبغي أن يضطلع الفريق المخصص لتقييم المخاطر النوعية التي سبق أن تم تعيينه في المرحلة ١ بهذا العمل

يواصل نظام المراقبة الوبائية العمل على النحو المبين في المراحل السابقة، ولكن علاوة على ذلك، زادت حساسيته في المرحلة ٣: ‹١› معلومات عن البلدان المجاورة (أو بشأن الأقطار التي يتم استيراد الحيوانات/السلع منها والتي قد تحمل الفيروس) ويتم الآن جمعها بصورة منتظمة؛ ‹٢› مراقبة الأوبئة عالية الدقة قد تستهدف مجموعات فرعية محددة (لم يتم بعد تحسين الحيوانات المولودة حديثاً) أو الأبقار كمؤشرات لتداول الفيروس؛ ‹٣› زيادة الأنشطة التي تكشف عن الحالات في الحياة البرية.	ألف٢-٢	تصميم وتنفيذ المراقبة الوبائية في تلك القطعان الفرعية أو مناطق الأحداث، والتي يمكن ملاحظتها ويتم الإبقاء على حالة سوء التفسير عند حده الأدنى
	الف٢-٣	زيادة جمع بيانات المراقبة المصلية من أنواع الحياة البرية وغيرها من الأنواع سريعة التأثر
الناتج ٣ (نظام الوقاية والمكافحة) وضع استراتيجية أكثر صرامة تهدف إلى القضاء على المرض وربما تدعم (إن أمكن) اعتماد السياسات العامة (ترتبط ببرنامج التعويض). ويمكن أن يكون إما ‹١› برنامج تطعيم للمنطقة أو البلد بأكمله أو ‹٢› برنامج تلقيح موجهة سيتم تنفيذه كجزء من استراتيجية أكثر صرامة للمكافحة. وفي كلتا الحالتين فمن المتوقع أن تؤدي سياسة المكافحة إلى القضاء على المرض. ويعرف برنامج التطعيم وفقاً لنتائج المرحلة الثانية من التطعيم (تقييم ما بعد التحصين) ومواصلة المراقبة الوبائية. وفي الحالة ‹٢› التأهب للطوارئ يتم إعداد خطة الاستجابة للطوارئ وأيضاً تنفذها، ومن المحتمل أن ترتبط بالسياسة المتعلقة بالقضاء على المرض - وللمكافحة الفورية للتفشي الإكلينيكي لطاعون المجترات الصغيرة في الأماكن المصابة ولتخفيض فترة العدوى على مستوى القطيع. وتشجع المربين لتعزيز تدابير الأمن البيولوجي على مستوى المزرعة (ويمكن أن يرتبط ذلك بمستوى التعويض في حالة القضاء على المرض)؛ كما يتم تعزيز الأمن البيولوجي أيضاً في الأسواق المنتعشة.	ألف ٣-١	تنفيذ حملات التطعيم في المناطق التي لا يزال يتداول فيها الفيروس (المناطق التي تم تحصينها بالفعل و/أو في المناطق التي لم يتم تحصينها) وفقاً لنتائج الرصد المتواصل وتقييم نتائج المرحلة ٢. وفي نفس الوقت سيتم تحديد الحيوانات التي تم تطعيمها
	ألف ٣-٢	الاضطلاع بأنشطة المراقبة الوبائية مع تقييم أداء الخدمات البيطرية وجمع البيانات لأغراض تقييم نتائج برنامج التحصين ورصد سلسلة التطعيم كاملة وفقاً لذلك
	ألف ٣-٣	وضع خطة طوارئ في الحالة ‹٢› والموافقة الرسمية عليها من قبل السلطات البيطرية. سيتم تعيين لجنة وطنية لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة من مجموعة من الخبراء (والتي يمكن أن يتم تقديم الدعم اليها من قبل الخبراء الدوليين إذا ما تتطلب ذلك) لوضع خطة الطوارئ
	ألف ٣-٤	اختبار التطبيق الصحيح لخطة الطوارئ من خلال تدريبات المحاكات الميدانية كجزء من أنشطة الحفاظ على أعلى مستوى من الوعي
	ألف ٣-٥	تنفيذ تدابير وقائية أولية فورية بمجرد الاشتباه (سيتم سحبها اذا ما تأكد عدم وجود حالات تفشى للمرض أو المتابعة الفورية اذا ما تأكد تفشي المرض)

	ألف ٣-٦	تنفيذ تدابير فورية لاحتواء انتشار الفيروس بمجرد التأكد من تفشي المرض (سواء كان ذلك يستند إلى القيود المفروضة على تنقل الحيوانات، أو اختيار تلقيح الطوارئ أو المزيج بين كل هؤلاء، وهو خيار سياسي للقطر)
	ألف ٣-٧	تصميم وتنفيذ تدابير ميدانية رسمية وثيقة الصلة بحالات التفشي ورفع القيود المفروضة بمعرفة اللجنة الوطنية المعنية باستئصال طاعون المجترات الصغيرة
	ألف ٣-٨	(وبشكل طوعي) إيداع برنامج المكافحة الوطنية لدى المنظمة العالمية لصحة الحيوان لاعتماده رسمياً، وفقاً لأحكام دستور المنظمة العالمية لصحة الحيوان بشأن الصحة الحيوانية الارضية (الفصول ١-٦ و١٤-٧)
الناتج ٤ (الإطار القانوني) **يشمل التشريع البيطري أحكاماً واضحة من أجل: ‹١› التعويض عن الحيوانات المجترة الصغيرة التي تم إعدامها لأغراض مكافحة المرض (يجب أن يستند استئصال المرض على أحد السياسات العامة للمكافحة) و‹٢› تحسين الأمن البيولوجي في الاسواق المنتعشة على مستوى المزارع. كما يتم فرض الإطار القانوني لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة بصورة سليمة.** تنفيذ نظام التعرف على الحيوانات المجترة الصغيرة هو أساسي لتحسين متابعة ومراقبة التنقل.	ألف ٤-١	اتخاذ الإجراءات الكفيلة بدفع تعويضات للمزارعين الذين تم إعدام حيواناتهم المصابة لأغراض مكافحة المرض. قد تقوم اللجنة الوطنية المعنية باستئصال طاعون المجترات الصغيرة بتعيين أفرقة عاملة محددة لوضع مثل هذا الاجراء).
	ألف ٤-٢	إجراء دراسات عن كيفية تحسين الأمن البيولوجي في أسواق الحيوانات الحية وعلى مستوى المزارع، وكيف يمكن أن يؤثر الأمن البيولوجي على أصحاب المصلحة قد تقوم اللجنة الوطنية المعنية باستئصال طاعون المجترات الصغيرة بتعيين أفرقة عاملة محددة لوضع مثل هذا الاجراء)
	ألف ٤-٣	إجراء دراسات جدوى لتنفيذ نظام التعرف على الحيوانات
	ألف ٤-٤	إقتراح تعديلات ملموسة على تحديث الاطار القانوني القائم لتقديم الدعم للتدابير الجديدة المتوخاة في المرحلة ٤ (نظام التعويضات، الأمن البيولوجي، تحديد الحيوانات)؛ وبالإضافة إلى ذلك، يجب أيضاً تضمين الأحكام القانونية لتعليق/إيقاف التطعيم
الناتج ٥ (إشراك أصحاب المصلحة) يتم التشاور النشط مع أصحاب المصالحة من أجل ترتيبات التعويض ومشاركتهم في تحديد حيواناتهم. إن مشاركة أصحاب المصلحة في هذه المرحلة أمر أساسي، كما هو الحال في المراحل السابقة، فهناك أدلة كافية على أن أصحاب المصلحة شاركوا على النحو الواجب في تقاسم النتائج العامة لبرنامج المكافحة، وأنهم كانوا جزءاً من عملية اتخاذ القرار نحو القضاء على المرض. إن استمرار الاتصال يعتبر عنصراً أساسياً.	ألف ٥-١	إقامة تدابير محددة (بواسطة اللجنة الوطنية المعنية باستئصال طاعون المجترات الصغيرة) للتصدي للقضايا المثارة من جانب مجموعة محددة من أصحاب المصلحة ذات الصلة بالمسائل المتصلة بالمكافحة/استئصال طاعون المجترات الصغيرة التي قد يكون لها تأثير على أنشطتهم التجارية
	ألف ٥-٢	معالجة الطلبات المحددة من أصحاب المصلحة المعنيين (عن طريق اللجنة الوطنية لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة، مع إمكانية دعم الأفرقة العاملة)

	ألف ٥-٣	توزيع مواد الاتصالات، واستخدام وسائط الاعلام كوسيلة شفوية أخرى، وتنظيم اجتماعات محددة ترمي إلى إطلاع جميع أصحاب المصلحة بأخر المستجدات، بما في ذلك شركاء التنمية الفاعلين في الميدان (مثل المنظمات غير الحكومية)، حيث تقف الدولة وراء الجهود الوطنية المبذولة نحو استئصال المرض وضمان تقديمها الدعم الكامل والمتواصل والمستدام

المرحلة ٤ الأهداف المحددة (العنصر ١)

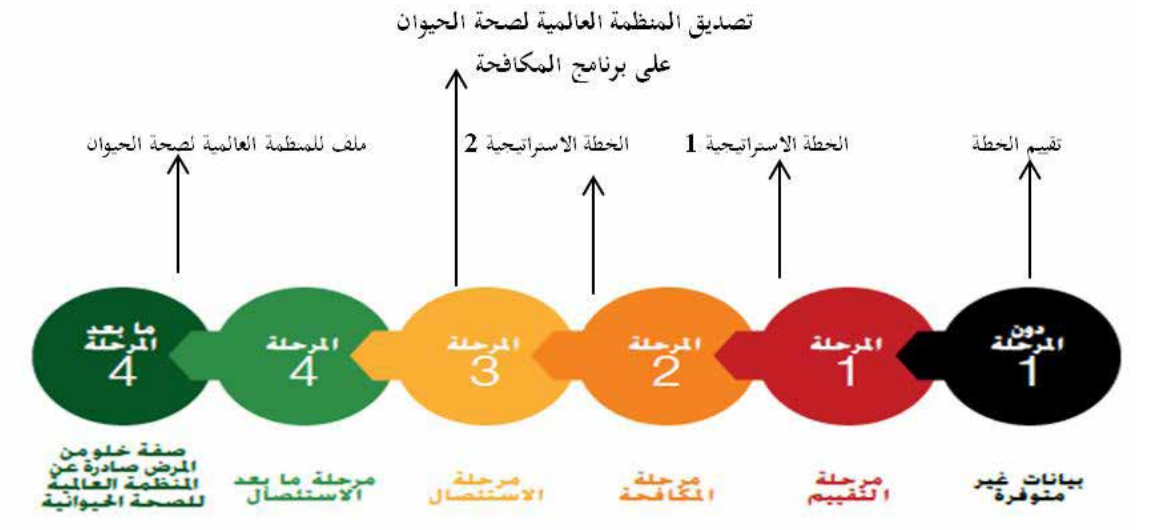
الناتج ١ (نظام التشخيص) **تضطلع المختبرات بأنشطة التشخيص، مع الحفاظ في الوقت ذاته بنفس مستوى قدرة والأداء فيما يتعلق بتشخيص طاعون المجترات الصغيرة،** وتم اتساعها لتشمل جميع تلك الأمراض التي قد تتطلب التشخيص التفاضلي لطاعون المجترات الصغيرة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن جميع المواد التي تحتوي على فيروس طاعون المجترات الصغيرة قد تم عزلها في مكان آمن واضح المعالم، تحت إشراف الخدمات البيطرية، لتجنب أي تكرار لعودة طاعون المجترات الصغيرة مرتبط بمعالجة خطأ عرضية أو مقصودة.	الف١-١	إنتاج (واستكمال) تخطيط انسيابي لتحديد كيفية معالجة حالات الاشتباه في طاعون المجترات الصغيرة (بمجرد سحب الاشتباه) التي سيتم التحقيق من وجود أمراض أخرى
	ألف١-٢	تدريب موظفي المختبرات على التشخيص التفاضلي لطاعون المجترات الصغيرة
	ألف ١-٣	تحديد قائمة وجمع كل المواد المحتوية على فيروس طاعون المجترات الصغيرة، وتحديد أماكن مناسبة من أجل العزل الآمن للفيروس (والتي يمكن تدميره في المستقبل)
الناتج ٢ (نظام المراقبة الوبائية) **يعمل نظام المراقبة الوبائية كما في المرحلة السابقة مع التركيز على القطاعان الأكثر عرضة للمخاطر** يجب أن يكون نظام المراقبة الوبائية قوي بالقدر الكافي لتحديد أي حيوان لديه علامات توحي بإصابته بطاعون المجترات الصغيرة والتي تتطلب متابعة، والتحقيق للتأكيد، أو استبعاد بأنها حالة من حالات الإصابة بفيروس طاعون المجترات الصغيرة. ويمكن في حالة التعريف بأن الحالة مشتبه فيها إيجابية يمكن إقامة موانع للتمكين من احتواء الأحداث الصحية، وتستبعد بسرعة تلك التي يمكن أن تعزى إلى طاعون المجترات الصغيرة.	ألف ٢-١	تنظيم دورات تدريبية لإذكاء وعي الأطباء البيطريين الميدانيين بعملية استئصال المرض الجارية في البلد الآن
	الف٢-٢	تصميم وتنفيذ دراسات محددة تهدف إلى اثبات أن مجموعة الحيوانات التي ولدت بعد تعليق التطعيم لم تتعرض إلى فيروس طاعون المجترات الصغيرة (من المرجح أن يتم ذلك من خلال التحصين بالأمصال التي تستهدف الفئات حديثي الولادة من الحيوانات التي ولدت بعد وقف التطعيم وفقاً للإجراءات التي تحددها المنظمة العالمية لصحة الحيوان من أجل الاعتراف رسمياً بالخلو من المرض)
	الف٢-٣	ينفذ، عند الاقتضاء، إجراء فحص إكلينيكي إضافي، وإجراء اختبارات مصلية للفئات المعرضة للخطر من الحيوانات يعقبها بعد ذلك إطلاق تنبيه للدولة المتاخمة بالإصابة بفيروس طاعون المجترات الصغيرة

الناتج ٣ (نظام الوقاية والمكافحة) **وضع تدابير للوقاية الصارمة للإبقاء على حالة عدم تفشي طاعون المجترات الصغيرة في ختام المرحلة ٣ ومنع أي عودة لظهور المرض؛ وفي حالة حدوث تفشي طاعون المجترات الصغيرة تنفذ الاجراءات الخاصة بحالات الطوارئ.** وفي هذه المرحلة، أي تفشي فعلي لطاعون المجترات الصغيرة يعامل المعاملة المتبعة في حالات الطوارئ والتي سبق أن أعدت في خطة مواجهة حالة الطوارئ (في المرحلة ٣) ويتم تنشيطها فوراً للقضاء على الفيروس في أسرع وقت ممكن. المراقبة الصارمة للتنقلات وتطبيق تدابير الحجر الصحي على الحدود. وإجراء لتحليل المخاطر على نحو منتظم، وكلما تبرره العوامل الجديدة، التي قد تعرض حالة الخلو من المرض للخطر. ويمكن أيضاً تنفيذ برنامج تطعيم الطوارئ (متوافق أو غير متوافق مع السياسات العامة للقضاء على المرض) في أسوء السيناريوهات، ولكن يتم تلقائياً	ألف ٣-١	تنفذ أحكام خطة الطوارئ في حالة تفشي الوباء
	ألف ٣-٢	زيادة التعاون مع دوائر الجمارك على الحدود لتحسين مراقبة الحدود
	ألف ٣-٣	إجراء تحليل للمخاطر بشكل منتظم
	ألف ٣-٤	(بشكل طوعي) يتم إيداع ملف لدى المنظمة العالمية لصحة الحيوان لطلب الاعتراف الرسمي بحالة الخلو من طاعون المجترات الصغيرة، وفقاً لأحكام الفصلين ١-٦ و١٤-٧ من دستور الصحية الحيوانية الأرضية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان
يدعم الاطار القانوني بشكل كامل التدابير الضرورية الصارمة المحتملة لسرعة استئصال طاعون المجترات الصغيرة في البلد. ستتطلب التشريعات الوطنية إلى المزيد من التحسين لكي تتضمن تدابير الوقائية المتعلقة باستيراد الحيوانات الحية للتقليل من خطر التعرض. وقد يتطلب الأمر في هذه المرحلة استعراض الاطار القانوني بالتشاور مع الخبراء الدوليين لضمان أن المتطلبات القانونية لاستيراد الماشية والمنتجات الحيوانية (التي قد تحمل فيروس طاعون المجترات الصغيرة) متوافقة مع اتفاق تدابير الصحة والصحة النباتية (يجب أن يكون البلد عضواً في منظمة التجارة العالمية). ستتضمن أيضاً النصوص القانونية أحكاماً تتعلق بتدابير إضافية، ولا سيما في حالة الخلو من المرض (مثلاً إنشاء منطقة عزل وفقاً لمتطلبات المنظمة العالمية لصحة الحيوان).	ألف ٤-١	تحديث الاطار القانوني، وخصوصاً من أجل ضمان أن تشمل التدابير الضرورية للوقاية والمكافحة المتوخاة من المرحلة ٤ (ولا سيما استبعاد التدابير الرامية إلى تجنب دخول فيروس طاعون المجترات الصغيرة من الخارج)

الناتج ٥ (إشراك أصحاب المصلحة) **أصحاب المصلحة على علم تام بالحالة الصحية للبلد وملتزمون تماماً بالتعاون دون إبطاء في حالة حدوث حالة طوارئ.** إن إشراك أصحاب المصلحة في هذه المرحلة أمر أساسي ليس فقط فيما يتعلق بصياغة الاطار التشريعي، كما أشير إليه في النتائج السابقة، بل أيضاً فيما يتعلق بالأنشطة الأخرى. ومن الأهمية بمكان في هذه المرحلة في حالة حدث اشتباه في ظهور طاعون المجترات الصغيرة قد يمكن أن يكون جميع أصحاب المصالح على وعى تام بهذه النتائج، وبالتالي ضمان تعاونهم الكامل. ويظل الاتصال عنصراً رئيسياً.	ألف ٥-١	تنظيم اجتماعات مع مجموعات أصحاب المصلحة لاطلاعهم على حالة البلد، وضمان أنهم على علم بأي اشتباه في طاعون المجترات الصغيرة التي تعامل معاملة حالات الطوارئ
	ألف ٥-٢	إعداد ونشر المواد الاعلامية من أجل الحفاظ على مستوى عال من الوعى فيما بين مربي الماشية وغيرهم من أصحاب المصلحة

إن أداة رصد وتقييم طاعون المجترات الصغيرة (PMAT) يمكن استخدامها إما للتقييم الذاتي من جانب البلد أو للتقييم المستقل الذى يجريه خبراء خارجيون (القيام بزيارات للبلدان) بناء على طلب البلد. ويمكن استعراض نتائج التقييمات ومناقشتها خلال اجتماعات التنسيق الاقليمية/خريطة الطريق والاجتماعات السنوية للإطار العالمي للأمراض الحيوانية العابرة للحدود (GF-TADs).

يوضح الشكل أدناه استعرضاً للمراحل والملامح الرئيسية للاستراتيجية .





مقتبسة من الاستراتيجية العالمية لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة لاستراتيجية عموم أفريقيا لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة ٢٠١٥.

المرفق ٣: مستوى النهوض بأداة الرصد والتقييم (PVS) للكفاءات الحاسمة (CC) والمستهدفة للمنظمة العالمية لصحة الحيوان

المرحلة ١

أداة تقييم ما بعد التطعيم		مستوى النهوض المستهدف لأداة تقييم ما بعد التطعيم للمنظمة العالمية لصحة الحيوان	
CC I.٢.A	الكفاءات المهنية للأطباء البيطريين	٣	ممارسات الأطباء البيطريين والمعارف والمواقف عادة تسمح بالاضطلاع بكل الأنشطة المهنية/الفنية للخدمات البيطرية (مثل المراقبة الوبائية، الإنذار المبكر، والصحة العامة، وما إلى ذلك).
CC I.٣	مواصلة التعليم	٣	وصول الخدمات البيطرية إلى التعليم المستمر الذي يتم مراجعته سنوياً وتحديثه كلما لزم الأمر، ولكن تنفيذه فقط لبعض فئات الموظفين المعنيين.
CC II.١.A	التشخيص المختبري البيطري - الوصول إلى المختبر التشخيص البيطري	٢	الأوبئة الحيوانية الكبرى والأمراض ذات الأهمية الاقتصادية الوطنية، يمكن للخدمات البيطرية من الوصول إلى واستخدام المختبرات للحصول على التشخيص الصحيح.
CC II.١.B	التشخيص المختبري البيطري - ملاءمة البنية التحية للمختبر الوطني	٣	تفي البنية التحتية للمختبر الوطني عموماً باحتياجات الخدمات البيطرية. ويبدو أن الموارد والتنظيم تدار بفعالية وكفاءة، ولكن التمويل المنتظم غير كاف لدعم التنمية المستدامة والحفاظ بانتظام على البنية التحتية.
CC II.٣	تحليل المخاطر	٣	تجميع وحفظ بيانات الخدمات البيطرية لتكون لديها القدرة على إجراء تحليل المخاطر. وتستند معظم تدابير إدارة المخاطر على تقييم المخاطر.
CC. II.٥.B	مراقبة العدوى الوبائية والكشف المبكر- مراقبة العدوى الوبائية النشطة	٣	تضطلع الخدمات البيطرية بإجراءات المراقبة الوبائية النشطة المتوافقة مع المبادئ العلمية ومعايير المنظمة العالمية لصحة الحيوان لبعض الأمراض ذات الصلة، وتطبيق ذلك على جميع القطان المعرضة، وتحديثها بانتظام وتقديم التقرير عن النتائج بشكل ممنهج.
CC III.٢	المشاورات مع الأطراف المهتمة	٣	تحافظ الخدمات البيطرية على آلية التشاور الرسمية مع الأطراف المعنية.
CC III.٣	التمثيل الرسمي	٣	تشارك الخدمات البيطرية بنشاط في معظم الاجتماعات ذات الصلة.
CCIII.٤	الاعتماد/الإذن/التفويض	٣	تقوم الخدمات البيطرية من القطاع العام بتطوير برامج الاعتماد/الإذن/ التفويض لمهام معينة، ولكن لم يتم مراجعتها بصفة دورية

المرحلة ٢

أداة تقييم ما بعد التطعيم		مستوى النهوض المستهدف لأداة تقييم ما بعد التطعيم للمنظمة العالمية لصحة الحيوان	
A.١.CC I	الموظفين المهنيين والفنيين من الخدمات البيطرية - الأطباء البيطريين وغيرهم من المهنيين	٣	شغلت معظم الوظائف البيطرية وغيرها من الوظائف الفنية بالموظفين المؤهلين على المستويات المحلية (الميدان)
B.١.CC I	الموظفين المهنيين والفنيين من الخدمات البيطرية – البيطريين من غير المهنيين وغيرهم من الموظفين الفنيين	٣	شغلت معظم الوظائف الفنية في المستويات المحلية (الميدان) من قبل أفراد لديها المؤهلات المناسبة
B.٢.CC I	اختصاصات مساعدي البيطريين	٣	تدريب مساعدي البيطريين هو معيار موحد الذي يسمح بتطوير الكفاءات المحددة الأساسية فقط
A.٦.CC I	القدرة على تنسيق الخدمات البيطرية - التنسيق الداخلي (سلسلة من الأوامر)	٣	هناك آليات للتنسيق الداخلي وسلسلة واضحة وفعالة للقيادة لبعض الأنشطة
B.٦.CC I	القدرة على تنسيق الخدمات البيطرية - التنسيق الخارجي	٣	هناك آليات رسمية للتنسيق الخارجي مع وصف واضح للإجراءات أو تعاقدات لبعض الأنشطة و/أو القطاعات
٧.CC.I	الموارد الفيزيائية	٣	التمويل لعمليات جديدة أو موسعة على أساس كل حالة على حدة، وليس دائماً يستند على تحليل المخاطر و/أو تحليل التكاليف والفوائد.
٨.CC I	التمويل التشغيلي	٤	يوجد لدى الخدمات البيطرية سجلات تحليل وإجراءات موثقة لتحسين الكفاءة بشكل منتظم وفعال
CC I.١١	إدارة الموارد والتشغيل	٤	تقوم الخدمات البيطرية بإجراء المراقبة الوبائية السلبية وفقاً لمعايير المنظمة العالمية لصحة الحيوان لبعض الأمراض ذات الصلة على المستوى الوطني من خلال الشبكات المناسبة في هذا المجال، حيث يتم جمع العينات من الحالات المشتبه فيها وإرسالها للمختبر التشخيص مع دليل على صحة النتائج التي تم الحصول عليها. ويوجد لدى الخدمات البيطرية نظام وطني أساسي للإبلاغ عن المرض
A.٥.CCII	المراقبة الوبائية والكشف المبكر – المراقبة السلبية للعدوى الوبائية	٣	تنفيذ الخدمات البيطرية برامج للوقاية ولمكافحة أو لاستئصال بعض الأمراض و/أو في بعض المناطق مع التقييم العلمي لفعاليتها وكفاءتها
٧.CC II	الوقاية من المرض ومكافحته واستئصاله	٣	أجراء الفحص قبل الولادة وبعد الوفاة وجمع المعلومات عن الأمراض (والتنسيق، حسب الحال) تجري وفقاً للمعايير الدولية لمباني التصدير ولجميع مسالخ إنتاج اللحوم للتوزيع في الأسواق الوطنية والمحلية
B.٥.CCII	الفحص قبل الولادة وبعد الوفاة في المسالخ والأماكن المرتبطة	٤	ويوفر الخدمات البيطرية نقطة اتصال لإيصال أحدث المعلومات، التي يمكن الوصول إليها عبر شبكة الإنترنت والقنوات المناسبة الأخرى، عن الأنشطة والبرامج

أداة تقييم ما بعد التطعيم		مستوى النهوض المستهدف لأداة تقييم ما بعد التطعيم للمنظمة العالمية لصحة الحيوان	
٦.CC III	مشاركة المنتجين والأطراف المعنية الأخرى في البرامج المشتركة	٣	يتم تدريب المنتجين وغيرهم من الأطراف المهتمة للمشاركة في البرامج وإبداء النصح للتحسينات المطلوبة، والمشاركة في الكشف المبكر عن الأمراض.

المرحلة ٣

أداة تقييم ما بعد التطعيم		مستوى النهوض المستهدف لأداة تقييم ما بعد التطعيم للمنظمة العالمية لصحة الحيوان	
٢.CC II	ضمان جودة المختبرات	٢	تستخدم بعض المختبرات من قبل الخدمات البيطرية من القطاع العام تستخدم الأنظمة الرسمية لضمان الجودة
A.١٢.CC.II	التحديد والتتبع - تحديد الحيوان ومراقبة حركة الانتقال	٣	تنفيذ الخدمات البيطرية إجراءات لتحديد الحيوان ومراقبة الحركة الانتقال للقطعان الفرعية لحيوانات محددة على النحو المطلوب لمكافحة المرض، ووفقاً للمعايير الدولية ذات الصلة

المرحلة ٣

أداة تقييم ما بعد التطعيم		مستوى النهوض المستهدف لأداة تقييم ما بعد التطعيم للمنظمة العالمية لصحة الحيوان	
٩.CC I	تمويل حالات الطوارئ	٤	تم إنشاء ترتيبات للتمويل من موارد كافية، ولكن في حالة الطوارئ، يجب أن يتم الاتفاق على تشغيلها من خلال عملية غير سياسية على أساس كل حالة على حدة
٤.CC II	الحجر الصحي وأمن الحدود	٣	يمكن للخدمات البيطرية وضع وتطبيق إجراءات الحجر الصحي وأمن الحدود على أساس المعايير الدولية، ولكن الإجراءات لم تعالج بشكل منهجي الأنشطة غير القانونية فيما يتعلق باستيراد الحيوانات والمنتجات الحيوانية
٦.CC. II	الاستجابة لحالة الطوارئ	٤	أنشأت الخدمات البيطرية إجراءات متبعة لاتخاذ قرارات في الوقت المناسب بشأن ما إذا توجد حالة طوارئ أو لم توجد حالة طوارئ صحية. وتملك الخدمات البيطرية إطار قانوني ودعم مالي للاستجابة السريعة لحالات الطوارئ الصحية من خلال سلسلة من الأوامر. لديها خطط الطوارئ الوطنية لبعض الأمراض الغريبة التي يتم بصورة منتظمة تحديثها/اختبارها
٦.CC IV	الشفافية	٣	تقوم الخدمات البيطرية بالإخطار تمشياً مع الإجراءات التي وضعتها المنظمة العالمية لصحة الحيوان (ولجنة الصحة والصحة النباتية لمنظمة التجارة العالمية حيثما ينطبق)

المرفق ٤: العلاقة بين مراحل استئصال طاعون المجترات الصغيرة ومستوى النهوض بأداة الرصد والتقييم للكفاءات الحاسمة للخدمات البيطرية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان (OIE PVS)

مراحل استئصال طاعون المجترات الصغيرة/أداة رصد وتقييم الكفاءات الحاسمة لأداء الخدمات البيطرية المرحلة		المرحلة ١ (التقييم)	المرحلة ٢ (المكافحة)	المرحلة ٣ (الاستئصال)	المرحلة ٤ (ما بعد الاستئصال)
A.٢.CC I	الكفاءات المهنية للبيطريين	٣			
٣.CC I	مواصلة التعليم	٣			
A.١.CC II	مختبر التشخيص البيطري – الوصول إلى مختبرات التشخيص البيطري	٢			
B.٢.CC II	التشخيص المختبري البيطري - ملاءمة البنية التحية للمختبر الوطني	٣			
٣.CC II	تحليل المخاطر	٣			
B.٥.CC II	مراقبة العدوى الوبائية والكشف المبكر- مراقبة العدوى الوبائية النشطة	٣			
٢.CC III	المشاورات مع الأطراف المهتمة	٣			
٣.CC III	التمثيل الرسمي	٣			
٤.CC III	الاعتماد/الإذن/التفويض	٣			
A.٥.CC III	الهيئة التشريعية البيطرية - السلطة	٣			
B.٥.CC III	الهيئة التشريعية البيطرية - القدرة	٣			
١.CC IV	إعداد التشريعات واللوائح	٣			
A.١.CC I	الموظفين المهنيين والفنيين من الخدمات البيطرية - الأطباء البيطريين وغيرهم من المهنيين		٣		
B.١.CC I	الموظفين المهنيين والفنيين من الخدمات البيطرية – البيطريين من غير المهنيين وغيرهم من الموظفين الفنيين		٣		
B.٢.CC I	اختصاصات مساعدي البيطريين		٣		
A.٦.CC I	القدرة على تنسيق الخدمات البيطرية - التنسيق الداخلي (سلسلة من الأوامر)		٣		
B.٦.CC I	القدرة على تنسيق الخدمات البيطرية - التنسيق الخارجي		٣		
٧.CC I	الموارد الفيزيائية		٣		
٨.CC I	التمويل التشغيلي		٣		
١١.CC I	إدارة الموارد والتشغيل		٤		
A.٥.CC II	المراقبة الوبائية والكشف المبكر – المراقبة السلبية للعدوى الوبائية		٤		
٧.CC II	الوقاية من المرض ومكافحته واستئصاله		٣		
B.٨.CC II	الفحص قبل الولادة وبعد الوفاة في المسالخ والأماكن المرتبطة		٤		

١٢A.CC II	التحديد والتتبع – تحديد الحيوانات ومراقبة حركة التنقلات		٣		
١.CC III	الاتصالات		٤		
٦.CC III	مشاركة المنتجين والأطراف المعنية الأخرى في البرامج المشتركة		٣		
٢.CC IV	تنفيذ التشريعات واللوائح ومن ثم الامتثال لها		٣		
٧.CC IV	التصنيف		٣		
٢.CC II	ضمان جودة المختبرات			٢	
CC A.١٢.II	التحديد والتتبع - تحديد الحيوان ومراقبة حركة الانتقال			٣	
٩.CC I	تمويل حالات الطوارئ				٤
٤.CC II	الحجر الصحي وأمن الحدود				٣
٦.CC II	الاستجابة لحالة الطوارئ				٤
٦.CC IV	الشفافية				٣



African Union – Interafrican Bureau for Animal Resources
(AU-IBAR)
Kenindia Business Park
Museum Hill, Westlands Road
PO Box 30786
00100 Nairobi
Kenya
Tel: +254 (20) 3674 000
Fax: +254 (20) 3674 341 / 3674 342
Email: ibar.office@au-ibar.org
Website: www.au-ibar.org